

رواية أحببت غامضة كاملة



بقلم الكاتبة آيه العربي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

هى جميلة بل فاتنة الجمال وبسبب هذا
تعرضت للكثير من المشاكل فقررت ان
تخفى جمالها وترتدى قناع ذكورى وتغير
حياتها كليا ..

ولكن هل ستظل حقا رجل مخفى ام
سيكشف امرها عن طريقه

هو غنى قاسى وصارم متزوج من متكبرة
ومغرورة جوازهم كان مصلحة للطرفين
ماذا سيحدث ...

جميلة: ٢٢ عام ...جميلة اسم على مسمى
ذات عيون رمادية رائعة ..بشرة بيضاء ...طيبة
القلب وخلوقة جيدا|| يحبها كل من يراها
...ولكنها اخفت هويتها الحقيقية وراء قناع

ذكورى بسبب ما تعرضت له من تحرش ..

صابرين : ٥٠ عام والدة جميلة ...امراة طيبة
القلب تحب جميلة جدااا ..ولكنها مريضة
قلب وتحتاج الى رعاية ...توفى زوجها منذ ١٠
سنوات وانتقلت هى وابنتها للعيش بمدينة
اخري لسبب سوف نعرفه لاحقا .

فهد المنصورى : ٣٣ عام ...قاصى ومغرور
وصارم ...رجل اعمال غنى وله شركات
استراد وتصدير ... متزوج من ابنه شريك
والده المتوفى لاسباب سوف نعلمها لاحقا .. ٣

نبيلة :والدة فهد ٦٠ عام ..امراة طيبة جداااا
وتحب الجميع باستثناء زوجة ابنها نانى ..

نادين : اخت فهد ١٨ عام فتاة مرحة وطيبة
وتحب اخيها جداااا وهو ايضا ..

نانى : ٣٠ عام ... زوجة فهد ...متكبرة ومغرورة
ومتسلطة ...لم تنجب منه لاسباب سوف
نعلمها لاحقا٣

سوزان :امراة متسلطة ٥٥ عام
والده نانى ومساعدتها الاولى فى جميع
امورها٢

معاذ : ٣٠ عام صديق فهد وشريكه ولكنه
طيب القلب ومرح ومتواضع ايضا

فضلا وليس امرا لقل قارئ او قارئة
كتابتى للرواية هواية بتزيد بتشجيعكم ليا
ودعمكم وملهاش اى غرض مادمى

هدفي الوحيد اني ابسطكم بكل ما هو افضل
علشان كدة محتاجة تصويتكم بعد انتهاء
كل بارت وده طبعاً لو عجبكم ...
لان فيه للاسف ناس كتير بتقرأ ومش
بتتفاعل ٧.

دمتم في امان الله

نبدأ البارت

سيد ...يا سيد ..انت يا زفت ..
جاء المدعو سيد مسرعاً يقف امام سيده
بتوتر وفزع من هيأته قائلاً وهو يخفض راسه
ارضا _ ايوة يا فهد باشا ...اؤمرني

ينطق الاخر بكل غرور وعيون حالكة السواد
وثقة مفرطة قائلاً _ انت كنت فين .. وايه
المنظر ده ...لو مهتمش بالحديقة وبالزرع
اللى فيها ...اعتبر نفسك مطرود

هو فهد مشي بردو من غير ما يفطر يا ماما

..

نبيلة وهى ترتشف الشاي _ انت عارفة يا
نادين ان فهد اخوكى مبيفطرش ...بيشرب
قهوته ويمشي ..

قالت نادين بحزن _ من امتى يا ماما ...فهد
عمره ما كان كدة ... من ساعة متجوز
العقربة نانى وهو حاله اتبدل بواحد تانى
...واحد قاسى ومش همه حد ..

نظرت له الام بغضب قائلة _ نادين ...عيب
كدة ...دى مرات اخوكى مهما كانت
...ومينفعش تتكلمى عن اخوكى كدة ..

قالت نادين بعناد _ ليه يا ماما ...مش دى
الحقيقة ...انتى عمرك شوفتى فهد بيضحك
من يوم ما اتجوزها ...لولا بابا الله يرحمه كان

زواجه المرغم عليه من نانى وقد اصبح
انسانا اخر اشد قسوة وعنف .. حتى ابسط
حقوقه فى ان يصبح ابا حرمة منه بسبب
جشعها وفكارها السلبية ..

فى نفس القصر فى الجناح الخاص بفهد
تجلس تهاتف والدتها بغضب قائلة _ ماما
انا مبقتش طايقة العيشة دى ... انا ايه اللى
يجبرنى اعيش مع واحد همجى زى ده ... انا
قتلكو من الاول انى مش بطيقه ... انا نانى
العمرى ... الف واحد كان يتمنى اشارة منى
... ييجى ده ويعاملنى بالبرود ده ..

اجابت سوزان بخبث _ اهدى يا نونة ... او مال
فين اتفاقنا ... كل زعلك ده علشان بيعاملك

ببرود ... وانتى اللى غلطانة ... قلتلك خلفى

منه ..

قالت نانى بغضب _ مستحيل ... مامى انتى

عارفة ان جو الاطفال ده مش بتاعى ... انا

بحب الحرية والخروج والفسح والشوبنج

..... نو مامى مستحيل اخلف ...

قال سوزان بغضب _ لانك غبية ... فيها ايه

لو خلفتى وبعد كدة تسبيه وتعملى اللى

انتى عيزاه وهو هيجبله بدل المربية عشرة

.... بس تضمنى حقك .. لكن انتى غبية .

قالت نانى بغضب ايضا _ نو مامى مستحيل

... انا مستحيل اتخيل منظرى وانا حامل

.. ياي لاء مقدرش ... متحاوليش تقنعيني لاني

مش هوافق ٢.

قالت سوزان بيأس _ انتى حرة...بس
متجيش تعيطيلي لما يتجوز عليكى ...

قالت نانى بصدمة _ اييه...لاء مش ممكن
...فهد مش بتاع جواز....مش بيفكر غير فى
الشغل وبس

قالت سوزان باستهزاء _ ليه انشاءالله مش
راجل ... ده لولا اننا بعدنا حبيبة القلب عنه
كان زمانه ولا معبرك ... خلى بالك لواحدة
تلف عليه وتاخده منك ...

قالت نانى بغرور اعمى _ ميقدرش...هو
معايا انا وبس...انا المناسبة ليه فى وسط
المجتمع ده...وبعدين سمعته متسمحلوش
انه يعملها ... اطمنى يا مامى ويلا سلام
علشان انا راحة النادى

نزلت للأسفل بعدما انتهت من مكالمتها
...وجدت نبيلة ونادين يجلسان في بهو الفيلا

...

تكلمت بغرور _ هـاى ..

ردت نادين بسخرية _ وعليكم السلام يا

نعمة ٢.

اغتاظت نانى كثيرا وقائلة بغضب _ قولتلك
٥٠٠ مرة متقولليش الاسم ده انا اسمى نانى

.

ضحكت نادين لاغاظتها قائلة _ لا الا اله الله
..مش ده اسمك الحقيقي بردو ..

تكلمت نبيلة بغضب من ابنتها قائلة _ نادين
...خلاص بقى ...ميصحش كدة ..

سكتت نادين بادب بينما اكملت نبيلة
موجهة حديثها لنانى _ اعدى يا نانى لما
اقولهم يحضرولك الفطار ..

قالت نانى وهى تهتم بالمغادرة _ لاء ميرسي
...انا هفطر مع صحابي ف النادى يالا
تشاو ..

دخل شركته بكل غرور ووجه صارم ذو
علامات رجولية وعيون سوداء حالكة
عضلات بارزة وظاهرة من اسفل حلته
السوداء القاتمة ...
الجميع يهابه ويسكت فى حضوره ...الكل
يخشاه ويخشى غضبه
بعدها كان ذو وجه بشوش يضحك مع
الجميع ...اصبح صارم قاسى مغرور ...

صعد الى مكتبه دون النظر او الالتفات لاي

شخص ..

دخل المكتب وجد السكرتيرة تقف باحترام

...لم يعيرها اي اهتمام ودخل غرفته ...

رفع سماعه هاتفه قائلا _ معاذ جه ولا لسة

.....تمام ابعتيهولى اول ما يوصل ..

بعد قليل جاء صديق عمره وحافظ اسراره

الوحيد معاذ ودخل بمرحه المعهود قائلا _

فودى حبيبي وحشنى يا راجل ..

نظر له فهد بغضب قائلا _ لو اتكلمت

بالطريقة دى تانى اعتبر نفسك مطرود ..

جلس يقهقه عاليا قائلا باستفزاز _ وهتقدر

تكمل من غيري يا فودى ..

حسننا هو يعرف نقطة ضعفه جيدا... هو
وبالرغم من غروره وقسوته الا انه يحب
صديقه جدا... وله افضال كثيرة عليه ..

تجاهل فهد مزاحه حتى لا يظهر احمقا قائلا
_ عملت ايه فى المناقصة ..

اجاب معاذ بثقة قائلا _ كله تمام يا باشا
...اطمن وحت فى بطنك بطيخة صيفي ..

اوما فهد برضا قائلا _ برغم استهتارك ده
بس شايف شغلك كويس اوى ...وده اللي
مصبرنى عليك ..

تكلم بجدية قائلا _ طب افصل شوية من
الشغل وقولى انت عامل ايه ...اقصد مع
نانى ..

قال فهد بتنهيده _ ولا حاجة ...كالعادة
بصحى وهى نايمة وارجع وهى نايمة
...وعايش ..

قال معاذ بترقب _ محاولتش تعرف اخبار
عن شهد ..

نظر له وقال بحزن _ الموضوع ده انتهى من
يوم اللى حصل ...ولو فعلا بتحب اخوك
متفكرنيش ...ويا لا بقى على شغلك ..

اوما معاذ وقام من مكانه قائلا _ زى ماتحب
يا صاحبي ...بس انت كدة بتدمر نفسك
....دور على سعادتك يا فهد ...

قالها وخرج بينما ارجع فهد ظهره على
المقعد يفكر فى حب حياته التى ابتعدت
فجأة دون سابق انذار (شهد) واين يمكن ان

تكون وما سبب بعدها المفاجئ في هذا
التوقيت بالذات ...

في الحى الشعبي البسيط الهادئ قليلا تقف
فتاة ذو جمال لافت للانظار خاطف للانفاس
..فسبحان المبدع العظيم ..
تقف تحضر الفطار لها ولوالدتها بحب ...
دخلت عليها والدتها صابرين قائلة _ لسة
مختلصتيش يا جميلة ...

التفتت لها جميلة بوجهها الجميل قائلة _
لاء يا ماما كله تمام ...يالا اعدى انتى وانا
هجيىب الشاى واجى ...

تناولا فطارهم وقالت جميلة _ ماما انا هنزل
ادور على شغل النهاردة ..

قالت صابرين بيأس _ بردو يا جميلة ...وايه
الفايدة يابنتى طالما بتتخفى فى لبس الرجالة
...وانتى عارفة ان محدش بيرضي يشغلك
بشكلك اللى بتعمله ده ..

قالت جميلة بقهر _مانتى عارفة انا حصلى
ايه يا ماما وبعمل كدة ليه ...انا بالنسبالى
لبس الرجالة والبلاك اللى بحطه على وشى
احسن من اللى حصلى قبل كدة ...وبعدين
هما بيكونوا طالبين شباب واول ما
بيشوفونى بيرفضوا يشغلونى ...بس انا مش
هياأس وهحاول تانى ...وبما ان محدش فى
الحارة هنا يعرف الحقيقة ...فانا ف امان ... ٢

يتبع ...

متنسوش الفوت ...

وباذن الله ربنا يقدرنى وانزل بارت كل يومين

انتهت جميلة من فطارها ووضبت المائدة
ودخلت غرفتها ...

ادت فرضها وارادتت ملابسها التى عبارة عن
بنطال جينز شبابي واسع وتي شيرت رجالي
ووضعت اللون الاسمر التى تضعه على
بشرتها لتخفى بياضها واستعملت ادوات
التجميل فى اظهار نفسها اقل وسامه واكثر
خشونة....واخيرا وضعت الشعر المستعار
والكاب وخرجت

ودعت والدتها واتجهت خارجا كانت تحاول
السير كالرجال خصوصا وان الجميع يلاحظ
غموضها وعدم حديثها معهم ...

اوقفها بقال الحى الحاج طاهر قائلا _ انت يا
بنى هتدفع اللى عليك امتى .. كل لما
اكلمك تتهرب ..

تحممت في اظهار صوتا غليظا قائلة _ عنيا
يا عم طاهر...اصبر عليا بس لما الاقى شغل
وهجبلك الحساب على بعضه ياراجل يا
طيبهو انا عمرى اخرت عنك حساب ..٦

اوما عم طاهر قائلا _ ماشي يا حسين
يابنى ... لما اشوف اخرتها ..

اكملت جميلة سيرها تبحث عن عمل في
اماكن متعددة...محلات ملابس...مطاعم
كافيهات .. بحثت مطولا ان ان وجدت محل
ملابس رجالي ...

تنهدت ودخلت وهى تتلو فى سرها بعض
الايات المحفزة ..

دخلت قائلة بنفس الصوت الغليظ _ سلام
عليكم ..

اجابها صاحب المحل _وعليكم السلام
...اتفضل يا بنى ..

قالت جميلة التي احست بطيبة قلبه _ لو
سمحت انا كنت بدور على شغل ...انا ممكن
اعمل اى حاجة ... وياريت حضرتك قبل ما
ترفض تجربنى الاول ومش هتندم ...

قال الرجل الذي بالفعل كان رجلا طيبا _
اهدى بس يا بنى انت اسمك ايه ..

اجابت جميلة _ اسمى حسين يا عمى ..

قال الرجل _ اهلا بيك يا حسين ...طيب
يا بنى زى مانت شايف المحل على قدى ...
وانا راجل كبرت وماليش عيال وكنت فعلا
بدور على حد يساعدنى ...بس قولى الاول
...نتعاهد على ايه بيني وبينك ..

قالت جميلة براحة وسعادة _ نتعاهد قدام
ربنا يا حاج انى هكون امين ومش هخليك
تندم انك شغلتنى ..

قال الرجل صاحب المحل _ يبقى على بركة
الله... ابدأ شغلك يالا ...

فرحت جميلة كثيرا وتحمست وبالفعل
بدأت بالعمل فورا فقد كان المحل يحتاج الى
تنظيف ونظام ...

عند فهد الذي انتهى من اجتماع الموظفين
الذي يعقد كل شهر يملى عليهم التعليمات
الصارمة بخصوص مستجدات العمل ...
خرج من صالة الاجتماعات يمشي بغرور
عائدا الى مكتبه دون الالتفات لاي شخص ...

كان يتبعه معاذ ودخل معه مكتبه قائلاً _
ايه يا فهد كل ده ...كدة الموظفين هيزهقوا
يا اخى ...براحة عليهم شوية ...دانت قطر ..
قال فهد وهو يجلس _ ولا قطر ولا حاجة ...لو
اتهاونت معاهم الشغل هيتأثر ...وده مش
هسمح بيه ..

قال معاذ بتروى _ يا فهد ...حياتك بقت
عبارة عن شغل وبس ...مينفعش كدة يا
اخى ...قوم نتغدى برة انا وانت وندردش
شوية برا الشغل ..

قال فهد بصرامة _ لاء ...لسة ورايا عقود
هقرأها ..

قال معاذ بضيق _ فهد لو مقومتش معايا
حالا تنغدا برة ...انا بجد هعتبر نفسي ماليش
خاطر عندك ..

نظر له فهد بغضب ولكنه مضطر على
الخروج معه ...

قام من مكانه واتجها الشابان الى الخارج
...قال معاذ لسكرتيرة فهد _ سلمى اجلى
اي مواعيد ...انا وفهد بيه هنتغدا برة النهاردة
...ويمكن منرجعش الشركة ...

اومات له السكرتيرة بتعجب فمديرها لاول
مرة يقطع عمله ويخرج ..

نزل الاثنان من الشركة ومنه الى الخارج
...استقل معاذ سيارة فهد وانطلقا الى اقرب
مطعم مجاور

فى النادى تجلس نانى وسط اصدقائها
تضحك بصخب وتقول _ معاكى حق يا

فيفي .. انا من كام يوم روحت اشترت
برفيوم ب ٣٠٠ دولار وكسرتة امبارح ...

قالت الاخرى _ هههه فعلا زي بالضبط انا
مش عارفة ايه الروتين اللي بقينا فيه ده .

قال المدعو عادل _ وعملتى ايه فى عربيتك
يا نانى ...هتغيريها امتى ..

قال نانى بخبث _ لا يا دولى ...دى محتاجة
فهد بيه يدخل ...اكيد هطلب منه يغيرهاالى
وهو مستحيل يرفضلى طلب ..

قالت اخرى _ بصراحة يا نانى يا بختك بيه
...جوزك ده مافيش زيه ...ده جنتل مان
فظيع ...

قالت نانى بغرور _ بالعكس بقى هو اللي
محظوظ بيا ...انتى ناسية انا مين ...انا نانى

العمرى يا ماما ...هو يطول كان يتجوز واحدة

زى ..٧

نظر لها الجميع منهم الشامت والحاقد
والحاسد لوضعها ولحياة الترف التى تعيشها

..

١

عند جميلة التى قاربت على الانتهاء تحت
انظار صاحب المحل المتفاجئ من وضع
المحل بعد تنظيفه قائلا _ لاء والله برافو
عليك يا ض يا حسين ...المحل بقى بيبرق
...والله انت واد جدع ...

قالت جميلة _ تسلم يا عم صابر ...انت اللى
نيتك حلوة ...بس قولى ليه المحل الرجل
عليه خفيفة مع ان البضاعة قيمة ..

قال صابر _ الحيتان اللى حواليا يابنى ...وكل
واحد بياخذ نصيبه ...بس الناس بقت يههما
المظاهر وبتروح تشتري من المحلات الكبيرة
والماركات ...بس انا بردو ليا زباينى ...وناس
واصلة اوى وكبيرة فى البلد ...بس مش بيجوا
المحل ..انا باخذ البدل وبروحلهم بيوتهم
ويقيسوا براحتهم ...

قالت جميلة بتفهم _ تمام يا عم صابر ...ربنا
يرزقك ويجبرك زى ما جبرت خاطرى ...
اوما لها عم صابر وذهبت هى تكمل
ترصيص بعض الملابس

كانت هاتفت والدتها واخبرتها انها حصلت
على عمل وانها سوف تتاخر فى العودة وان
احتاجت شيئاً تخبرها

عند فهد ومعاذ وصلا المطعم وجلسا سويا
على احدى المقاعد وجاء اليهم النادل
واعطاهم المنيو ..

نظر معاذ بينما فهد لم ينظر له ...
قال معاذ _ فهد ... احنا جاينين ننبسط .. اختار
وشوف هتطلب ايه ..

قال فهد ببرود _ اطلب ليا زي ما هتطلب
ليك يا معاذ ... ويا لا انجز ..

تنهد معاذ و اشار للنادل الذي جاء واملاه
طلبهم وبالفعل غادر ليحضر الطلبات ...

قال معاذ لفهد _ وبعدين يا فهد ... اخرت
غموضك ده ايه ... انت كدة يا فهد هدمر
نفسك ومستقبلك ..

ضحك فهد ببرود قائلًا _ ادمر ايه يا معاذ
...انا انجح رجل اعمال هنا ف البلد ...

قال معاذ بتروى _ متلفش وتدور يا فهد
انت فاهم قصدى كويس ...انا اقصد انك لازم
تشوف نفسك وتدور على الانسانة اللى
قلبك حبها وتكمل حياتك وتخلف عيال
يشيله اسمك وامبرطوريتك ...٢

نظر فهد للامام بشرود ولم يتكلم بينما قال
معاذ _ سكت ليه يا فهد ...لان معايا حق
...انت لازم تشوف نفسك ومستقبلك
الشخصى مش العملى ...

قال فهد بعد صمت طويل _ طب قولى يا
معاذ ...الاقها فين ...وليه مشت وسابتنى ...
ليه سابتى تحت ضغط ابويا وشريكه ...ليه
محاربتش معايا ..٢

غادر النادل سريعا يحضر المناديل الورقية
بينما فهد يتصاعد منه دخان الغضب ومعاذ
يحاول تهدأته ...

حضر النادل وناول معاذ المناديل وغمز له
معاذ ان يغادر وقام من مكانه يحاول
تنظيف ملابس صديقه ...

قام فهد من مكانه بغضب دون ان يتكلم
وخرج من المطعم ومعاذ وراءه. ...

ركب سيارته وانطلق دون حرف ومعاذ ايضا
ظل صامتا ..

بعد قليل وقف امام محل ملابس نزل من
سيارته ودخل ومعاذ وراءه ...٢

قال وهو يحاول ان يهدأ _ ازيك يا عم صابر

...

رفع صابر راسه ناظرا الى الواقف بدهشة
قائلا _ فهد بيه. ...يا اهلا وسهلا ... طب كنت
بلغنى وانا اجيلك ..

قال فهد ببرود _ مالوش لزوم ...انا عايز
حاجة عادية اغيرها دلوقتى بدل دى ...لان
كنا بنتغدا فى مطعم وحصل سوء تفاهم ...
اوماً له صابر ونادى قائلا _ يا حسين ...يا
حسين ..

جاءت جميلة مسرعة تقول _ اوامر يا عم
صابر ...

قال صابر بتباهى _ ده فهد بيه اهم زبون ليه
...هتاخده للبدل اللى انا ورتهالك جوه يختار
منها اللى هو عايزه وتخليك جمبه تهتم بيه

...

اومألت له جميلة بقلق قائلة للواقف يتابع

_ اتفضل ...

دخل فهد الى غرفة الملابس ووراءه جميلة

تمشي بقلق ...

اخذ اول بدلة قابلته وبدأ مسرعا في خلع

بدلته امامها ...

اما هي فشهقت غصب عنها فنظر لها

باستغراب قائلا _ ايه مالك ..

قالت جميلة بصوت متوتر _ ها ... لا ابداءا

...انا هقف استنى حضرتك برة ...

كانت تهم بالمغادرة فقال فهد بصرامة _

استنى عندك .. ٣

يتبع ...

ده بارت اضافى لاني اتاخرت عليكم ف

التنزيل

تصوويت فضلا

استنى عندك ...

ارتجفت جميلة خوفا من ان يكون قد كشف
امرها...التفتت بحذر تقول بصوت يشوبه
القلق _ أوامر حضرتك

قال وهو يرتدى قميص حليته _ خد الهدوم
دى وابعثها المغسلة فورا وبعد كدة ابعثها
على عنوان القصر بتاعى ...

هدأت جميلة من ارتعاشها وتناولت الملابس
الملقية ارضا وخرجت مسرعة تتنفس
الصعداء

انتهى فهد وخرج قائلاً لعم صابر _ متشكر
يا عم صابر ...ياريت تبقى تعدى عليا علشان
محتاجك تعملى كذا بدلة جديدة ...ياللا سلام

..

خرج هو ومعاذ بينما قال صابر لجميلة _ ها
يا حسين يابنى ...عملت ايه.. .

قالت جميلة _ ابدأ يا عم صابر ...قالى اودى
دى المغسلة وبعد كدة نبعثها على بيته ...

اوماً صابر قائلاً _ ماشي يا حسين ...عندك
الدفتري هتلاقى فيه رقم المغسلة ..اتصل
عليهم وهما هيبعتوا صبي ياخذ البدلة
...واكد عليه ميتأخروش ...علشان فهد بيه
بيحب كل حاجة منظمة وفي وقتها ..

اوماً جميلة وذهبت مسرعة تفعل ما قاله
صابر ...

كان فهد يقود سيارته بهدوء تام... حتى
قاطعته معاذ قائلاً _ تعالى نروح مطعم تاني
نتغدا... انا مت من الجوع ..

لم يتكلم فهد واكمل طريقه وفهم معاذ ان
الكلام معه مثل عدمه ...

وصل فهد الى القصر ونزل قائلاً لمعاذ _
مش جعان... انزل هغديك ..

نزل معاذ مثل الطفل يركض قائلاً _ ياااه
....هاكل من ايد طنط نبيلة ... يغور المطعم
بلى فيه الحمد لله ان الجرسون وقع
عليه الاكل هههههههه٢.

نظر له فهد بغضب بينما كتتم معاذ ضحكته
بداخله واكمل طريقه الى الداخل ..

دخلا الشابان بعدما فتحت لهم الخادمة
...كانت نبيلة في المطبخ تعد الغداء فهي
المسئولة عن وجبه الغداء تحديدا مهما كثر
حولها الخدم ...

ناداها فهد قائلا _ مامايا ماما ..

جاءت مسرعة باستغراب تقول _ فهد ...فيه
حاجة .

لاحظت وجود معاذ فقالت بترحيب _ معاذ
...اهلا يا حبيبي نورتنا ...انا بردو استغربت ان
فهد جاى الوقتى ...

قال معاذ وهو يمد يد السلام اليها _ ازيك يا
طنط نبيلة ...بصراحة ابنك ده هيشلنى ...بعد
ما اقنعتة نروح تتغدا برا وافق غصب عنه
...ومن وشه النحس الاكل

قاطعته فهد قائلا _ معااااذ ..

تحمحم معاذ قائلا _ المهم يا طنط ...انا جاى

اتغدا معاكو واكل من ايدك النهاردة ..

ابتسمت له نبيلة بحب قائلة _ طبعا نورت

يا حبيبي ...اتفضلوا فى الصالون ثوانى والغدا

يكون جاهز ..

دار نظر معاذ يبحث عن شئ فقال فهد _

ماما هى نادين فين ..ه

قالت نبيلة بوقار _ زمانها جاية يا فهد ...راحة

تشتري ملازم محتجاها ..

هدأ قلب معاذ وذهبا الشابان الى الصالون

ينتظرون الغداء ...

عند نانى التى ماذالت تجلس وسط شلتها

قائلة _ هنفضل قاعدين كدة ... قوموا ننزل

البيسين ...

قالت اخرى _ اه ياريت ...يالا ..

وقال واحد اخر _ ايوة بقى هو ده الكلام ..

ذهب الجميع لتبديل ملابسهم بملابس

السباحة ...

وبعد قليل حضروا جميعا حول المسبح

وبدأ كل واحد بالقفز بداخله دون اى حرج ..٤

عند جميلة التى كانت معدتها تعطى لها

انذار باحتياجها للطعام ..

احس بها عم صابر فقال _ مجعتش يا

حسين ...دانت شغال من الصبح وعمال

اقول لنفسى استنى يا صابر لما يقول وانت

مبتكلمش ...انا جعت ...تعالى نتغدى

ونرجع ...

قالت جميلة بامتنان _ تشكر يا عم صابر ...
انا هاكل لما اروح ...

قال صابر باصرار _ يالا يا حسين ...فيه هنا
محل سمك انما ايه تعالى نتغدا ونرجع
...يالا يابنى ..

قالت جميلة _ حاضر يا عم صابر ...يالا ...
اغلق الاثنان المحل وذهبا الى مطعم السمك
البسيط لتناول وجبتهم وسط الدردشة التي
عرفت جميلة عن عم صابر اكثر بينما هي
لم تتحدث بخصوصها شيئا ...

في القصر جاءت نادين بمرح وهي تنددن
بكلمات اغنية جديدة عندما رات سيارة فهد
في الخارج ولم تكن تعلم ان معاذ اتي معه ...

دخلت القصر بمرحها المعتاد تبحث عن
والدتها وعن شقيقها حتى لاحظت اصوات
اتية من غرفة السفارة ..

اتجهت تقول بمرح _ فودى حبيبي
...يامرح...!

قطعت حديثها عندما وجدت معاذ يتطلع
اليها مبتسما ...احمرت وجنتاها خجلا قائلة
بهدوء _ احم ...اسفة مكنتش اعرف ان
معاكو حد ..0

قالت نبيلة بابتسامة _ تعالى يا نادين سلمى
على معاذ ...واعدى اتغدى معانا ده اليوم
عيد ...ولا ايه يا فهد ..

قال فهد بابتسامة فاترة _ اكيد يا ماما ...ياللا
يا استاذ معاذ كامل غداك علشان نرجع
الشركة ..

قالت نادين بعدما جلست _ فهد بليز خليك
معانا النهاردة ... تعالا نعمل زى زمان
...نلعب فى الجنينة سوا او نروح المول
مع بعض ...

نظر لها فهد نظرة لم تفهمها قائلا _ ياريت
ينفع يا نادين ...بس فهد بتاع زمان مبقاش
ليه وجود .. ا

سكتت نادين بيأس تكمل طعامها فى هدوء
كذلك الجميع فهم على معرفة باطباع فهد
الجديدة ...

اتى المساء وانتهت جميلة من دوامها
ورجعت بيتها منهكة ...
دخلت المنزل وجدت والدتها تقرأ بعض
ايات الذكر الحكيم ...
عندما راتها صدقت وقالت بلهفة _ جميلة ...

ايه يا حبيبتى كل ده ...من صباح ربنا وانتى

مرتحتيش ...بتعملى فى نفسك ليه كدة ...

قالت جميلة بارهاق _ متقلقيش عليا يا

ماما ...انا كويسة يا حبيبتى ...المهم صحتك

انتى ...طمينيتي عنك

قالت صابرين بتعب _ الحمد لله يا حبيبتى

..

قالت جميلة بترقب _ ماما مالك ...انتى

اخذتى دواكى ؟

قالت صابرين بتوتر _ ها ...اه يا حبيبتى

اخذته ... متقلقيش اكيد مش هنساه ..

قالت جميلة _ طايب يا ماما انا هدخل اغير

واجى احضر العشا نتعشى سوا ...

قالت صابرين _ ادخلى يا حبيبتى

غيري وانا هجهز العشا انا على اما تغيري ..

لم تكن ترى امامها حينما اصطدمت
بالرصيف مما ادى الى ارتطامها فى الطارة
وجرحها فى جبينها ففقدت وعيها ...٣
التف الناس بسرعة من حولها وهاتفوا
الاسعاف سريعا ...

عاد فهد ليلا ودخل القصر ومنه صعد الى
غرفته ...فتح الباب ودخل ولكنه تفاجئ
بعدم وجود نانى فى سريرها ...
استغرب من الوضع فعادة تاتي مبكرا وتنام
قبل مجيئه ...

اخرج هاتفه وهاتفها ولكنه وجده مغلق ...بدا
القلق يجاوره فقام بالاتصال على والدتها
التي اخبرته انها كانت فى النادى عندما
هاتفتها اخر مرة ...

خرج مسرعا للبحث عنها فهي مهما كانت
زوجته تحمل اسمه ...

عند جميلة التي كانت تبكى فهي هاتفت
الاسعاف وتنتظر وصوله بفارغ الصبر بعدما
ارتدت عباءة واسعة وحجاب يخفى ملامحها
حتى لا يراها احداا من الحارة بالرغم من
احتمال نوم الجميع ...

كان فهد يقود في اتجاهه الى النادى عندما رن
هاتفه ففتحه قائلا _ الو
اتاه صوت قائلا _ حضرتك فهد باشا
المنصوري زوج مدام ناني
اجاب فهد بقلق _ ايوة انا ...خير

قال الاخر _ مدام نانى عملت حادثة وهى
دلوقتى فى مستشفى وحالتها مستقرة
ممکن تيجي تاخذها ..

قال فهد وهى يغير وجهته _ تمام ... انا جاى
حالا ...

اتى الاسعاف وصعد عاملان منه ودخلا
المنزل وحملا صابرين على الترولى بهدوء
واخذاها الى السيارة ووراؤها جميلة تبكى
بحزن وضعف ...

قاد السائق مسرعا الى المشفى ولحسن
الحظ ان معظم جيرانهم كانوا نائمين
ومنهم من لم يهتم للامر ...

وصل فهد الى المشفى ودخل وسأل عن
زوجته وعرف مكانها ...

ذهب مسرعا وجدها تجلس على السرير
والطبيب يعاينها ...

عندما راته ادعت التعب قائلة _ فهد ... اه
... شفت اللى حصلى ..

اتجه اليها قائلا _ حمدالله على سلامتكم
... خيرا دكتور ..

قال الطبيب _ خيرا فهد باشا .. المدام
كويسة جدااا ... بس تقريبا بسبب بعض
المشروبات اللى اخذتها خلت الرؤية عندها
معدومة وخبطت ف الرصيف ...

نظر لها فهد بغضب بينما هي مثلت التعب
...قال فهد للطبيب _ شكرا يا دكتور ...

يعنى نقدر نروح ..

قال الطبيب _ اه طبعا ...بس هنستنى لما
المحلول يخلص علشان نتأكد انها فاقت
تماما ...

اوما له فهد وخرج الطبيب بينما نظر لها فهد
نظرة غضب ولم يتكلم ..

قالت هي بتمثيل _ اه يافهد ...انا خوفت
جدااا ..خوفت انى اموت من غير ما اشوفك

..

قال فهد بسخرية _ نانى الاحسن
متكلميش ...ماشي ..

اومأت له وبالفعل سكتت بينما هو لم
يحتمل الوقوف بجانبها وخرج تاركا الغرفة ...
كان يقف في الردهة ينتظر انتهاء المحلول ...

بينما جاءت السيارة التي تحمل صابرين
...انزلها الممرضين سريعا واخذوها الى
الفحص فورا وجميلة تمشي بجانبها وهى
تبكى بشدة ...

فحصها الاطباء سريعا وقال احدهم لجميلة
_ محتاجة عملية فورا||| ... قلبها تعبان جدا|||

..

قالت جميلة مسرعة ببكاء _ ماشي يا دكتور
...نعملها فورا ..

قال الطبيب _ بس العملية دى مكلفة جدا|||

قالت جميلة بيأس _ يعنى كام ..

قال الطبيب _ حوالى ١٠٠ الف جنيه ..

خرجت جميلة من غرفة الفحص تصرخ
وتبكي بقهر وضعف قائلة _ انتو يا عالم
ياللى مافيش فى قلوبكوا رحمة ...فين مدير
المستشفى دى ... هو فييين

جاء الجميع على صراخها منهم الحزين من
اجلها ومنهم الذي لم يهमे الامر .

قالت جميلة بصراخ مجدااا _ انت يا مدير ..
انت فييين ..

جاء مدير المشفى يقول بعضب _ انتى
مين وبتصرخى كدة ليه ..

قالت جميلة بقهر وحزن وبكاء _ امى جوة
بتموت ومحتاجة تدخل العمليات فورااا
...والدكاترة مش راضيين يدخلوها غير لما
ادفع ١٠٠ الف جنيهه بالله عليك قولهم

يدخلوها وانا هجيب الفلوس باى طريقة

..بس نلحقها...٢

قال المدير بغضب _ انتى فكرانى فاتجها

سبيل ...يا تدفعى حالا يا اما ملناش فيه ...٢

قالت جميلة وهى تصرخ بوجه _ يعنى ايه

...قلتلك هجيب الفلوس الصبح بس دخلوها

..انت ايه مافيش فى قلبك رحمه ..

قال المدير بغضب _ اطلبولها الامن فورا ...

كانت ستفقد الامل والوعى ايضا لولا صوت

جاء من رواءها قائلا _ دخلوها العمليات وده

شيك اهو بالمبلغ ...

انصدم الجميع وكذلك جميلة التى التفت

ترى من المتكلم وعندما جاءت عيناها فى

عينه لم تستطع النطق بينما هو مجرد

نظرتها له ورؤيته لها وقع قلبه صريعا لها في

لمح البصر ...٦

يتبع ...

تصويت فضلا ٢

اسفة لتأخيري والله بسبب الواي فاي كان
فاصل والباقة مش نافع انى ازل منها الفصل

...سامحونى

عرفته فوراً ولكن لم تنطق بحرف ذهبت

اليه قائلة بامتنان شديد _ انا مش عارفة

اقولك ايه ... انا هدفهلك المبلغ ...انا

متشكرة جداً

كان هو ينظر لها ولم يسمع اى كلمات
فمعه حق جمالها صعب ان يقاوم وهذا
سبب اخفاؤها لهويتها ..
قال بعدما ادرك نفسه ببرود _ المهم
والدتك تعيش ..

اومات له وجرت مسرعة الى غرفة الفحص
تقول للطبيب _ يالا لو سمحت بسرعة
...بس بالله عليك خلى بالك منها ..انا
مالياش غيرها فى الدنيا ..

قال الطبيب بطيبة _ متقلقيش احنا
هنعمل اللى علينا والباقي على ربنا ...
جهز الطقم الطبي صابرين للعملية
وادخلوها فوراً بينما جميلة تقف خارجا
بارهاق وقلق تنتظر خروج والدتها بفاغ
الصبر ..

انتهى المحلول الخاص بنانى واتجهت الى
فهد الواقف خارجا قائلة _ يالا يافهد نروح ..

قال فهد _ يالا ...

اتجها الى السيارة واجلسها وقال _ استنيني
هنا راجعلك ...

دخل للمشفى مجددااا متجها ناحية غرفة
العمليات ..

راته جميلة من بعيد فتوترت زيادة على
توترها ..

اقترب منها قائلا وهو يمد يده _ ده الكارت
بتاعى ...لما والدتك تخرج بالسلامة ياريت
تبلغيني ..٤

اومات له قائلة _ انا مديونة ليك بحياة
والدتي. ...بجد مش عارفة اردلك جميلك ازاي
...ده غير طبعا اني هردلك الفلوس .

اوماً لها ولم يتكلم ولكن وقف ينظر لها لا

اراديا ..

اربكتها نظراته فلتفتت الى الجهة الاخرى ..

اما هو فانتبه لنفسه وغادر سريعا يلعن

نفسه على تصرفاته الغريبة هذه

خرج من المشفى وركب سيارته وانطلق الى

القصر عائداً ببال مشغول من هذه الجميلة

ومن تصرفاته الصببانية ..

عند جميلة التي ذهبت وتوضأت وقامت

بالصلاة والدعاء من اجل نجاة والدتها ..

ظلت تنتظر خروج اى احد يطمئنها ولكن

طال الوقت ولم يخرج احد مما زادها قلقا ..

وصل فهد.الى القصر ونزل ونزلت نانى ايضا
وصعدا الاثنان الى جناحهم ..

قالت نانى بتوتر _ مالك يا فهد ..ساكت ليه ..

قال فهد بهدوء شديد _ اسمعيني كويس يا
نانى ...انا وانتى حياتنا مع بعض شبه
معدومة ... حاولت افتح معاكى صفحة
جديدة بس انتى للاسف مش بتاعة
مسئولية ...

بس احنا قدام الناس كلها حياتنا عادية
...يبقى تحترمى جوزك وتنتبهى على
تصرفاتك كويس اوى ... النادى ده واصحابك
الزبالة دول تنسيهم خالص ..
انا مش مستعد اخسر سمعتى وشغلى
بسبب تهوراتك واخبارك اللى ممكن جدااا
حد ينشرها واتفضح ...

انا مكمل معاكى لان مستواكى الاجتماعى
مناسب لوضعى ...واتتى عارفة كويس انى
كنت اقدر بعد ما ابويا اتوفى انى اطلقك ...
بس انا قلت لنفسى انك فاهمة وضع رجال
الاعمال وهتمشى عليه ..
متخلنيش اتصرف تصرفات مش هتعجبك

...

سمعانى .

اومات له دون نطق حرف فهى تخشاه
وتخشى نظراته التى لا تبشر باى خير ان
جادلته ..

اخذ ملبسه ودخل المرحاض اما هى كانت
تفكر فى مخرج من هذه الورطة ..

خرج بعد قليل ومشى ناحية الغرفة
الملحقة بالجناح الخاص بهم ونام بها دون
ان يعيرها انتباه ..

اما هى فابدلت ملابسها ونامت دون نطق
حرف ولكن عقلها لم يهدأ الا اذا وجد حل
يرضى غرورها ..

جلست جميلة بتعب وارهاق واضح جدااا
على ملامحها فهى لم تسترح طوال اليوم
وايضا لم تاكل جيدااا ..

ولكنها لا تهتم باى شي غير حالة والدتها...٢
خرج الطبيب بعد فترة طويلة قائلا بابتسامة
_ حمدالله على سلامة والدتك ...العملية
كانت ناحجة وقدرنا ننقذها ..٢

عادت طاقة رهيبة الى جسد جميلة وروحها
جعلتها تقفز فرحاناا قائلة _ الف حمد وشكر
ليك يا رب ...انا متشكرة جدااا يا دكتور
...بجد انا مش عارفة اقولك ايه ..

فرح الطبيب بسعادة من هيئة جميلة فكل
من يراها يضحك عند ضحكتها ويحزن
لحزنها لا اراديا يتفاعل معها كل شخص
يرaha ..

قال لها _ بصراحة اللي يستحق الشكر ده
يبقى فهد بيه المنصوري لان هو اللي دفع
تكاليف العملية وقدرنا ننقذها فى الوقت
المناسب ...

تذكرت جميلة ذلك الفهد الذى اتى من حيث
لا تدرى وكأن الله اوقعه فى طريقها
قالت جميلة بتأكيد _ اكيد يا دكتور حضرتك
معاك حق طبعا ...انا هفضل مديونة ليه
وهحاول اتصرف فى المبلغ ده باى طريقة
....بس هو انا اقدر اشوف ماما امتى ..

قال الطبيب بعملية _ مش الوقتى خالص
...انتى تقدرى تترتاحى دلوقتى ولما حالتها

تستقر هبلغك ...وبعدین انتی کمان شکلك
مرهق جدااا ...انصحك تاخذی ای حاجة من
البوفیه تحت وتنامی بعدها فی الاوضة دی
علشان تبقی جمبها ..

اومات جمیلة قائله بامتنان _ شکرااا
لحضرتک یا دکتور ...انا بجد مش عارفة
اقولک ایه ..

قال الطیب بابتسامه _ متقولیش حاجة
..ده واجبی ...

ترکها وغادر بینما هی نزلت بالفعل تشتري
ای وجهه بسیطة لها کی تستطيع النوم
براحة ...

تناولت وجبتها بعدما دخلت الغرفة
المقصودة ونامت فورا بعدما اطمئن قلبها
على والدتها ...

في اليوم التالي استيقظ فهد كعادته بعدما
كانت هذه الجميلة تطارده في احلامه ...

ارتدى ملابسه وخرج ناظرا على ناني وجدها
تغط في نوم عميق ...

خرج من الجناح ومنه الى الاسفل وجد
والدته مستيقظة تجلس تقرأ آيات الذكر
الحكيم بخشوع ...

اقرب منها وقبل راسها قائلا _ صباح الخير
يا ماما ..

قالت نبيلة بعدما صدقت _ صباح النور يا
حبيبي ... اعد لما اقولهم يعملوك فطار ..

جلس بجانب والدته قائلا _ لاء فطار لاء
...بس قوللهم يعملولى قهوة ..

نادت نبيلة على احدى الخدم تطلب منها
القهوة اما هو عقله كان مشغول بهذه الفتاة
وسر انجذابه لها بهذا الشكل المبالغ فيه ...
لاحظت نبيلة شروده فقالت _مالك يا فهد
سرحان في ايه ..

تحمحم قائلا بجمود _احم ..لا ابداءا ...انا هقوم
لانى اتاخرت ع الشركة ..

قالت نبيلة _ طب والقهوة. .
وقف يغادر قائلا _ هشرب في الشركة ...ياللا
سلام ..

خرج يتنهد يدارى افكاره ثم ركب سيارته
وانطلق الى الشركة ..

كان قلبه يريد الذهاب الى المشفى بحجة
الاطمئنان على والدتها ورؤيتها ...ولكن

هيهات فهو فهد المنصوري الذي يحكم
عقله دائما ففضل الذهاب الى شركته فورا ...

--- ^ -----

عند جميلة التي استيقظت واغتسلت
وذهبت مسرعة تطمئن على والدتها ...

رات من خلال النافذة ان الاطباء يفحصونها
فانتظرت خروج نفس الطبيب الذي كان
يحادثها امس ...

خرج الطبيب بابتسامة قائلا _ صباح الخير
...ماما النهاردة حالتها زى الفل ... وكمان
شوية وهتفوق وتقدرى تدخلها ...

تهللت اساريرها قائلا _ بجد يا دكتور ...شكرا
لحضرتك انا مش عارفة اقولك ايه على
وقفتك مع ماما ..

اجابها الطبيب الشاب قائلا _ مافيش داعى
ده واجبي ...وتقدرى تنادينى بدكتور معتز
...وده الكارت بتاعى وقت ما تحتاجينى

كلميني ...٦

اومات له قائلة وهى تمد يدها تاخذ الكارت
منه _ ماشي يا دكتور معتز ..

ابتسم لها وغادر بينما هى وقفت تتابع
والداتها وتفكر فى كيفية سداد المبلغ الذي
دفعه هذا الفهد الغريب ...٤

بعد يومين كانت جميلة تجلس تطعم
والدتها التى بدأت تستعيد عافيتها قائلة _
كفاية يا جميلة مبقتش قادرة ..

قالت جميلة وهى تضع الطعام جانبا _ تمام
يا حبيبتي ..انا دلوقتي محتاجة اعمل مشوار
...يعنى ساعة وهرجعلك ..

قالت صابرين بقلق _ راحة فين يا جميلة
...وهتمشي كدة ...بشكلك ده ..

قال جميلة بحزن _ معلش يا ماما ..النهاردة
بس وبعدها مهيبقاش فيه وجود لجميلة
تانى ...بس فيه دين كبير فى رقبتى ولازم
اسدده باى شكل ...

قالت صابرين بحزن _ دين عمليتى صح
..انا الممرضة حكنتلى على كل حاجة ...مين
ده يا جميلة وعمل كدة ليه..

قالت جميلة بتفكير _ ده فهد المنصورى يا
ماما ..اكبر رجل اعمال فى البلد ... ومعرفش
عمل كدة ليه ولا كان هنا بيعمل ايه ...بس

اكيد ده تدبير ربنا ...المهم انتى تكونى بخير
وانا هروح اقابله واتكلم معاه واجى علطول

...

اومأت صابرين لها بقلق ولكنها تثق بابنتها
كثيرا وتعلم انها ستجد مخرجا لهذه الازمة
خرجت جميلة من المشفى وركبت سيارة
اجرة وذهبت حيث شركة المنصورى ...

بعد مدة كانت جميلة تقف امام هذا المبنى
الهائل بتوتر ولكنها تحلت بالشجاعة ودخلت

..

قابله الامن بتساؤل قائلا _ على فين يا

انسة ..

قالت جميلة بثقة _ انا جاية اشوف فهد بيه
...وقبل ما ترفض ياربت تبلغه وتقوله ان

جميلة اللي هو دفع لوالدتها فلوس العملية
عايزة تقابله ...

نظر لها رجل الامن قائلا _ استنى هنا ...رفع
سماعة الهاتف المجاور وتكلم به ثم اغلق
قائلا _ ثوانى انا بلغت السكرتيره تقوله ..

اومات له جميلة وما هى الا ثوانى ورن هاتف
الامن يخبره بصعودها فورا ...

سمح لها الامن بالصعود بعدما ادلها على
الطابق المنشود ...

صعد جميلة وسط استغراب الجميع
وتساؤلهم ...وصلت الطابق الذي يوجد به
مكتب فهد وذهبت باتجاه المكتب كما
وصفه لها الامن ...

دخلت مكتب السكرتيرة التى نظرت لها
باستعلاء قائلة _ ادخلى فهد بيه منتظرك ...

نظرت لها جميلة بثقة فجميلة على قدر من
العلم وكانت تدرس في جامعة العلوم ولكن
لم تكمل تعليمها بسبب موت والدها
واخفاء هويتها بعدها ...

دخلت جميلة بعدما طرقت الباب وسمح لها
...ووجدته يجلس وعينه مسلطة على الباب ...
اربكتها نظراته ولكنها ادعت القوة ولكنه قرأ
ارتباكها في عينيها ..

قالت جميلة _ صباح الخير يا مستر فهد ...
انا اسفة انى اتاخرت عليك اليومين اللى فاتو
...بس انا كنت مشغولة بماما زى ما
حضرتك عارف ...

قال فهد الذى بدأت دقات قلبه تتسارع منذ
بداية حديثها ولا يعرف السبب _ تمام
..حصل خير ..

قالت جميلة _ انا جاية لحضرتك واتمنى
انك توافق على عرضى ...انا ليا اخ كان
مسافر وهو راجع بكرة ...وانا حكتله على
الموضوع وهو قال انه هيسدد المبلغ ...بس
انا ليا طلب عند حضرتك ...

قال فهد وهو يضيق عينه باستفهام _ طلب
ايه ..

قالت جميلة بارتباك _ هو عايز يشتغل عند
حضرتك اى شغلانه ...ويسدد منها دينه
...فلو حضرتك تقبل هكون بجد شاكرة ليك
جدااا ..

قام فهد من مكانه يلف حول المكتب
بتفكير وترها
تكلم بعد مدة قائل _ معنديش مانع ...بس
هو اخوكى دارس ايه ...

قالت جميلة بتوتر _ هو مش متعلم ...بس
ممکن يشتغل اى حاجة ... ساعى هنا فى
الشركة او فى الامن او فى البوفيه ...

نعم فهى تخفى تعليمها نظرااا لعدم
التساؤل عن الاوراق والمستندات ..

قال فهد وهو يجلس بغموض _ موافق
...بس مش هيشتغل هنا ...هيشتغل عندى
فى القصر.... هيشتغل فى الجنينة ...ايه رايك

١٥..

تهللت اسارير جميلة قائلة بفرحة قد انستها
الوضع _ موافقة ...قصدى اكيد هيوافق
...انا متشكرة جدااا ...عن اذنك .. ٣

غادرت جميلة بارتياح بينما هو ابتسم
ابتسامه الفهد الذي اصطاد فريسته ...٣

يتبع

تصويت فضلا ...

خرجت جميلة من شركة الفهد بفرحة...هى
الان تعلم ما عليها فعله ..
هى الان ستبدأ رحلة اخرى ولكن عليها اولا
اصطحاب والدتها من المشفى الى المنزل
...وعليها ايضا التخفى جيدا!!! حتى لا يراها
اى شخص من الحارة ..

ذهبت الى المشفى واتممت الاجراءات
وساعدت والدتها فى النزول ووقفت سيارة
اجرة ...

وبالطبع لم تنسى ان ترتدى النقاب لتخفى
هويتها التى لم يعرفها احد ...

وصلت السيارة بعد فترة امام المنزل ونزلا
منها جميلة ووالدتها ...

دخلا فورا قبل ان يراهم احد واغلقت جميلة

الباب وخلعت عباءتها براحة قائلة _ الحمد

لله يا ماما .. محدش خد باله ..

قالت صبرين وهى تجلس بارهاق _ الحمد

لله يا حبيبتى ... بس مقولتليش عملتى ايه

مع الراجل اللى دفعلى الفلوس ..

جلست جميلة بتعب تقول _ ابدأ يا ماما ...

روحت وفهمته ان ليا اخ كان مسافر وان هو

هيرجع وهيسد الدين بنفسه .. بس بشرط

يشتغل عنده ويسد الدين ..

قالت صابرين بتساؤل _ طب وهو قالك ايه

يا جميلة

قالت جميلة بترقب _ وافق يا ماما ... بس

الشغل هيبقى عنده ف القصر ... فى الجنينة .

قالت صابرين بنفى _ نعم ... عايزة تشتغلى

جنانى يا جميلة ... حرام عليكى يابنتى لما

تبهدي نفسك بالشكل ده ... ليه يا جميلة
مقولتيش انك متعلمة وممكن يشغلك
عنده ف الشركة ..

قالت جميلة بحزن _ لاء طبعا يا ماما ... انا
مش هخاطر تانى ... اخر مرة كنت هتعرض
للاعتصاب لولا ستر ربنا ... مش هبقى
جميلة تانى ولولا وقعتك وتعبك انا عمري ما
كنت هظهر بشخصيتى ... انا خلاص مش
عايزة غير انى اشتغل واحوش وبعد كده
هاخدك ونسافر اى بلد اجنبي وهناك اكمل
تعليمى ...

انا مش هفضل عايشة كده ... بس فى البلد
هنا الوضع اتغير ... الاخت بقت تخاف حتى
من اخوها ... الشباب بقى يهتمهم الشكل
والجسم وبس ... البنات بقت يهتمها نظرة
الشباب لجسمها ولبسها وبس .. احنا فى وقت

الفتن يا ماما ..وانا مش مستعدة اخسر
شرفى ومبدأى ودينى علشان خاطر شعور
شهوانى قذر ..ع

قالت صابرين بقبول _ خلاص يا
حبيبتى...زى ما تحبى ...بس انا خايفة
لتكون الشغلانة دى تعب عليكى ولا حاجة

...

قالت جميلة بحب وهى تحتضن والدتها _
متقلقيش يا ماما ...دعواتك معايا بس
...لكن اللى شاغلنى دلوقتى هسيبك ازاى
وانتى لسة تعبانة كدة ...لانى هيدا الشغل
من اول بكرة ..

قالت صابرين _ متقلقيش هنادى لمرات
عمك طاهر تعد معايا ...انتى عارفة انها
وحدانية وبنسلى بعض ..

اومات جميلة قائلة _ تمام يا ماما ... يبقى
توكلنا على الله ... يالا بقى ادخلى استريحى
لحد ما اعملك الغدا .

دخلت صابرين غرفتها بمساعدة جميلة
وذهبت هى لتعد لها الطعام ...

عند فهد الذي كان عقله مشغول فى هذه
الجميلة وكيف انشغل بها طوال هذان
اليومين ...
ولماذا عندما يراها يدق قلبه لها ... هو قد
اغلق قلبه منذ فترة على حبيبته شهد التى
تركته ولا يعلم السبب حتى الان ...
لماذا جاءت هذه الجميلة وحركت به مشاعر
اخذها القهر ...

دخل معاذ قائلا بمرحه المعهود _ اي يا فهد
مش هتعزمنى عندكو النهاردة كمان ولا ايه ..

نظر له فهد بتحذير قائلا _ معاذ ...اقصر الشر
احسنلك ...انا مش فاتح بيتى مطعم ...دى
كانت مرة وراحت لحالها ..وكفاية اللي
حصلى يومها ...

قال معاذ وهو يجلس _ طب خلاص هتنازل
عن العزومة بس قولى مالك ...بقالك يومين
كدة ساكت وسرحاان ...ليكون عرفت حاجة
عن شهد ..

نظر فهد بعيون غلبها السواد قائلا _ معاذ
لاخر مرة بحذرك ... شهد سابتنى وانا نستها
وبلاش تانى مرة تجبلى سيرتها ...

قال معاذ باسف _ ماشي يا صاحبي حقك
عليابس انا كنت قلقان عليك ...بس زى
ما تحب وانا موجود وقت ما تحب تتكلم
هسمعك ...

قال فهد بهدوء _ ماشي ...ويا لا الوقتى على

شغلك ...ورانا مصالح اهم ...

غادر معاذ بينما رفع فهد سماعه الهاتف

وتحدث مع شخص مكالمة دامت ثوانى

واغلق ..٤

فى القصر كانت نانى تزرع العرفة ذهابا وايابا

بغضب وهى تتحدث مع والدتها تقول _

خلاص يا ماما هطق ... بقالى يومين

مخرجتتش من القصر ...وهو لغالى اشتراك

النادى ومنعنى اخرج ... اعمل ايه الوقتى...

قالت سوزان بخبث _ اسمعى يا نانى ...ده

وقتك بقى ...قربي منه ... وشيلي الحاجز

اللى بينكو ده ..وهو هيملك اللى انتى

عيزاه ..

قالت نانى بتساؤل _ ايوة يعنى اعمل ايه ..

قال سوزان بدهاء _ هقولك

-----€

فى الاسفل كانت نادين تدرس ...

جاءت اليها نبيلة قائلة _ ها يا نادين مش

هتتغدى ...يا لا اطلعى نادى نانى الغدا جاهز ..

قالت نادين بتأفأف _ يووو يا ماما ...ما كنا

مستريحين ...مبقاش ورايا شغله غير ست

نعمة دى ...ياماما انا مبطقهاش ازاي عيزانى

اطلع اناديها ٢

قالت نبيلة بتفهم _ يعنى هنعمل ايه يا

نادين ...عندك حل ...هى دلوقتى مراته وده

امر واقع ...ولازم نتعامل معاها ع الاساس ده

...

كانت ستتكلّم نادين ولكنها اوقفها نزول نانى
من على الدرج تقول بابتسامة حاولت ان
تظهرها غصبا _ مساء الخير ... ها هنتغدا
امتى .. ٣

قالت نبيلة _ مساء الخير يا نانى ... انا كنت
لسة بقول لنادين تنادى عليكى ... يالا الغدا
جاهز ...

نظرت نانى لنادين التى كانت تنظر بقرف لها
وتختطها وذهبت لغرفة الطعام ...
جلس الثلاثة حول المائدة يتناولون الغداء فى
صمت ...

بعد فترة قالت نانى بتمثيل _ ايه رايكو
نحضر فيلم سوا ..

نظرت نبيلة لنادين بصدمة قائلان فى نفس
الوقت _ فيلم

قالت نانى وهى تقف _ اه فيلم. ...انا
هقولهم يعملولنا فشاالار ونجهز القاعدة
وتتفرج سوا على فيلم ..
اومات لها نبيلة باستغراب بينما نادين كانت
تشك ف الامر منذ بدايته ...

فى المساء عاد فهد من شركته وعندما دخل
باب القصر سمع صوت ياتى من غرفه
المعيشة ...
استغرب لان هذا وقت نوم الجميع ...ذهب
باتجاه الغرفة ودخل وجد والدته ونادين ونانى
الجميع يجلس يتابع فيلما عائلا ..
قال باستغراب بادى عليه _ نانى وامى
ونادين ...هو فيه ايه ..

وقفت نانى مسرعة تذهب اليه بدلع قائلة _
ابدااا يا فودى ..مافيش حاجة ...انا قلت نغير
جو ...ونعد شوية مع بعض.

نظر لها بشك بينما نادين قالت بصوت
خافت _ فودى ...فهد لما يقرقش عظمك يا
شيخة ...

سمع فهد ونظر لها نظرة فهمتها بينما قال
هو لنانى _ تغيرو جو ... وياترا يا نانى جو
البيت احلى ولا النادى ..

توترت ملامحها قائلة _ ها ... خلاص بقى يا
فهد انسى ...انا بحاول افتح صفحة جديدة
اهو ..

قال وهو يغادر متجاهلا حديثها _ انا طالع
انامتصبحوا على خير ...

صعد بينما هي كانت تشتعل غضبا قائلة _
طب باى بقى ...انا كمان طالعة ...

قالت نادين بخفوت _ طلعت روحك يا

شيخة ...٢

بينما نبيلة قالت _ اطلعى يا نانى ...تصبحى
على خير ...

صعدت خلفه فورا ودخلت الجناح ...كان هو
يخلع ملابسه

اقتربت منه بدلع تقول _ اتعشيت ...

ابتعد عنها بجمود قائلا _ نااالى ... انا تعبان
وعايز انام ..

قالت بغضب فقد حطم غرورها _ فهد انا
زهقت ...كل ما بحاول ابدا معاك من جديد
بتبعدنى عنك ليه كدة ..

قال فهد ببرود _ نانى بلاش نلف وندور على
بعض ...انتى عارفة وانا عارف انك مش
بتحاولى تقربي منى علشان بتحبينى ...انتى
بتحاولى تقربي علشان بتحبي نفسك
...علشان عايزة تعيشي فى المستوى
الاجتماعى المميز ...العربية الاحدث
..والموبايل الاحدث والمستوى المرموق ..
ده اللى بتحبيه ...لكن انا لاء طبعا ...يلا
تصبحى على خير .. 0

تركها وذهب لينام ف الغرفة الاخرى بينما
هى كانت تقف بصدمة من كلماته
وحقيقتها ...

فى الصباح استيقظت جميلة بحماس وادت
فرضها وذهبت لتحضر الفطار ..
احضرته على طاولة وذهبت الى غرفة والدتها

توقظها بحب ...

استيقظت صابرين فقالت جميلة _ صباح

الخير يا صابو ...عاملة ايه النهاردة ...

قالت صابرين وهى تعتدل فى جلستها _

صباح النور يا حبيبتي ...انا كويسة ...وكمان

جيبالى الفطارع السريد ..

قالت جميلة بمرح _ انا ليا بركة الا انت يا

جميل ...يالابس ناطر علشان الحق اروح

اعتذر لصاحب محل الملابس وافهمه الوضع

واخذ منه عنوان قصر فهد المنصورى ...

اومات صابرين وبالفعل جلسا يتناولوا

فطورهم وبعد فترة انتهت جميلة من

ملابسها وهيئتها الشبابية واصبحت حسين

خرجت بعدما ودعت امها وذهبت باتجاه

منزل الحاجة وجيدة زوجة العم طاهر ...

اوصتها على والدتها بعدما القت عليها

السلام وطبعا بشخصية حسين ..

غادرت جميلة الحارة وذهبت قاصدة محل

الملابس للاعتذار من صاحبه الرجل الطيب

عم صابر وشرح الوضع كاملا له ..

بعد فترة كانت تقف جميلة امام قصر فهد

المنصوري بعدما غادرت سيارة الاجرة ...

تنظر الى ضخامة وفخامة القصر بدهشة

وتوتر وهي تخطى اولى خطواتها باتجاه ...٢

ترا ماذا سيحدث ...تابعوني

تصويت فضلا ..

وقفت تتطلع الى القصر وتتلو ايات الذكر

الحكيم ...

مشت اولى خطواتها ناحيته وقامت برن

الجرس المعلق ..

بعد قليل فتح لها رجلا يبدو عليه الصرامة

قائلا _ انت مين ..

انتفضت جميلة على صوته ثم عدلت من

وضعها قائلة بصوت غليظ _ انا حسين ... انا

جاي اشتغل هنا ... وفهد بيه عنده علم

... ياريت تساله .

نظر لها الرجل ثم دخل واغلق باب القصر

وهاتف سيده الذي سمح له بدخول الغريب

..

فتح لها ودخلت جميلة وسط دهشتها

بالمنظر الداخلى ...

مساحات خضراء واسعة وورود بجميع
الالوان والانواع ..وشجيرات واشجار فاكهة ..
كانت مبهورة بمنظر الزرع فهى تعشق الورد
والزهور ..

خطت نحو القصر وهى تنظر له ايضا بانبهار
...مبنى على احدث الطراز ذو فخامة تليق
بالفهد ...

كانت تتامل المكان فوجدت باب القصر
الداخلى يفتح ويخرج منه ذلك الفهد بهيأته
الرجولية ورائحته الفواحة ...
تحممت جميلة بينما نظر لها فهد
باستغراب عندما اقترب منها قائلا _ انا
شفتك قبل كدة ..

توترت جميلة ثم نظفت حلقها قائلة _ اهلا
يا فهد بيه ..اه فعلا انا كنت بشتغل عند عم
صابر بتاع محل الملابس ...بس اضطريت

اسافر يومها لغرض ما قبل ما ماما يحصلها
الازمة ... انا بجد بشكرك جداااا على وقفتك
جمب اختى وامى ... وان شاء الله هرد دينك

..

كان فهد ينظر له ويمعن السمع جيدا ولكنه
قال _ انت شايف الجنية ... وطبعاً مش
محتاج اوضحلك انى بحب الورد والازهار
وحتى الشجر .. كل حاجة هنا مهمة عندى
...وعايز الاهتمام بيها يكون على اد الاهمية
...فهمتنى ...

قالت جميلة بتأكيد _ اه فهمت حضرتك
...وده اللي توقعته اول ما شفت الجنية ...
وانشاءالله ههتم بيها زى عنيا ..

تجاهل فهد كلامها قائلاً بصوت على _ عم

عبده ...

جاء الرجل الكبير يجرى مسرعا يقول بخوف
_ نعم يا فهد بيه اوامرني ..

قال فهد وهو يشار على جميلة _ ده حسين
...هيشتغل معاك ف الجنية ...كدة ملكش
حجة ...عايزك تعرفه المطلوب منه ...وكدة
انا اكون اتهاونت معاك كتير ...تمام
نظر العم عبده الى حسين قائلا _ تمام يا
فهد بيه ...اتفضل يا بنى ...تعالى ورايا علشان
افهمك شغلك ...

نظرت جميلة الى فهد الواقف يطالعها
واستأذنت منه ثم غادرت مع العم عبده
لتبأشر عملها الجديد ...

عاد فهد مجددا الى القصر وجمع اشيائه ثم
خرج ذاهبا الى عمله ...

شرح العم عبده جميع المهام الى جميلة
وبالطبع لم تكن سهلة ابداءا...ولكنها جميلة
ستبذل قصارى جهدها ..

ارتدت الملابس المناسبة بالعمل وبدأت فوراً
وكم كانت متحمسة ...

عند صابرين التي قضت معظم وقتها مع
الحاجة عفاف يتسلون سويا ويتناقشون في
امور عدة

قالت عفاف لصابرين _ الا قوليلي يا ست ام
حسين...هو حسين مش ناوى يخطب ..

كانت تتناول الماء فجعلتها الجملة تشهق
وتقول _ يخطب ... قصدك ايه يا عفاف ..

قالت عفاف بعفوية _ يوه ...هو مش شاب
زى باقى الشباب ولا ايه يا ام حسين ...اكيد
نفسه يخطب ويتجوز كمان ..

قال صابرين بتروى _ لاء مش دلوقتى
خالص ...حسين دلوقتى بيشتغل علشان
يسد ديون عمليتى اللي جت فجأة دى
لكن خطوبة وارتباط لاء لسة بدرى اوى ..

قالت عفاف بتسأول _ الا من حق يا
صابرين ...هو وانتي راجعة من المستشفى
...مين كانت معاكى ..انا لمحتها من الشباك
بس محققتش اوى ...واحدة كدة لابسة
اسود ومنقبة ..

تجلجت صابرين ف الكلام ولكنها حاولت
التماسك قائلة _ دى واحدة قديبتى من
بعيد ... حسين كلمها وقالها على عمليتى
...فهى جت من سفر طويل اعدت معايا فى

المستشفى ووصلتني هنا ومشت على
طول...دى معاها عيال صغيرة ومش هينفع
تطول معايا ...

اومأت عفاف قائلة _ ايوه صح...مينفعش
تعد هنا ..يالا المهم ربنا يقوى حسين كده
ويسد دينه وانا عندى ليه العروسة لما يقرر
يخطب ...

اومأت صابرين وسرحت بخيالها بعيدااا تفكر
فيما هو قادم ...

فى القصر كانت نادين كالعادة تذاكر ولكنها
ملت من الغرفة فقررت الخروج اللي
الحديقة لتذاكر وسط الزهور ...

اخذت اغراضها وذهب للحديقة تذاكر خلفيا
عند احد اشجار الفاكهة ...

لاحظت وجود شخص غريب يمساك

المقص ويساوى به الاشجار ..

تساءلت بصوت عالى قائلة _ انت مين ..

نظرت لها جميلة التى توقفت عن العمل

وذهبت باتجاهها قائلة _ اهلا ...انا حسين

بشتغل هنا ف الجنيئة ...بدأت النهاردة ..

ابتسمت نادين بود قائلة _ اه اهلا يا حسين

...انا نادين اخت فهد ... وقطة القصر ده

...وسر البهجة والسعادة فيه ...وبس علشان

مش بحب اتكلم عن نفسي كثير ..

ضحكت جميلة ضحكة عفوية فانصدمت

نادين قائلة _ ايه ده انت حسين ولا حسنية

...

توترت جميلة ونظرت اليها بصدمة بينما

ضحكت نادين عاليا قائلة _ هههههه اسفة

انا بهزر معاك ...انا هعد هنا اذاكر واسيبك

تكمل شغلك .. ٣

اومات لها جميلة بود وذهبت تستكمل
عملها ...بينما جلست نادين تذاكر بصمت ..

كانت ناني ترا هذه المحادثة من شرفه غرفتها
بغل وغضب وتهااتف صديقتها شيري قائلة
_ خلاص يا شيري ...انا قربت اتخنق ...
شوفيلي حل اخرج بيه ...فهد مضيقها عليا
جدااا ...

قالت الاخرى بشماتة _ اووو ناني معقول
انتى يحصل فيكى كدة ...ناني العمرى .. لاء
بجد مكنتش اتوقع ... ٢

نطقت ناني بغضب قائلة _ لاء بقولك ايه يا
شيري ...مش وقت كلامك ده ...اخلصى
وفكرى كدة وشوفيلي حل .. ٢

قالت الاخرى _ اوكى تمام هشوفلك
قصة كدة تخترعياها وتخرجى بيها براحتك ...
فرحت نانى قائلة _ بجد يا شيري ...ايوة هى
دى الافكار مش افكار مامى اللى مش بتحل
ولا بتربط ...

اغلقت الخط وهى تنتظر الفكرة التى
ستحررها على احر من الجمر ...

فى الشركة كان فهد يعقد اجتماعا مع وفد
ايطالى الذى انتهى بعقد اتفاق بينهما....
خرج فهد من قاعة الاجتماعات بغرور وثقة
فهذه المرة الاولى التى توافق الشركة
الايطالية على التعاقد فيها مع شركة مصرية

فى القصر انتهت نادين من مذاكرتها وقررت
الذهاب الى حسين للترفيه عن نفسها ...

ذهبت تناديه وجدته يتنهد بتعب فقالت _
حسين ...انت تعب ولا ايه...

وقفت جميلة مسرعة عندما راتها ثم قالت
_ اهلا يا نادين هانم ...لا ابداءا انا بس قربت
اخلى شغلى فقلت استريح شوية ...

قالت نادين وهى تسحب حسين من
معصمه _ طب تعالى نعد شوية ندردش
سوا ...

كانت جميلة مستغربة لهذه الفتاة فهى
مرحة ومحبوبة عكس شقيقها تماما ...
مشت جميلة وراؤها الى ان وصلا الى مكان
مخصص للجلوس ...

جلست نادين قائلة _ اعد يا حسين واقف
ليه ..

قالت جميلة بتوتر _ مهو ...مهو مينفعش يا
هانمعلشان فهد بيه ممكن يبجي
ويشوفنى ..

قالت نادين بتفهم _ اطمن ...فهد مش
يبيجي غير بليل ...يعنى مش هتتلقى فيه
غير مرة واحدة اللي هي الصبح ...

جلست جميلة بارتياح بينما قالت نادين _
ايوة بقى قولى ...انت منين يا حسين ...وليه
تشتغل كدة باين عليك متعلم ...

نظرت لها جميلة بتساؤل وكادت ان تتكلم
ولكن صراخ الفهد من وراؤها جعلها تنتفض
لا اراديا وتقف مسرعة ... ١

جاء فهد سريعا اليهم قائلا _ والله عال
...قاعد ويتحكى من اول يوم وسايب شغلك
... لا دى وسعت منك دى ...

كانت جميلة ترتعش وتحاول الثبات ولكن
خانها جسدها ولم تتكلم بينما قال معاذ
وهو ينظر لنادين الواقفة بصمت _ خلاص يا
فهد معلش محصلش حاجة ...انت عارف
نادين اكيد هى اللى اصرت عليه ...

قالت نادين بتاكيد _ ايوة يا فهد انا اللى
لقيته شكله تعبان وهو كدة كدة قرب
يخلص قلت اخليه يستريح شوية
...مافيهاش حاجة يا فهد ...

كان فهد غاضبا جدااا فقال _ والله عال ...
اختى قاعده مع الجنائنى بكل راحة وبيحكوا
كانهم اصحاب من ١٠ سنين ..

كانت جميلة ما زالت ترتعش وتحاول جاهدة
ان تهدأ فقالت بصوت متوتر _ ان ...انا اسف
جداااا يا فهد بيه ...مش هيتكرر ..

نظر لها فهد قائلا _ انت ليك حساب تانى
معايا ...

نظر الى نادين ثم قال _ ادخلى جوه يا نادين
...ياللا ..

نظرت نادين له ثم الى جميلة كانها تطلب
منها السماح ثم غادرت فورا ...

نظر فهد الى جميلة ومعاذ يقف بجانبه
يحاول تهدأته ولكنه الفهد ...

قال فهد بقسوة وصرامة _ انت بقى مش
هتروح النهاردة وهتقضى طول الليل هنا فى
الجنينة تنظف ترتب كوووول الزرع ده ...

نظرت له جميلة بزهور وكادت ان تتكلم
ولكنه قاطعها قائلا _ والا تدفع المبلغ كله
حالا ..

انصدمت جميلة من قسوته ولكنها ليس
امامها حلا اخرا غير الموافقة ...٢

اومأت له بصمت بينما هو ابتسم بخبث
وغادر ووراءه معاذ يتصعب على حال هذا
الشاب. ..٤

وقفت جميلة تتنهد حزنا ولكن ليس باليد
حيلة ...

اخرجت هاتفها وحدثت والدتها واخبرتها الامر
على وعد العودة صباحا للاطمئنان عليها
اما هو دخل القصر ومنه الى المكتب ووراءه
معاذ يقول _ ليه كدة يا فهد ... قسيت عليه
جدااا

قال فهد بغموض _ معلىش ..انا عارف انا

بعمل ايه ...ه

يتبع

تصويت فضلا ...

ه□

قبل ما ابدأ البارت احب اشكر الانسانة اللى

دايما بتدعمى وهى اللى بتعملى اغلفة

روياتى حبيبتى الغالية على قلبى

[YaraElbadry8](#)

ونبدأ البارت ا

بعدها انتهت مكالمة والدتها تنهدت بحزن

..وسلمت امرها لله عازمة على ان تنهى ما

كلفها به هذا الفهد القاسى وتعود مسرعة

فى الصباح ...

فى داخل القصر كان فهد يترأس المائدة
وعلى الجهة الاخرى والدته وعلى الاطراف
يجلس كل من معاذ ونادين ونانى ...

تكلمت نبيلة بحكمة _ يا فهد الغلطة غلطة
اختك ...هى اللى اصرت على الشاب الغلبان
ده يعد يرتاح شوية ...انت يعنى تايه عن
اختك يا فهد ... مش لازم كنت تجبره يفضل
هنا ويعمل كل الشغل ده لوحده ..

قال فهد وهو يأكل طعامه _ ماما لو
سمحتى ...انا عارف انا بعمل ايه ...
تكلمت نانى متدخلة قائلة _ اه يا طنط فهد
معاه حق ...ازاى واحد زى ده مستواه مش
من مستوانا يفكر يعد مع نادين كدة ...لاء
طبعا لازم يتربي ..

نظر لها فهد نظرة بمعنى انه ليس مسموح
لها بالكلام ..ثم وجه نظره لمعاذ قائلا _ يالا
يا معاذ خلص اكلك علشان نرجع الشركة ..

نظر له معاذ باعين متسعة قائلا _ شركة
؟!..شركة ايه يا فهد ...مش احنا خلصنا
ومضينا العقد مع الوفد الايطالىلسة
هنرجع ليه ...

وقف فهد قائلا بدون نقاش قائلا _ الحمد
لله ... انا هستناك برة متتأخرش ...عن اذنكو

..

خرج وسط يأس الجميع من تسلطه المفرط
..ذهب باتجاه سيارته وعينه تبحث عن هذا
الشاب فوجده يعمل بارهاق ...
نادا عليه قائلا _ حسين ...
رفعت جميلة نظرها تجاه تنظر له بغضب

...ذهبت اليه قائلة بثقة _ اتفضل يا فهد بيه

..

اعجب فهد بثباته قائلا _ بعد ما تخلص فيه

ملحق هنا للجنائني ...ممكن تنام فيه ...

قالت جميلة محاولة تغيير رايه _ طب

مممكن يا فهد بيه اخلص كل اللي ورايا

واروح ...انت عارف ان امي واختي لوحدهم

...

نظر لها فهد نظرة لم تفهمها قائلا _ اومال

سافرت ازاي وسبتهم ..٣

تلبكت جميلة ولم تتكلم فقال هو _ انا مش

برجع في كلمة بقولها بس لو خلصت بدرى

مممكن تمشى ...وده كرم اخلاق منى ..

اومأت جميلة قائلة _ متشكر يا فهد بيه

...هخلص باذن الله المطلوب منى ...

نظر لها فهد ودقق في عيناها قائلا بدون وعى

_ تعرف ان عيونك زى عيون اختك ... ٥

لم تغضب جميلة مثل ما يجب ان يكون هذا

هو رد فعل اى شاب يسمع كلاما عن

اخته بل توترت وخجلت وهذا ما جعله يفق

من شروده قائلا يدارى فعلته _ يالا على

.. شغلك ..

جرت جميلة مسرعة تحاول تهدأة قلبها

الذي يدق بعنف من التوتر والخوف من

كشف امرها ... ٢

خرج معاذ وغادر مع فهد الى الشركة مجددا

...

بينما نادين لم تقوى على التقرب من

حسين او جميلة مرة اخرى ...

كانت جميلة تنهى بعض الاعمال فجاءت
من روائها نانى تقول _ انت يا اسمك ايه ..
التفتت جميلة تنظر الى الوجه الجديد عليها
قائلة _ اتفضلى يا هانم ..

قالت نانى بغرور _ انت سيب اللى فى ايدك
ده وروح اغسلى عربيتى فورا علشان خارجه

..

قالت جميلة بثقة _ انا اسف يا هانم ...انا
مكلف بشغل فى الجنينة بس ..وماليش
دعوة بعربية حضرتك ..

نظرت لها نانى بصدمة قائلة _ انت اتجننت
...ده انت نهارك اسود ...انت متعرفش انا
مين ... انا نانى هانم مرات فهد باشا
المنصورى يا حيوان ...

فار الدم بداخل عروق جميلة عند نطق هذه
الكلمة فقالت _ بلاش غلط حضرتك ...انا
بكلمك باحترام ... انا مش مسئول غير عن
الجنينة ...ومش هغسل عربيات حد .. ٣

غضبت نانى اكثر فاقتربت منها وكادت ان
تصفعها ولكن يد جميلة منعته قائلة بعزة
نفس _ اوعى تفكرى حتى ... مهما كان
سلطتك مش مسموحلك تمدى ايدك عليا

٢...

صرخت نانى باعلى صوتها تنادى الامن
وجميع الخدم قائلة _ انتو يا بهائم ياللى هنا
... تعالو ارمو الحيوان ده برة .. ٣

تجمع الخدم وخرجت نبيلة على صوتها
ونادين ايضا مستفسرين عن الوضع فقالت
نبيلة _ فى ايه يا نانى ...بتصرخى ليه ..

قالت نانى بغضب وبصوت مرتفع _ الحيوان
ده بقوله يغسلى عربيتى علشان خارجه
لمامى ...تخيلى يقولى ايه ...يقولى انا
مسئول عن الجينة وبس .. ٣

كانت جميلة تغلى من داخلها ولكنها لم
تتكلم احتراماً للواقفة بوقار يبدو انها صاحبة
الكلمة فى هذا المنزل ..

نظرت نبيلة الى جميلة ...ثم الى نانى قائلة _
وايه المشكلة يا نانى ... ليه مطلبتيش من
السواق يغسلها ٢.

قالت نانى بتوتر _ يعنى ايه يا طنط ... يعنى
انتى هتعنيه عليا ... البنى ادم ده لازم يمشى
من هنا ...

قالت نادين بغضب _ لاء مش هيمشي
...فهد اللي عينه ...لو عيزاه يمشي كلمي
فهد واساليه ...هو مغلطتش ..

نظرت لها ناني بغضب قائلة _ ماشي
...اخرجت هاتفها وهاتف فهد الذي رد ببرود
قائلا _ خير .. ٣

قالت ناني بصوت عالي _ فهد انت لازم تطرد
الحيوان ده من هنا فوراً ...

قال فهد بتساؤل _ قصدك مين ..
قالت ناني بغرور _ اللي انت شغلته في
الجنينة ده ...ده واحد همجى ومتخلف
..تخيل بيقولى انا لاء .. ١

غضب فهد وقام من مكانه قائلاً _ اقفلى انا
جاي .. ٢

خرج مسرعا من الشركة وركب سيارته
ذاهبا الى القصر ...

بينما نانى لم تهدأ ابداااا وجميلة تقف بثقة
وشموخ لانها لم تفعل شيئا فالشي الاهم
بالنسبة لها اولا واخيرا كرامتها ...

بعد فترة قصيرة حضر فهد الى القصر ودخل
وجد الجميع ينتظره فقال _ ايه حصل ..
كادت نانى ان تتكلم ولكنه قاطعها موجهها
حديثه لوالدته قائلا _ لو سمحتى يا ماما
... احكيلى ايه اللى حصل ...

قالت نبيلة بحكمة _ والله يا فهد انا واختك
كنا جوة وجينا على صريخ نانى ... وعرفنا انها
طلبت من الجدع ده انه يغسلها العربية بس
هو قالها انه مسئول عن الجنينة بس ...

نظر فهد الى جميلة قائلا بتساؤل _ انت
قولتها كدة فعلا ...

اقتربت جميلة منه ونظرت في عينه فقد
انستها جرأتها وكرامتها الوضع الذي هي فيه
قائلة _ ايوة قلت ..

نظر لها بعيون الفهد ثم وجه نظره الى نانى
قائلا _ معاه حق ..ع

انصدم الجميع بما فيهم جميلة وصرخت
نانى بغضب قائلة _ بتقول ايه ...هو مين ده
اللى معاه حق. ...فهد انت اكيد بتهزر ...
الحيوان ده هتقويه عليا ...

قال فهد ببرود اغضبها اكثر _ نانى ...بلاش
شوشرة وخذى عربيتك اغسليها في اى مركز
تنظيف ..

نظرت له ثم الى جميلة التي لو النظرات
تقتل لماتت جميلة فورا دون حركة واحدة
من نظرات الكره والحقد في عيون نانى ...
غادرت نانى ولكنها لم تنوى خيرا ابداااا ...
بينما جميلة ونبيلة ونادين ما زالا تحت تاثير
صدمتهم فقال فهد _ يالا كل واحد يشوف
هو بيعمل ايه ..

تفرق الخدم سريعا خوفا من بطشه ...
ونظرت له نادين باعجاب قائلة _ الله عليك
يا فودى يا مسيطر ..وغادرت مسرعة الى
الداخل قبل ان يغضب من هذا الاسم ..
بينما نبيلة ابتسمت وغادرت ايضا ...
اما جميلة التي كادت ان تغادر بشموخ
ولكنه اوقفها قائلا _ استنى هنا ...

التفتت له بتساؤل فقال _ انا عملت كدة
لسبب واحد بس ...وهو انى فعلا كلفتك
بالجنينة بس ...وانا عندى عدل مع الخدم
بتوعى ومش بحب التطفل مع حد ...لكن
تانى مرة خذ بالك من تصرفاتك ..

اقتربت منه جميلة قائلة بثبات _ عفوا منك
يا فهد بيهبس انا منتبه جدا على تصرفاتي
واحترمت وجودكو ومتكلمتش بعد ما رفعت
ايدها عليا ... انا اهم حاجة عندى ..اهم من
الشغل ومن الدين كرامتى ...ومستحيل
اسمح لحد يقلل منها ...عن اذنك .. ١

غادرت بينما هو وقف يتطلع فى اثرها
باعجاب ولاول مرة لم يغضب من هذا
الشاب الواثق من نفسه الذي يذكره بنفسه
وبشبابه ١

كانت نانى تسوق بعضب الى ان وصلت الى
منزل والدتها ...

نزلت من السيارة ودخلت اللي الفيلا تنادى
بصوت على _ مااامى ...يا ماااامى ..

جاءت سوزان تقول باستغراب _ ايه مالك
فيه ايه بتصرخى كدة ليه ..

القت حقيبتها باهمال وجلست تفرك يديها
وتتاكل غضبا قائلة _ انا ...انا نانى العمرى
يفضل حته جنائنى عليا ..انا ...بس وحيات
امى ما هسكت غير لما يخرج بفضيحة ...
ماشي ...ماشي يا فهد ...انا هخليك تندم ...
استغربت والدتها قائلة _ طب اهدى كدة
واحكيلي ايه اللي حصل ...٢

اتى المساء وانتهت جميلة من سرد الحديقة
كاملة ودخلت الملحق الخاص بها بارهاق
تجلس على الاريقة الموجودة به ...
تمددت بتعب ولم تشعر بنفسها الا وهى
غافية ...

اتى فهد مساءا ودخل القصر يبحث عنه
(حسين) فلم يجده فظن انه غادر
...استكمل طريقه الى الداخل ...بينما نانى لم
تأتى فقد ظلت عند والدتها هذا المساء
بعد حوالى ساعتين تململت جميلة فى نومها
فنظرت حولها بصدمة قامت مسرعة ولكن
الشعر المستعار الخاص بالرجال الذى
تضعه على راسها قد خانها وسقط وفك
مشبك شعرها البنى الرائع وانسدل على
ظهرها ...

نزلت لمستواه لتلتقطه ولكنها فزعت عندما

سمعت صوت من وراؤها يقول بصدمة _

انتى مين ...١٨

يتبع ...

تصويت فضلا ...

١٥

التفتت جميلة مسرعة فتناثر شعرها اكثر

فصدمت واتسعت عيناها ولم تستطع

النطق ...

بينما اقترب هذا الشخص منها قائلا

بصدمة_ انتى مين ... وليه عملتى كدة ..

لم تنطق جميلة فقال الاخر _ لو مش

هتتكلمى هطلع انادى فهد حالا ..١

كادت ان تغادر فاستوقفتها جميلة قائلة _
نادين لو سمحتى ...استنى وانا هقولك على
كل حاجة ..٢

التفتت نادين لها باستغراب ولكنها جلست
على الاريقة تستمع لما ستقوله جميلة فلا
مفر من الكذب الان ستحكى لها كل شئ ...

جلست جميلة بتوتر تقول _ نادين لو
سمحتى اسمعيني ...انا بنت مش شاب
ومش زى مانتى مفكرة ...ثوانى ..

قامت جميلة ودخلت المرحاض الملحق
واغتسلت وجهها بالماء فزال السمار
المصطنع عنها وظهر وجهها الجميل
الخاطف ..

عادت اليها فانصدمت نادين قائلة _ ماشاء
الله ...ليه كل ده ..ليه تخفى جمالك

وشخصيتك وتعملى كدة ...انتى تبع اعداء

فهد ؟

نفت جميلة مسرعة تقول _ ابداءا والله

...اسمعىنى بس ...

تنهدت جميلة بياس تقول _ انا ياستى

اسمى جميلة ...وعندى ٢٢ سنة ...كنت

بدرس فى كلية علوم بس هى سنة واحدة

ومكملتش ...لان والدى اتوفى ...انا اصلا من

السويس مش من القاهرة ... بس كنت

دايما بتعرض للتحرش من حارتنا ولان بابا

كان معنا كنت مطمئة ...لانى البنت الوحيدة

..بس بعد موت بابا ...حصل معايا حادثة

غيرت حياتى ١٨٠ درجة وختلتنى اسيب

السويس واجى القاهرة ...بس قبلها قررت

اكون شاب واغير شخصيتى ...

تساءلت نادين بفضول قائلة _ حادثة ايه

دى ..

قالت جميلة بحزن _ مش بحب افكرها
بس حادثة اغتصاب ...بس الحمد لله ربنا
نجانى فى اخر لحظة ...

اتسعت عين نادين بصدمة قائلة _ يانهار
اسود...اغتصاب ...ومين عمل كدة وازاى
تسكتى ...وليه مبلغتيش ..

تنهدت جميلة بحسرة قائلة _ يا نادين
...بقولك بيايا مات ومبقيش فى الدنيا دى
غيري انا ومامتى مريضة القلب ...واهل بابا
وماما فى الشرقية والعلاقة بينهم مقطوعة
من سنين ومعرفش عنهم حاجة ...
والشخص اللي عمل كدة هو واللى معاه
كانو بلطجية وكل الحارة كانت بتخاف منهم
..دانا هربت منهم بمعجزة ...٢

قالت نادين بتساؤل _ طب ولما جيتى
القاهرة مفضلتيش بشخصيتك ليه ..
نظرت لها جميلة قائلة _ مستحيل
...مستحيل بعد اللي شفته اخاطر تانى ... انا
كان جوايا رعب ولسة لحد دلوقتى مش
قادرة انسى اليوم ده ..

قالت نادين _ طب احكيلى اتعرفتى على
فهد ازاي ...
قالت جميلة _ ابدأ يا ستى انا كنت بدور
على شغل ...وبعد دوخة الحمد لله لقيت
شغل فى محل ملابس ...وطبعاً بشخصية
حسين ..ومن حكم القدر طلع اخوكى زبون
ليه ..

قاطعتها نادين قائلة بلهفة _ عم صابر؟!!

اومأت جميلة فقالت نادين _ عم صابر ده
راجل سكر...ده صاحب بابا الله يرحمه وفهد
بيحبه جدااا كملى كملى وبعدين

استكملت جميلة قائلة _ ابدأ جه اخوكى
هناك لان تقريبا بدلته اتوسخت فى مكان
وجه يلبس غيرها وشافنى هناك ...
تنهدت جميلة قائلة _ بعدها فى نفس اليوم
بليل بعد ما روحت وغيرت وبقيت جميلة
ماما حصلت لها ازمة وفقدت الوعى ...وانا
طبعا كنت منهارة واتصلت ع الاسعاف بس
مكنش ينفع اغير شخصيتى ساعتها لان اولاً
الوقت مكانش فى صالحى ثانياً كانوا اكيد
هيطلبوا اوراق فى المستشفى ..
اتخفيت ولبست عباية سودا وطرحه والحمد
لله كنا بليل والاسعاف جه ركبنا فوراً
ومشينا ..

قالت نادين بحماس _ ها وبعدين ..اخلصى

..

قالت جميلة _ ابدا وصلنا المستشفى وماما

طلعت محتاجة لعملية فورا والعملية دى
تكلفتها ١٠٠ الف جنيه ...وانا طبعا محلتيش
١٠٠ جنيه ..

يومها صرخت واتوسلتهم ولكن لا حياة لمن
تنادى ..

بس فجأة لقيت واحد بيقول من ورايا
دخلوها العمليات فورا وانا هدفع ..
التفت اشوف مين ده لقيته نفس الشخص
اللى كان عندنا ف المحل الصبح ..انا عرفته
طبعا بس هو معرفتيش ..

انصدمت نادين قائلة بتسقيف _ هاااى
..وبعدين احكى بسرعة ..
استغربت جميلة حماسها ولكنها قالت _

ابدا ..انا كنت زى الغرقانة اللى بتتعلق فى
قشاية ...شكرته طبعا ووافقت واتعاهد انى
اسدد الدين باى شكل
وفعلا ماما عملت العملية يومها ...وكنت
معاها طول اليومين دول ...وهو شهادة لله
مطلبش دينى بس انا كان لازم اسده ...
روحته الشركة وطبعا بشخصية جميلة
وفهمته ان عندى اخ وكان مسافر وانه عرف
باللى حصل وان هو ده اللى هيسد الدين
...وطلبت منه يقبل يشغله اى شغلانه
متطلبش اوراق وهو وافق وطلب يشتغل
هنا ف الجنية ...
واهو يا ستى جيت على انى حسين علشان
اشتغل فى الجنية
عرفتى بقى يا نادين ...وياترا هتقوليله ولا
هتقفى جمبي ..

اتسعت عين نادين قائلة _ يعنى فهد

دلوقتي مفكرك اخو جميلة ...

اومأت جميلة فقالت نادين _ ده ولا الروايات

...ايه يا بنتى الغموض ده ..

قالت جميلة بتوسل _ لو سمحتى يا نادين

...انا ارتحتلك جداااا...بالله عليكى بلاش حد

يعرف شخصيتى ...انا كدة كدة كنت هجمع

مبلغ من شغلى واسافر اى بلد اجنبي انا

وماما وهناك هكون بشخصيتى وهكمل

علامى ...بس ساعدينى ومتقوليش

حقيقتى.....

قالت نادين بتأكيد _ اطمنى يا جميلة ...ولو

انى كان نفسي فهد يعرف انك جميلة

...هيبيح بس مش مشكلة ... انا بحفظ السر

كويس ...ومن هنا ورايح احنا اصحاب .. ومن

غير ما حد يعرف يا واد يابت انت ... ١

ابتسمت جميلة براحة قائلة _ انتى جميلة

اوى يا نادين بجد شكرااا ..

قالت نادين بشهقة _ دانتى اللى جميلة

وقمر وانا عارفة الواد فهد ابو قلب قاسى ده

دفع فلوس العملية ليه .. ١

تساءلت جميلة باستغراب _ ليه ..

وضعت نادين ذراعها على كتف جميلة قائلة

_ متحطيش فى دماغك انتى بس ...المهم

دلوقتى هتخرجى ازاي بعد ما مسحتى

الميكب ..

قالت جميلة برجاء _ ممكن استعين منك

لو سمحتى ...

اومات نادين وبالفعل صعدت تحضر لها

الميكب المطلوب فى تخفيها مجددااا ...

بعد فترة كانت جميلة عادت بشخصية
حسين وغادر القصر بمساعدة نادين وذهبت
الى منزلها ...

وجدت صابرين نائمة قبلتها واتجهت الى
غرفتها وجلست تتنهد راحة وتفكر فيما هو
ات ...

في الصباح كان الوضع هادئ. ... استيقظت
جميلة مبكرا اا وادت فرضها وذهبت لتوقظ
والدتها فوجدتها مستيقظة ..
اتجهت اليها تقبلها قائلة _ صباح الخير يا
ماما ...

قالت صابرين بحب _ صباح الخير يا
حبيبتي ... عملتي ايه يا جميلة في الشغل ده
...

جلست جميلة تقول باطمئنان _ اطمنى يا

ماما...كله تمام...واهو فهد بيه خلانى اجى
ليل اهو مش زى ما كنت متوقعة ..
قالت صابرين بقلق _ بس يا جميلة انا
قلبي مش مرتاح للشغلانة دى ...
قالت جميلة بحب _ اطمنى يا ماما ... انتى
عارفة بنتك متقلقيش عليها ...
رفعت صابرين يديها عاليا تقول _ ربنا
يسترها معاكى يا بنتى ويوقفلك اولاد
الحلال ياارب ...
قبلتها جميلة وذهبت تعد الفطار لتذهب
سريعا الى عملها ..

فى القصر استيقظ فهد وادى روتينه اليومى
ونزل للاسفل وجد والدته تتكلم مع مديرة
القصر ..

لقى عليها الصباح وطلب من المدبرة تحضر

له فنجانا من القهوة ...

تناول قهوته مع والدته واستأذن ذاهبا الى

شركته ...

في الخارج كانت جميلة تدخل من البوابة

الكبيرة فراته يخرج من باب القصر ..

نظر لها فاقتربت منه قائلة _ صباح الخير يا

فهد بيه ..

اوما لها قائلا _ كويس ...انا بحب اللي بيلتزم

بمواعيده ... النهاردة فيه طلبية زهور جياالى

من برا ...ورد توليب واوركيدا ونباتات مميزة

...لما توصل بلغنى ..

اومات له قائلة باستغراب _ طب ما الانواع

دى كلها هنا ... بتجيب تانى ليه ..

استغرب من سؤالها قائلا _ انا مش باخد

رايك ...انا بقولك تبلغنى اول ما يوصلوا ...

تركها وغادر بينما هي وقفت تنظر له بغضب
لان رده متسلط وعديم الذوق ..

ظلت تعمل ومعها العم عبده الذي بالفعل
لا يصلح للعمل ولكن فهد يتركه رأفة بحاله
فهو قد هرم ولا يقدر على مثل هذا العمل
..ففهد برغم قسوته ولكنه انسان وقلبه
رحيم حتى وان لم يظهر ذلك ٣

جاءت ناني بسيارتها ودخلت القصر وكانت
الالات المخصصة لري الارض تعمل
فتعمدت ان تقود باتجاهها لانها رات جميلة
بجانبيهم...فتناثر الماء على ملابس جميلة
مما جعلها تشهق وتنظر لها بغضب ...
بينما ابتسمت الاخرى ونزلت من سيارتها
بكل تكبر وغرور ودخلت القصر ... ١

استغفرت جميلة ربها سرا وذهبت لتغير
الملابس فهي بالطبع تحضر معها ملابس
احتياطيا ..

في الظهيرة اتت طلبية الورد التي استقبلتها
جميلة والبواب والامن وقالت موجهة حديثها
للامن _ ياريت تبلغ فهد بيه ان الطلبية جت

..

اوما لها الرجل وهاتف مديره يخبره ان
الطلبية بالفعل اتت فقال له ان يحافظوا
عليها جيدا الى ان ياتي ..

بعد فترة كانت ناني تقف في شرفة غرفتها
...هي تعلم اهمية هذه الزهور عند فهد وانه
يعشق هذه الانواع فقررت افتعال مشكلة
هدفها الاول والاخير منها طرد هذا الشاب ... ٩

نزلت الى الاسفل بحجة انها ستري الازهار
الجديدة واقتربت من الورود قائلة _ هي
دى الطلبة اللي فهد بيه قال عليها ..

تكلم عم عبده قائلا _ ايوه يا ست هانم هي

..

قالت بتمثيل _ امم ...طايب انتوا ليه
سايبنها كدة ... الاحسن تدخلوها الملحق
جوه ...علشان ميحصلش حاجة وفهد
يتعصب ...

تكلم عبده قائلا _ حاضر يا ست هانم هنقلها

حالا ..

قالت ناني بخبث _ لاء مش هتعرف لوحذك

...روح نادى اسمه ايه ده ...

اوما لها عم عبده وذهب مسرعا ينادى

جميلة فقامت ناني باستخراج زجاجة بها

مادة كيماوية حارقة للورود وقامت بسكبها

سريعا على الورود دون ملاحظة احد.. ٥

يتبع ...

تصويت فضلا ...

□

القت ما القته على الورود وفي لمح البصر

كانت غادرت الى داخل القصر ...

جاءت جميلة مع العم عبده قائلة _ يا عم

عبده ما عليك انت انا ضبط كل حاجة ...

قال الرجل الطيب الثرثار _ هي راحت فين

...كانت هنا ..

نظرت جميلة الى شتلات الزرع وجدت جميع

الورود زابلة ومحروقة... اتسعت عيناها
بصدمة قائلة _ ايه ده يا عم عبده الورود
حصلها ايه ..

نظر العم عبده الذي انصدم ايضا من المنظر
قائلا بصراخ _ يا خراب بيتك يا عبده... فهد
بيه هيموتنا... هنعمل ايه يا حسين ..

شل تفكير جميلة التى ما زالت مصدومة
ولكنها هدأت من نفسها تقول _ عم عبده
...كلم فهد بيه خليه ييجي حالا ..

قال عبده بخوف _ لاء انا ماليش دعوة
...عايز تكلمه كلمه انت ... انا هروح اجهز
حاجتى علشان امشي من هنا ... فهد بيه
مستحيل يسامح فى حاجة زى دى .. ٢

قالت جميلة بتساؤل _ هى الورود كانت
حلوة قبل ما نانى هانم تكلمك صح ..

اوماً الرجل فقالت جميلة _ وبعد كدة انت
لما جيت تناديلي كانت هي هنا ؟
اوما ثانية ففهمت جميلة ما حصل وعلمت
ان هذه فعلة قذرة من ناني والمقصود بها
ايذاءها هي

حمدت ربها انها تصرفت التصرف المناسب
..ولكن الان ماذا سيفعل فهد ..

ذهبت الى الامن وطلبت منه ان يهاتف فهد
بيه ويعطيه لها ...

قام الامن بالاتصال على فهد الذي رد قائلاً _
فيه ايه ..

نظفت جميلة حلقها قائلة _ ايوة يا فهد بيه
..انا حسين ...حضرتك فاضى تيجى القصر
حالا ..

استغرب فهد قائلا _ فيه حاجة حصلت ؟

قالت جميلة بتوتر _ بصراحة ايوة ... لو

سمحت لو فاضى ياريت تيجى القصر ...

قال فهد بهدوء المعتاد _ جاى ...

اغلق الهاتف وقام من مكانه متجها للخارج

ومنه الى سيارته ذاهبا الى القصر ..

كانت جميلة تنتظره ومعها العم عبده يندب

حظه

فى تلك اللحظة خرجت نادين وجدتها تقف

بتوتر اقتربت منها قائلة بتساؤل دون

ملاحظة احد _ جميلة ؟ ... حصل حاجة ..

قالت جميلة بصوت منخفض _ ايوة يا

نادين ... مصيبة ... الورود بتاعة فهد اخوكى

... لقيناها كلها زى مانتى شايفة كدة ..

انصدمت نادين ووضعت يدها على فمها
تقول بحسرة _ يا نهار ابيض ...دى مصيبة
يا جميلة وازاى ده حصل .. ١

قالت جميلة لنادين بعدما القت نظرة
تطمئن لعدم وجود احد _ بصراحة يا نادين
..انا حاسة ان مرات اخوكى هى اللى عملت
كدة علشان اخوكى يطردنى ... لان الورود
كانت حلوة الصبح ..

اومات نادين قائلة بتاكيد _ ايوة اكيد هى
...دى بنى ادمه متسلطة ومؤذية ... ٢

قالت جميلة بتنهد _ ربنا يستر يا نادين ...انا
كلمت فهد وهو جاى الوقتى ..

توترت نادين قائلة _ طب انا هدخل يا جميلة
واخرج لما فهد ييجى ..

اومأت لها وذهبت نادين ووقفت جميلة
تنتظر الفهد ...

بعد فترة حضر الفهد الى القصر ونزل من
سيارته بشموخ متسائلا بثقة _ ايه اللي
حصل ...

توترت جميلة واقتربت منه قائلة _ فهد بيه
لو سمحت تعالى معايا ..
مشت جميلة ناحية الورود وهو وراؤها
وعندما راى منظر الورود تحولت ملامحه الى
ملامح فهد على وشك الانقراض على
فريسته ...

ابتعدت عنه جميلة بخوف وتوتر فقال هو
بهدوء يسبق عاصفة ضبابية رعدية برقية _
مين عملها ..

قالت جميلة بتوتر _ ان...ان...انا هقول.....
قاطعها بغضب وصراخ قائلا _ انت ايه ..
خرج الجميع على صوته وعم عبده المختبئ
بعيدا فقال هو موجه حديثه لجميله وكان
قد فقد اى عقل او هدوء _ انت عارف ايه
اللى هيحصل دلوقتى ...

قالت جميلة بثقة برغم خوفها الشديد _
فهد بيه ... اكيد انت هتتصرف بحكمة
وهتعرف مين اللى عمل كدة قبل ما تظلم
حد ...

توترت نانى التى كانت تقف بشماته ونادين
التى كانت خائفة على جميلة اما نبيلة
فكانت خارج القصر ..

قال فهد متسائلا _ يعنى ايه ...قول اللى
عندك ...

ذهبت جميلة مسرعة الى الملحق وجاءت
مجددا تحمل بعض الشتلات التى بها
البراعم الصغيرة للورود التى اتت اليوم قائلة
وهى تنظر الى وجه نانى بانتصار _ اتفضل يا
فهد بيه ...دى الورود الى جت النهاردة وبقيتها
ف الملحق ...انا عنتها هناك فورا اول ما جت
...ممكنش ينفع اسيبها هنا والباقي
موجودين جوة ... لكن اللى اتحرقت دى
الزهور القديمة انا عارف انها غالية
بالنسبالك .. بس مش عارف مين اللى عمل
كدة ...اللى عايزك تتأكد منه ان لا انا ولا عم
عبده لينا ذنب ..٢

نظر فهد للجميع وغادر الى داخل القصر ثم
الى مكتبه واغلق الباب ...

وقفت جميلة بشموخ تنظر الى نانى بانتصار
اما الاخرى فكانت كالقط المذعور ...فيبدو ان

امرها سينكشف ...

ونادين تغمز لجميلة سراا بشماتة ..

بعد فترة خرج فهد ونادا على حسين قائلا

بيروود _ شوف شغلك انت ...

ثم نظر الى ناني ونادين قائلا _ وانتو تعالوا

معايا ..

دخل القصر وهم وراؤه وناني ترتعش رعبا

نظر اللى اخته قائلا _ نادين روحى على

اوضتك ... ونظر الى ناني قائلا _ وانتى تعالى

معايا ..

دخل المكتب وادخلها واغلق الباب قائلا _

حالا تقولى عملتى كدة ليه ...

توترت ناني وبدأت بالفرك فى اصابعها قائلة _

عملت ايه ...

غضب منها اكثر واتجه الى الحاسوب وفتح
سجل الكاميرات الخفية الموجودة ف
الحديقة قائلا _ مشكلتك انك مفكرة كل
اللى حواليكى اغبية زيك ...

كل ده علشان تحطى راسك براس الجنائى
...تؤتؤ تؤ شكلك وحش اوى لتانى مرة
تغلطى الاسبوع ده ..قوليلي اعمل معاكى
ايه ...وانتى عارفة كويس ومتأكدة من اهمية
الورود دى بالنسبالى...

قالت نانى بعدما انكشف _ ايوه انا ... وانت
السبب انت اللى نصرت حته جنائى عليا
...وخليت كرامتى ف الارض ...وكان لازم
انتقم منه واخليه يغووور من هنا ...

قال فهد بيأس منها _ تعرفى يا نانى
...مشكلتك انك مش شايقة فى الدنيا دى
غير نفسك ...لو كنت حسيت منك بذرة

اهتمام بحد حواليكى او خوف ...صدقينى
كنت نسيت ماضيا بيكى ...لان انتى السبب
انى لسة عايش فى الماضى اللى انتى عرفاه
كويس ... ٣

تركها وخرج اما هى كانت تغلى لفشل
مخططها وتتوعد بالشر مجددا وكانه لم يقل
شيئا ... ١

خرج فهد بحزن فقد ارهقته هذا الزيجة
وحولته الى انسان قاسى ومغرور ليس لديه
قلب ...

ركب سيارته وغادر مسرعا تحت نظرت
جميلة التى رق قلبها لاجله ...

انتهت جميلة من اعمال الحديقة وقامت
بزراعة بعد اليراعم بعناية واتقان ووضعتهم
بمظهر منظم وجميل ...

كانت تقوم بهذا العمل لكي تخفف عنه ولو

قليلا ... فمن يريد اسعاد شخص يفعل

امرااا يحبه ... ٣

جاءت نادين من رواءها تقول _ جميلة

...وااا شكلهم جميل ..

قالت جميلة بابتسامة _ ولسة ...لما يفتحوا

هيكونوا اجمل ..

قالت نادين بتساؤل _ جميلة انتى عرفتى

الزراعة منين .

التفتت جميلة تراقب المكان قائلة _ نادين

تعالى ندخل الملحق علشان محدش يشوفنا

مع بعض ..

اومات لها ودخلا الفتاتين الملحق جلست

نادين تستمع الى جميلة وكيف ان والدها

علمها زراعة الزهور وكم كانت عاشقة لهذه

الانواع وايضا كانت دراستها عن هذا المجال

..

تساءلت جميلة بفضول جديد عليها قائلة _
نادين ...ليه بحس ان علاقة فهد وناني متوترة
...يعنى مش زى اى اتنين... ١

تنهدت نادين بخزن على اخيها قائلة _ فعلا
يا جميلة فهد اتظلم جداااا فى جوازه من
ناني ...اصلا فهد عمره ما حبها ...فهد حب
حياته بنت اسمها شهد ...وحتى حبه للزهور
بسببها هى بس بابا الله يرحمه اصر عليه
قبل ما يموت يتجوز ناني ...لانها كانت بنت
شريكة وصديق عمره وكان باباها افلس
...وبابا حب يساعد صاحبه بس على حساب
سعادة فهد للاسف ... ٢

قالت جميلة بحزن _ معقوول ...طب ليه
محاولش يقنع بباكى ...وازاى يتخلى عن
حب حياته بسهولة كدة ...

قالت نادين بتنهيذة _ بصراحة يا جميلة فهد
متخلاش عنها ... فهد وقف قدام بابا واختار
شهد وكان فعلا هيتجوزهابس هى
اختفت قبل فرحهم بيوم ... وسابت جواب
لفهد انه ميدورش عليها ... وطبعاً فهد
موقفه بقى ضعيف قدام بابا واضطر يوافق
على جوازه من نانى ...

بس بعدها اتحول ١٨٠ درجة وبقى قاسي
وعصبي زى مانتى شفتى كدة ...٢

كانت جميلة تستمع وبداخلها متؤلّمة لحال
هذا الفهد فسعادته انتهت من قبل ان تبدأ

.....

نظرت لها نادين قائله _ تعرفى يا جميلة ..انا
نفسى فهد يلاقى حب جديد ينسيه نانى
وشهد ويرجعه فهد اخويا بتاع زمان ..
نظرت لها جميلة قائله _ فعلا معاكى حق
...هو محتاج واحدة تحبه بشخصيه
وبعصبيته وتعمل اى حاجة علشان ترجعه
زى الاول ...

فقلت نادين بدون تفكير _ طب وليه
متكونيش انتى الواحدة دى ...٣
نظرت لها جميلة بصدمه قائله _ نعم
...نادين يظهر انك دماغك لفت ... انا مين
...حسين ؟

قلت نادين بحماس _ حسين مين ..لاء
طبعا بصفتك جميلة ...

تنهدت جميلة قائلة بصرامة _ نادين ..انا
لغيت جميلة من حياتي ...وانا عمرى ما
ارتبط بواحد متجاوز حتى لو كان جوازه ده
مش حقيقي ... وانا عمرى ما احلم احلام
بعيدة عن مستوايا ...انا جميلة البت الفقيرة
اللى بتحاول تسد دين عملية مامتها وتجمع
مبلغ تسافر بيه وتبدأ حياتها اللى لسة مش
معروف مصيرها ايه

يتبع ...

تصويت فضلا ..

تنهدت نادين قائلة باسف _ انا اسفة يا
جميلة ..انا قولت كدة باندفاع بس لاني
حببتك ونفسي اخويا يرجع زى الاول ..

تنهدت جميلة وعدلت من وضعها وخرجت

لتنهى اعمالها وتغادر ..٢

في شرفة القصر كانت تقف ناني وترى نادين

تخرج من ملحق الجنائني بهدوء فاتسعت

عينها قائلة بصدمة _ يانهار ابيض ... نادين

ووالجنائني ... دول هيبقوا ليلتهم سودة ..

ثم قالت بتفكير _ لا ... اهدى يا ناني ودبري

خطة كدة علشان فهد يشوفهم سوا ... واهو

تكوني ضربتي عصفورين بحجر واحد

..خلصتي من الحيوان اللي اسمه حسين

...ومن الست نادين

ابتسمت بشر فقد وقع في يدها حكم الاعدام

على كل من الجنائني واخت زوجها ...٤

في الشركة جلس فهد بتعب واضعا راسه

بين كفيه ... يفكر لما كل هذا ... لما لم يجد

شخص صادق يحبه لذاته ويقدره ...حتى
حبيبته تركته قبل زفافه بيوم ...لما عليه ان
يدارى المه ووجعه ورا قناع الغرور والقسوة

١...

دخل عليه صديقه معاذ قائلا _ فهد ...

العقود دى محتاجة امضتك ..

لاحظ شروده فقال بتساؤل _ فهد مالك

..انت تعبان ؟..

رفع فهد ونظر له بعيون لاول مرة منسكرة

قائلا بوجع _ تعبت يا معاذ ..تعبت بجد ...

بدارى وجعى وابان انى صلب وقاسي بس

خلاص ...جبت اخرى..عملت ايه فى دنيتى

غير انى حبيت واحدة سبتى ..وواحدة تانية

معايا علشان وضعها الاجتماعى ...تفتكر

العيب منى ..٢

اتجه اليه معاذ قائلاً بحزن على حال صديقه
_ ايه يا فهد ...ايه اللي حصل خلاك كدة
...انت قوى يا فهد وقدها ..انت فهد
المنصورى ..يعنى انجح رجل اعمال فى مصر
كلها ...وده بشهادة الجميع ... وهتلاقى حب
حياتك صدقنى ...بس انت دور ..دور عليها يا
فهد ... دور علشان ترتاح وتعوض سنين
عمرك اللي فاتت ...

نظر له فهد قائلاً لأول مرة _ معاك حق يا
معاذ ...انا كنت رافض الفكرة لانها سابتنى
...بس بعد اللي حصل النهاردة ممكن تكون
اتعرضت للتهديد ...وانا هدور عليها تانى
...وهلاقيها ...وهدور على حياتى واغيرها ...
قال معاذ مؤيداً _ ايوة يا فهد ...هو ده
صاحبى ...وربنا انشاءالله هيلقك فيها ..
اوماً فهد وقام برفع سماعة هاتفه قائلاً _

ايوة ... انا عايزك تجيلي ... ليا عندك مصلحة
..تمام هستناك ..

اغلق الخط ونظر لمعاذ الذي كان يشجعه
بنظراته ..

عادت جميلة الى منزلها مساءا بتعب فهذا
العمل شاق جدااا بالنسبة لها ...
قابلتها صابرين قائلة _ جميلة مالك يا
حبيبتى ...

جلست بتعب تقول باطمئنان _ سلامتک يا
ماما ...متقلقيش عليا ..المهم طمني انتى
عاملة ايه ..

قالت صابرين بحب _ انا بخير يا حبيبتى
...بس انتى اللى تعبانة ومتكابریش ..واضح
جدااا عليكى ...يالا قومى غيري لحد ما اجهز
الاكل ...

قامت جميلة من مكانها مقبلة يد والدتها
تقول _ لاء انتى خليكى هنا ...انا هغير واجى
احضر الاكل ..

ذهبت لغرفتها ابدلت ملابسها واغتسلت
وادت فرضها وخرجت تحضر العشاء ...
بعد فترة كانت تناولت عشاؤها مع والدتها
واتجهت الل غرفتها تنام بتعب وتفكر فى
حال هذا الفهد

فى الصباح استيقظ فهد مبكرااا بعد يوم
مرهق فكريا وجسديا ..
قام من مكانه وادى روتينه اليومى ولكنه
قرر اليوم عدم الذهاب الى الشركة صباحا
..سيعطى لنفسه فرصة لحياة سليمة
طبيعية ...فهذا حقه بكل تأكيد ...

ارتدى ملابسه الرياضية واتجه الى الاسفل
وجد والدته كالعادة تقرأ وردها اليومى ...
اتجه اليها مقبلا راسها قائلا بابتسامة _
صباح الخير يا ماما ..
صدقت نبيلة ورفعت وجهها متسائلة
باستغراب _ فهد ... صباح النور .. انت مش
رايح الشركة؟!

جلس بجوارها قائلا _ ايوة ... قررت اقضى
النهار هنا ... هفطر معاكى وهلعب رياضة
شوية ... بس لو سمحتى متقوليش لنادين
... خلىنى افاجئها ..

اومأت نبيلة بفرحة وابتسامه وقامت توضب
الفطار بحماس لها ولحبيب قلبها ابنها ...
كان الوقت مبكراا ولكن نبيلة فرحتها انستها
موعد الفطار فتناولت مع فهد وجبتها باكرااا
وقد كان الجميع ما زال نائما ...

اتتهوا واتجه فهد الى جناحه واحضر هاتفه
الشخصى فراته نانى التى استيقظت مؤخرا
متسائلة _ فهد ...انت مش رايح الشركة ؟
لم ينظر لها وغادر متجها الى غرفة الرياضة
المخصصة له ف القصر ..
اما هى قامت من مكانها بحماس تقول _
يااااا ...الحظ معايا المرة دى ..وفهد هنا
وهنفذ خطتى ...٢

حضرت جميلة الى القصر والقت السلام على
الجميع واتجهت الى عملها مباشرة بعدما
ارتدت الزى المناسب ...
كانت نانى تراقبها من شرفتها وتنتظر اللحظة
المناسبة لتفيذ مخطتها...

عند صابرين التى كانت تجلس بمفردها

فوجدت هاتفها يعلن اتصالا برقم غير معلوم

هويته ...

لم ترد في الاول ولكن المتصل اعاد الاتصال

فقامت بالرد قائلا _ الووو ..

اتاها صوت جعلها ترتعب عندما قال _ ازيك

يا صابرين ...٥

استيقظت نادين بحماس فاليوم ستهاطف

معاذ وتبدأ بالبحث عن شهد ...

قامت من مكانها واتجهت الى المرحاض

اغتسلت وادت فرضها وقامت بالاتصال على

معاذ قائلة _ صباح الخير يا معاذ ..ازيك...

كان معاذ يدق قلبه من مجرد رنين هاتفه

باسمها فقال _ الله يسلمك يا نادين ...خير

فيه حاجة ..

قالت نادين بحماس _ بصراحة يا معاذ
...كنت عيزاك فى موضوع ...بس من غير ما
فهد يعرف ... يعنى مؤقتا ...
قال معاذ بتساؤل _ موضوع ايه خير...انتى
كويسة يا نادين ..

قالت نادين مطمئنه _ لاء متقلقش انا تمام
...بس كنت محتاجة اتكلم معاك ...انت
فاضى كمان ساعة ...

قال فى نفسه (ولو ورايا مليون مصلحة
افضى نفسى علشانك) افاق على صوتها
متساؤلة _ معاذ انت معايا ..

اجاب هو قائلا بتوتر _ احم ..اه معاكى يا
نادين ...وفاضى ايوه ...هستناكى بعد
ساعتين فى كافيه

اومات له واغلقت واتجهت الى الاسفل
فتقابلت مع والدتها ...

قبلتها قائلة بفرحة _ صباح الفل يا ست

الكل ... ها هنفطر امتى ..

ابتسمت عليها نبيلة قائلة _ صباح الخير يا

نادو ..بس للاسف انا فطرت ..

اتسعت عين نادين قائلة بدهشة _ فطرتى

...من غيرى يا بلبله ... لا مش مصدقة.ايه

اللى حصل ..

توترت نبيلة ولكنها تجاهلت سؤالها قائلة _

سيبك انتى وقوليلي ...مالك كدة متحمسة

وفرحانة ...خير .

قالت نادين بحماس _ خير طبعا يا ست

الكل ..بس مش هقول دلوقتى ...هشوف

هعمل ايه وبعدين هقولك ...انا هطلب من

دادا ساندوتش وعصير وافطر علشان ورايا

مشوار ...سلام يا بلبله يالى فطرتى من غيري

مش هنسهالك ها ..

جلست نادين تقول باطمئنان _ اطمنى يا
جميلة ... انا بعرف اتسحب زى السوسة ...
ها قوليلي انتى عاملة ايه ..

جلست جميلة قائلة بقلق فقلبها غير مرتاح
_ انا تمام يا نادين ...قولى جاية ليه واخرجى
بسرعة انا قلبي مش مرتاح ..

اومات لها نادين

اما فى الصالة الرياضية فاتجهت نانى بخبث
تقول بتمثيل _ فهد...يا فهد الحق ..

نظر لها فهد قائلا ببرود _ خير ..

قالت هى مدعية القلق _ انا ...بصراحة مش
عارفة اقولهالك ازاي ...بس ..

قام من مكانه واتجه اليها قائلا _ نانى ...لو
عندك حاجة مهمة قولها ...ولو معندكش
اتفضلى اخرجى علشان انا مش فاضي ..
ادعت الارتباك ولكن عيناها كانت تتكلم
بخبث وشماته قائلة _ يا فهد بصراحة انا
صدفة شفت حالا نادين وهى داخلة ملحق
الجنائنى الجديد ده ...وبصراحة مش اول مرة
بس كنت خايفة ابلاغك ..

اسودت عيناه وقست ملامحه فى لمح البصر
ولف كف يده على رقبتها يقول بغضب
مميت _ انتى بتقولى ايه ...انتى اتجننتى ..
حاولت الافلات من بين يده قائلة بخوف
حقيقي _ فهد هتخنقنى ...روح شوف وانت
تعرف ...٢

تركها قائلا _ يا ويلك ...سامعة يا ويلك ..

قالها وهو يغادر متجها الى الخارج ومنه الى
الملحق فقام بفتح الباب فجأة فوجد جميلة
تجلس وبجانبها نادين ويضحكون سويا ..

اتسعت اعين الفتاتين ووقع قلب جميلة
ارضا اما قلب نادين فتوقت عن النبض ...

قال فهد بغضب مميت موجه حديثه
لاخته _ انتى بتعملى ايه هنا ..

قالت نادين بتلعثم _ فهد .. لو سمحت اهدى
...مش زى مانت فاكر ...اسمعنى بس ..

قاطعها قائلا _ اخرسي ...ونظر الى جميلة
قائلا _ وانت بقى هتقول ايه ...

لم تنطق جميلة بشئ وانما استسلمت
للوضع الذي سيقع عليها حتما سينكشف
امرها بكل تأكيد لا مفر ...

اتجه اليهم يسحب اخته من ذراعها قائلا _

انطقى بقولك ...ونظر الى جميلة قائلا _انت

حسابك معايا يا الحبس يا الموت ...

عندى هذه النقطة ولم تتحمل نادين فقامت

برفع يدها ناحية الشعر المستعار لجميلة

وشدته فتناثر شعرها الحقيقي بفعل الشدة

ووقع على وجهها وظهرها تحت نظرات

الصدمة منها ومن فهد الذي ترك يد اخته

وتجمد مكانه ...٣

يتبع

تصويت فضلا ...

تجمد فهد مكانه ولم يتكلم بينما نادين

نظرت لجميلة نظرة اعتذار واسف ..

اما جميلة فكانت فى وضع لا تحسد عليه
...ظلت واقفة بجسد يرتعش ... والان قد
انكشفت حقيقتها التى اخفتها لسنوات ...
ماذا تفعل الان وهى فى وضع لا تحسد عليه
اخيرا نطق فهد قائلا _ انتى.طب ليه
عملتى كدة ...ايه السبب اللى يخلى بنت
زيك تعمل كدة فى نفسها ..

كانت جميلة واضعة راسها ارضا لا تستطيع
النظر اليه ...مستحيل ان تخبره باسبابها ...لا
لن تفعل ..هو كشفها ولكنها لن تخبره عن
السبب ..

قالت نادين _ فهد لو سمحت اهدى ... دى
جميلة اللى انت قابلتها ف المستشفى
...وهى متنكرة علشان تلاقى شغل تصرف
بيه على نفسها وعلى مامتها ...بس طبعا

دلوقتى بتشتغل علشان تسد الدين اللى
عليها ليك...مالوش لازمة انفعالك ده ..

نظر لهم نظرة غموض ثم جلس واضعا قدم
على الاخرى قائلا ببرود _ اوكى تمام ...انا
مش هسأل عن السبب ...دى حرية
شخصية ...بس بعد ما عرفت انك بنت
...مش هينفع تكملى شغل هنا ..١

انصدمت جميلة تقول بحسرة ورجاء _ لاء لو
سمحت ...انا ...انا مش هقصر فى حاجة
..صدقنى الوضع مش هيفرق كثير ..

قال فهد وهو يطالعها بغموض _ لاء
...مستحيل اسيبك تشتغلى ف الجنية تانى
...انتى هتشتغلى ف القصر ...هتكونى
مساعدة ليا داخل القصر وف الشركة
...وطبعا حقيقتك هتفضل مخفية عن كل
اللى هنا ...ومش هجبرك على معرفة

السبب ... بس اهم حاجة عندى محدش
يعرف حقيقتك لا نانى ولا حتى امى ..قولتى
ايه .. ا

نظرت جميلة الى نادين بعدم تصديق
..بادلتها نادين نفس النظرة قائلة _ ايوة يا
فهد بس ليه تخفى حقيقتها ... بما انك
عرفتها يبقى خلاص ..وشغلها مساعدة ليك
فى القصر والشركة...مش شايف انه غريب
شوية ..

تكلم وهو يقف قائلًا _ ده اللي عندى
...موافقة على كدة تمام ..مش موافقة يبقى
انا هبلغ عنك واقول انك نصابة ..اختارى ..
تركهم وغادر يبتسم بمكر اما جميلة فقد
ارهقها كلامه فجلست تفكر فيما عرضه
عليها ...ماذا تفعل ...وكيف تتصرف ...ولما
هذا العرض الغريب ..

اخرجتها نادين من افكارها قائلة _ جميلة
...ناوية على ايه ...بصي يا جميلة وافقى
تشتغلى معاه ف القصر ... واهو اهم حاجة
هيسيبك بشخصيتك الغامضة دى ...
ومافيش حد هيعرفك ... وايا كان السبب
فهو احسن اكيد من السجن واحسن بردو
من شغل الجنينة ..

نظرت لها جميلة تفكر ...حسنا يبدو ان نادين
معها حق ...هذا العرض افضل بكثير من
التهديد ... ولن يكشف شخصيتها لاحد
...حسنا ستقبل به ..

اومات جميلة لنادين قائلة _ موافقة يا نادين

..

داخل القصر كانت ناني تزرع الردهة ذهابا

واياها تفكر فيما حدث فهي لا تقوى على
الذهاب معه بعدما فعله معها ...

دخل فهد من باب القصر ..فجرت عليه قائلة
بلهفة _ ها يا فهد اتأكدت ...صدقت ان كان
معايا حق ... قولى عملت ايه ..

وقف فى منتصف الطريق قائلا ببرود _
عملت ايه ف ايه ..

استغربت نانى قائلة _ فى الموضوع اللى
قولتلك عليه ...ان نادين جوة مع ..

قاطعها قائلا _ اخرسي ... انتى محرمتيش
...وبتقوليه تانى كمان ...اسمعى كويس

...اختى خط احمر ...مستحيل تتكلمى عنها

اي كلمة ...ولاخر مرة بنبهك لو عايزة
تعيشي فى القصر هنا ...مالكيش دعوة
باللى فيه ...خليكى فى نفسك وبس ...
قالها وصعد ذاهبا الى جناحه ...اما هى

فكانت الصدمة نصيبها...ماذا حدث الان
...وكيف حدث ذلك...لا تعلم...ولكن حتما
لن تكذب ما راته ..١

دخلت نادين من باب القصر تنظر لها
بشماته قائلة _ هاى نعمة...يووو قصدى
نانى سورى انا بنسى كثير...اومال فودى
فين عيزاه فى موضوع مهم ...

نظرت لها الثانية بحقد وتركتها وغادرت
القصر كله ذاهبة الى والدتها التى تساعدها
فى مخططاتها

اما نادين فصعدت الى جناح اخيها و دقت
على الباب فسمح لها بالدخول ...
دخلت قائلة بحماس _ فهد...جميلة وافقت
على الشغل هنا كمساعدة لىك ...
ابتسم قائلا بثقة _ كنت متأكد ..

قالت نادين بفضول _ فهد انت ناوى على

ايه ..

نظر لها قائلا بمشاكسة _ الفضول بيموت يا

قطة ... ١

تركها ودخل المرحاض ... اما هي فخرجت

تتساءل فى هذا الامر الغامض ..

تذكرت موعدها مع معاذ فقالت بصدمة _

يا لهوى نسيت معاذ ...

اخرجت هاتفها وقامت بالاتصال عليه فاجابها

مغتاظا قائلا _ ايه يا نادين ... انا قاعد فى

الكافيه بقالى ساعة بستناكى ..

قالت معتذرة _ اسفة جدااا يا معاذ ... بس

حصلت حاجة غصب عنى ... انا هجيلك حالا

..

اغلقت الخط وانطلقت خارج القصر تقابله ...

انتهى فهد من الشاور وخرج وابدل ملابس
لملابس عملية وانطلق ذاهبا الى شركته ...
اثناء نزوله وجد والدته تعد الغداء مع الخدم
فناداها قائلا _ ماما ...ممكن ثواني..

جاءت نبيلة متساءلة تقول _ خير يا فهد
..فيه حاجة حصلت ..

قال فهد بجدية _ اطمنى يا ماما.بس انا
قلت اعرفك ان حسين هيسيب الشغل فى
الجنينة ويجي يشتغل معايا هنا ف القصر
كمساعد شخصى ليا ...

قالت نبيلة بتساؤل _ مساعدك ...ايوة بس
ليه ...وانت اصلا اغلب الوقت بتكون فى
الشركة يا فهد ...يبقى لزمته ايه ..

قال فهد بهدوء_ مهو هيكون مساعدى فى
القصر والشركة يا امى ...يالا عن اذنك ..

استغربت نبيلة من هذا القرار الغريب
واسبابة ولكنها تجاهلت الامر فهي تعلم ان
فهد لا احد يتوقع افعاله

رحل فهد وفي طريقة راى جميلة قد عادت
حسين وتروى بعض شتلات الزرع .

ذهب باتجاهها قائلا _ مش قولنا من
دلوقتى ما فيش شغل ف الجينية ..

توترت جميلة قائلة _ طب هعمل ايه..

اجابها قائلا _ روى دلوقتى وبكرة الصبح
تعالى بدرى علشان تعملي قهوتى ...ياللا
سلام ..

غادر وتركها فى حيرة من امرها واستغرب
ولكنها قررت العودة الى والدتها

عند منزل سوزان والدة نانى ...

التي كانت تتأفف من حال ابنتها قائلة _

اعدى بقى وترتيني ...

جلست نانى بغيظ وغضب قائلة _ نفسي
افهم ازاي ده حصل ... انا قلت اخيرا هخلص

من نادين والزفت ده ... ازاي فهد يتساهل

في حاجة زي دي ... اكيد فيه سر ورا

الموضوع ده ... وانا هعرفه ... ١

قالت سوزان ببرود _ على فكرة يا نانى

... انتي كدة بتضيعي نفسك ... شاغلة نفسك

بحته جنايني وناسية جوزك خالص ... انا

ياما نصحتك ... لكن انتي كدة هتخلي فهد

يرميكي برة في اقرب وقت .. ١

صرخت بها نانى قائلة _ يووووو بقولك ايه

... انا محدش يقدر يرميني برة ... انا مش

هقبل بكدة ... ولو فكر يعمل كدة هفضحه

... هو لسة ميعرفش مين نانى العمرى ..

ضحكت عليها امها باستهزاء تقول _ هههه
...انتى اللى لسة متعرفيش فهد المنصورى
.... وهتندمى ١.

نظرت لها نانى بغضب قائلة _ بقولك ايه
...اطلعى انتى بس من دماغى وانا عارفة انا
هتصرف ازاي ..

فى الكافيه الذي سيتقابل به كل من نادين
ومعاذ ..

دخلت نادين تبحث عن معاذ الى ان وجدته
يجلس على احد المقاعد ...

اتجهت اليه والقت السلام وجلست قائلة _
اسفة يا معاذ اتأخرت عليك ...بس غصب
عنى ..

نظر لها معاذ بحب وابتسامه قائلاً _ لاء ولا
يهمك يا نادين ...بس طمنيني كنتى عيزانى
فى ايه ..

اجابته قائلة _ بصراحة يا معاذ انا كنت
عيزاك تساعدنى الاقى شهد ...

استغرب معاذ من طلبها قائلاً _ شهد حبيبة
فهد؟! ...ايوة بس ليه ..

حزن وجهها قائلة _ انت اكيد شايف حالة
فهد ...حياته كلها عملية ...مركز فى شغله
وناسي نفسه خالص ...ودايما حزين
وبيدارى ده ورا قناع القسوة ...علشان كدة
قلت يمكن لو لقينا شهد ترجعه عن اللى هو
بيعمله فى نفسه ده ...

تنهد معاذ قائلاً _ معاكى حق شا نادين
...بس فعلا فهد بدأ يدور عليها ..

اتسعت عين نادين بلهفة قائلة _ بجد ...
طب ازاي وامتي ... وعرّف عنها حاجة ...
قال معاذ مبتسما لحماسها _ ههه طب
اهدى بس ... لا هو لسة امبارح قرر يسال
عنها ويعرف مكانها ... بس انتى عارفة فهد
... بما انه قرر ... يبقى فى اقرب وقت هيعرف
مكانها ...

اومأت قائلة _ معاك حق يا معاذ ... انا
فرحت جدااا ... كان لازم ياخذ الخطوة دى من
زمان ... بس المهم انه اخيرا قرر يشوف
حياته .. ١

نظر لها معاذ قائلا باسف _ نادين انا اسف
جدااا انا نسيت اسالك تشربي ايه ... اعزرينى
بس لاننا اول مرة نتقابل اتوترت ...

خجلت نادين قائلة بهدوء عكس ما كانت
عليه الان _ لا ابدا يا معاذ ميرسي ... انا
همشي انا بقى ...عن اذنك ..

قال معاذ بلهفة _ طب استنى اوصلك ..
اجابته بنفى قائلة _ لا ميرسي ... عن اذنك

..

ودعته وغادرت عائدة الى القصر بفرحة
وسعادة ..اما هو فذهب الى الشركة بوجه
بشوش بسبب هذه المقابلة القصيرة ...

عادت جميلة الى المنزل ودخلت وجدت
والدتها جالسة وبادى علي ملامحها الحزن ..
استغربت جميلة وتساءلت بلهفة _ ماما
مالك ...حد زعلك ..

قالت صابرين بكذب _ لاء يا حبيبتى ...انا

بخير ...طمينيني اتى عملتى ايه ..

جلست جميلة بتعب تقول بنفس طويل _

ياااا يا ماما ...لو تعرفى الل حصل معايا

النهاردة ...عمرى ما كنت اتصور ابدااا انه

يحصل ..

قالت صابرين بلهفة _ حصل ايه يا جميلة

طمينيني ..

كادت جميلة ان تتكلم ولكن رنين هاتف

المنزل جعلها تصمت قائلة وهى تتجه نحوه

_ مين هيتصل الوقتى ...

خافت صابرين وقالت بلهفة وخوف _

استنى يا جميلة مترديش ..

استغربت جميلة من امر والدتها ولكن الاوان
قد فات ورفعت سماعة الهاتف قائلة بصوت
حسين _ الو ..

اتاه صوت قائلا _ اهلا ...٢

يتبع
تصويت فضلا

_ اهلا

اتستغربت جميلة من هذه اللهجة قائلة
بصوتها الغليظ _ مين معايا ..

رد الاخر قائلا _ انت اللي مين ..انا عايز اكلم
صابرين ..

نظرت جميلة الى امها قائلة _ وانت عايزها
في ايه ..انا ابنها ..انت مين ..

رد الاخر باستغراب قائلا _ ابنها ؟ ... ازای .

قالت جميلة بغضب _ هو ايه اللي ازای
..بقولك انت مين وعايزها فى ايه ..

نطق الاخر قائلا _ قولها بس انت علام
المهدى وهى هتقولك انا مين ...سلام ياااا
...يا ابنها ..

اغلق الخط وجميلة مستغربة من لهجته
واتجهت الى والدتها التى كانت ترتعش رعبا
قائلة _ ماما مين علام المهدى ده ..وليه كان
بيتكلم بالطريقة دى ...

تلألأت صابرين فى الكلام قائلة _ ده ...ده
..سيبك يا جميلة ..ده اى حد وخلص ..

جلست جميلة بشك من امر والدتها قائلة _
ماما ...انتى مخبية عنى ايه ... قولى يا ماما
انا مش متحملة ..

تنهدت صابرين بيأس وجلست قائلة _
هقول يا جميلة...هقول ... علام المهدي ده
يبقى جدك ..٢

انصدمت جميلة قائلة بعين متسعة _ جدى
..ازاى يا ماما ..جدى مين ..ابوكى

هزت صابرين راسها بلا قائلة _ لاء يا جميلة
..جدك ابو ابوكى ... عرف ان ابنه عنده بنت
وراجع عايز ياخدها ...بس انا قتلته ان انا
معنديش بنات ...هو متأكد من المعلومة
اللى وصلته ...بس انا مستحيل اسمحله
بكدة ...مستحيل ..

قالت جميلة بحسرة وحزن _ ياخذنى ... طب
ليه ...وكان فين ده طول السنين اللى فاتت
...انا معرفوش ابداء ولا اعرف حاجة عن اهلى
..ودايما لما كنت بسألوكوا كنتو بتتهربوا منى
ومبتقلوش الحقيقة ..

تنهدت صابرين بتعب قائلة _ بصي يا
جميلة...انا هقولك كل حاجة ... انا يا جميلة
كان عندي ١٨ سنة لما اتعرفت على ابوكى
... كانت صدفة وخليتنا نحب بعض من غير
ما اعرف هو ابن مين ولا حتى هو عرف غير
بعدها ... المشكلة ان عيلتى وعيلة ابوكى
كان بينهم خلفات جامدة على اراضي مش
بتنتهى غير بالموت ... وكانت بينهم عداوة
جامدة ومستحيل حد من عندهم يتجوز حد
من عندنا ...ابوكى لما عرف مرديش يتخلى
عنى وصمم على موقفه وواجه ابوه ... بس
ابوه هدده ان لو متراجعش عن قراره هيقلبها
دم علشان كدة انا وابوكى قررنا نهرب
ونتجوز ونبعد عن الدم والعنف ده ... فعلا
اتجوزنا ف السر وبشهادة اتنين صحابه
وهربنا روحنا ع السويس ... وهناك حملت
فيكى وبدأت حياتنا الجديدة بعيد عنهم

تماما ...جدك وابويا فضلوا يدورا علينا بس
احنا قدرنا نتخفى كويس اوى بس هو
مياأسش وفضل يدور لحد ما وصلنا اهو
...وعرف ان ابنه مات وان هو عنده بنت
وراجع ياخودها ...٧

كانت جميلة تستمع الى كلام والدتها بعقل
مغيب ...صدمة تلو الاخرى ...ماذا عليها ان
تتحمل اكثر ..اين كانوا هؤلاء الاهل عندما
مات والدتها وظلت وحيدة ...اين كانوا عندما
حاول ذلك القذر التعدى على شرفها ...والان
يأتى هذا المدعو جدها ليأخذها. ...باى حق
...لا ولن تعترف بهم ابدًا ولن تستسلم لهم
...هى عاشت طوال هذه السنة مختفية وراء
قناع ذكورى فقط لتحمى نفسها ...وستظل
هكذا الى ان ترحل من هذه البلد تماما ..

في اليوم التالي استيقظت جميلة مبكرا
...برغم انها لم تنم طويلا بسبب التفكير في
موضوع هذا الجد الا انها ليس بيدها حيلة
غير الاستيقاظ مبكرااا والذهاب لهذا العمل
وهذا الفهد ايضااا ...

انتهت جميلة من روتينها اليومي وذهبت الى
القصر بعدما ودعت والدتها ..

دخلت القصر ولكن هذه المرة لن تظل في
الحديقة بل ستدخل الى داخله ..

اتجهت الى باب القصر وطرقته ففتحت لها
الخادمة التي رحبت بها ..

دخلت جميلة تنظر الى القصر باعجاب
ولكنها اخفضت راسها عندما لاحظت السيدة
نبيلة اتية ..

تكلمت جميلة بصوت حسين قائلة _ صباح

الخير يا ست هانم ..

اجابت نبيلة بود _ صباح الخير يا حسين
..هتتعرف تعمل قهوة فهد بيه لحد ما ينزل ..

اومات جميلة قائلة _ اكيد يا هانم ...بعد
اذنك بس شوريلي ع المطبخ وانا هدخل
اعملها فورا ..

دلتها نبيلة على مكان المطبخ ودخلت
جميلة فوجدت الخدم والمدبرة يعدون
الافطار ...اتجهت الى ركن القهوة الذي يشمل
الاجهزة الحديثة وبعد السؤال علمت كيفية
التشغيل واعدت القهوة السادة كما يحبها
الفهد ..

نزل الفهد من جناحه والقى الصباح على
والدته وجلس قائلًا _ هو حسين جه ..

اومأت نبيلة قائلة _ ايوه جه وبيعمل القهوة

..

اوما لها فخرجت جميلة من المطبخ تحمل
فنجان القهوة وقامت بوضعه امام الفهد
قائلة _ صباح الخير يا فهد بيه ...اتفضل
قهوتك ..

هز راسه لها وبدأ يرتشف قهوته فقالت
جميلة بفضول _ هو حضرتك مش بتفطر ..
نظر لها الفهد مستغربا فتحممت قائلة _
انا اسف ..بس اصل شرب القهوة على الريق
غلط ...لازم الاول تفطر علشان جسمك
مضعفش ..

تكلمت نبيلة مؤيدة هذه المرة قائلة _ برافو
عليك يا حسين ...معاك حق يا بنى غلبنا
فيه وهو زى ما هو ..

بعدها سمعت جميلة كلام نبيلة تجرأت
ومدت يدها تأخذ الفنجان ثانية قائلة _ يبقى
لو سمحت يا فهد بيه لو عايزنى اكمل شغل
ما حضرتك ... لازم تظفر الاول وبعدين تشرب
قهوتك ...

كان فهد فى وضع الصامت المتعجب من
وضع هذه الفتاة ... باى حق تفعل هذا ... حتى
زوجته لم تفعلها يومااا ... ولكن لماذا هو لم
يمنعها ولم ينهرها ... ولم احب اهتمامها به
... لحظة هل هذا اهتمام ؟ ام مجرد واجب

٢...

عندما افاق من افكاره كانت جميلة قد
اخذت فنجان القهوة ورحلت ونبيلة مؤيدة
لها حسنا يبدو انه سيستسلم ...

اعدت المدبرة الفطور وجلس فهد ونبيلة
ونادين التى استيقظت مبكرا ايضا عندما
علمت ان فهد سيفطر معهم ..
تناولوا فطورهم سويا واعدت جميلة القهوة
بعد ذلك واحضرتها له ..
بعدها انتهى من قهوته وقف ليغادر قائلا _
ياللا يا حسين هنروح الشركة ..
اومات جميلة وودعت نادين ونبيلة وذهبت
معه ..

جلس هو فى مكان القيادة فهو يحب دائما
القيادة بنفسه ..
اما جميلة فتحت الباب الخلفى وجلست
بارتباك...فنظر لها من خلال المرآة قائلا _
والله...بجد...وحضرتك رايحة فىن انشاءالله

احمرت وجنتها خجلا قائلة _ انا اسفة بس
حضرتك اللي هتسوق ...وانا مقدرش اعد
جمبك ..

كان يضغط على اسنانه بغضب قائلا بتهديد
_ جميلة ..لو مجتيش قعدتى جمبي
متلوميش غير نفسك انا مش السواق
بتاعك يا هانم ..

نزلت جميلة مضطرة وجلست بجانبه ولكنها
تحاول جاهدة ان تجلس فى اصغر مكان
واقصى اليمين ...

لاحظ هو ذلك فابتسم عليها وانطلق ذاهبا
الى الشركة ..

اثناء الطريق لم تنطق جميلة بحرف واحد
وكانت تطلع من الشباك لكى تتجنبه

فوجودها بجانبه لوحدها وهو يعلم هويتها
الحقيقية يوترها قليلا ..

كان هو يسترق النظر اليها ويفكر ..كيف
لفتاة مثلها ان تكون بكل هذه القوة
والضعف في آن واحد ... هو لن يسالها عن
السبب وراء ذلك لانه الفهد لم ولن يخفى
عنه شي يريد ..ولكنها ظلت قوية
ومتماسكة لم ينكر انه اعجب بجمالها
عندما رآها بل فتن بها ودق قلبه لهاوالان
هو معجب بشخصيتها هذه ... حسنا يا فهد
يكفى هذا القدر من التفكير في هذه الجميلة

...

وصلا الى الشركة ونزل حسين وفهد ودخل
الشركة وهى رواءه تلاحق خطواته وسط
تساؤل الموظفين ..

دخل المصعد ودخلت وراؤه الا ان وصلا

الطابق المنشود خرج بكل هيبة ووقار
وزهب الى مكتبه وهى وراؤه لا تعرف ماذا
ستفعل هنا وكيف ستكون مساعدته ...

دخل مكتبه فالقت عليه السكرتيرة الصباح
وكالعادة لم يرد عليها ودخل مكتبه ...
دخلت وراؤه وظلت واقفة فخلع هو سترته
وجلس يقول _ بصي بقى ... انتى طبعا
معندكيش اى خبرة فى شغلنا هنا ...علشان
كدة انتى هتكونى هنا تحت عينى ...هتدربي
وواحدة واحدة هتفهمنى شغلنا .. وطبعا كل
ده هيتم بشخصية حسين ..

اغتاظت منه قائلة _ لعلم حضرتك ...انا
كنت فى كلية علوم بس سبتها بسبب موت
بابا ...فياريت حضرتك متقللش منى ..

نظر لها مطولا ورفع سماعة هاتفه يتحدث ..
اتاها اتصالا من والدتها فذهبت الى ركن

جانبي واجابت قائلة _ ايوه يا ماما خير ..
اجابتها صابرين بحسرة ولهفة قائلة _ جميلة
..الحقيني جدك عرف مكاننا وجاى دلوقتى
...وانا مش عارفة اعمل ايه ..اوعى تيجى هنا
يا جميلة .. ١

كانت الصدمة من نصيبها فقالت _ ماما
...حالا اخرجى من عندك ... وانا هقفل
معاكى وهكملك تانى ..

اغلقت الخط ونظرت اليه تفكر هل تقول ام
لا ولكن ليس امامها خيارا اخر ...فقالت دون
تردد _ فهد بيه ممكن تقبل انا ووالدتي
نفضل عندك فى ملحق الجنائنى ليومين
بس لحد ما الاقى مكان وقبل ما ترفض والله
ما هتحس بينا وليومين اتنين بس لو
سمحت ...

لم يسأل عن السبب مجددا ولكنه اجابها
قائلا _ اوكى ...قولى لوالدتك تاخذ تاكسي
وتروح القصر وانا هبلغهم حالا ...

نظرت له ولم تصدق ولكنها كانت تود شكره
كثيرا فى هذه اللحظة فقالت _ ايه ده انت
وافقت ...على العموم شكرا جدااااا لحضرتك
يا فهد بيه ...انت متعرفش حضرتك عملت
معايا ايه ..

هاتفت والدتها قائلة _ ماما ...حالا تركبى
تاكسي وتروحي على العنوان ده ...ده قصر
فهد بيه ..

اما هو فكم كان ينظر مبتسما ومستمتعل
بهذه اللعبة المسئول هو عن جميع اجزائها

يتبع.

تصويت فضلا



اطمئن قلب جميلة الان وهدأت من نفسها

قليلة ...

نظرت له قائلة _ ممكن اسأل حضرتك

سؤال ...يعنى حضرتك مش سألتنى الاول

عن اسبابي وده حقك طبعا ...ممكن اعرف

ليه عملت كدة ..

قام من مكانه واتجه ناحية الاريكة وجلس

عليها قائلا وهو يشير الى المقعد المجاور _

تعالى يا جميلة لو سمحتى اعدى هنا ..

استغربت جميلة من رد فعله ولكنها ذهبت
وجلست حيث اشار قائلة _ خير يا فهد بيه

....

تنهد قائلا_ اسمعيني يا جميلة...انا هقولك
كل حاجة من البداية...وهقعد معاكى اتفاق
...وانتى الكسبانة ..فكرى كويس وردى عليا

..

اومات له تحسه على استكمال حديثه
فاكمل قائلا _ انا اعرف ان انتى جميلة من
اول يوم شفتك فيه فى المستشفى ...
اتسعت عيناها بصدمة ولم تتكلم فأكمل هو
قائلا _ دى الحقيقة ..انا لما شوفتك
بتستنجدى باى حد علشان تنقذى والدتك
بصراحة متحملتش اسكت عن الوضع ده
...مش من اخلاقى ...ولما دفعت الشيك
طبعا جبت اسمك كامل من الاستقبال

...وطبعاً بمعارفي في كل مكان عرفت عنك
كل حاجة من قبل حتى ما تجيلي هنا
الشركة ...

عرفت ان بياكى ومماتك من الشرقية وان
علاقتهم بالعيلتين مقطوعة وحتى السبب
عرفته ...

وعرفت كمان انكو عيشتوا ف السويس فترة
وطبعاً جيتوا القاهرة هنا واتحولت
شخصيتك لحسين بسبب حيوان قذر كان
بيبلطج وبيتعدى على اى حد في الحارة اللي
كنتوا فيها وكان ناوى يتعدى عليكى ...ه
ولما طلبتى منى اشغل اخوكى عندى كنت
عارف ان انتى ...ووافقت لان كان عندى
فضول اعرف شخصيتك ...اللى بصراحة
عجبتنى جدااا ...

ولما دخلت عليكى انتى ونادين مسلت
الحوار ده علشان توافقى تسيبي الشغل
فى الجينة ...

بس دلوقتى كل ده مش مهم ...المهم
دلوقتى ان القذر اللى كان عايز يتعدى
عليكى عرف مكانك لانه من يوم اللى حصل
وييدور عليكى ودلوقتى هو بيراقب المكان
من زمان بس ميعرفش ان حسين هو انتى
...هو مفكر ان مامتك مخبياكى وبيراقبها
من زمان علشان يوصلك ... ١

وطبعاً وافقت فوراً انكو تيجوا القصر علشان
تبعدوا عن كل الدوشة دى لاني حسيت ان
لازم احميكى ...

ودلوقتى يا جميلة انتى مينفعش تظهرى
على انك جميلة خالص الفترة دى ... لازم

تفضلى لفترة حسين لحد ما اشوف
هتصرف ازاى مع القذر ده ...

كانت جميلة تستمع بعقل مشتت ...تارة
تنصدم وتارة تحزن وتارة اخرى تتساءل ...
ولكن الشعور الغالب عليها هو الصمت ..

اكمل فهد كلامه قائلا _ جميلة ...انا اكثر
واحد ممكن يحس بيكى ..لانى من حوالى ٦
سنين خبيت شخصيتى الحقيقية ورا
شخصية تانية خالص ...وده بسبب الضغط
اللى اتعرضتله من كل اللى حواليا ...ومن
حبيبتي اللى اتخلت عنى ولحد دلوقتى
مش عارف ايه اسبابها

تنهد قائلا لاول مرة يخرج ما فى جوفه _
تعرفى يا جميلة ... انا عرفت مكانها فورا
...بس مش قادر اواجهها ... نفسى ارجع
عمرى اللى ضاع ...هى كانت كل حياتى يا

جميلة....بسببها حببت الورد بالشكل
المبالغ فيه ده لكن دلوقتي احساسى
اتغير مش نفس الלהفة اللى كانت جوايا ليها
... انا مش عارف انا بقولك كل الكلام ده ليه
...بس لان شخصيتك فيها منى كتير اوى ...
نفس قوتك وف نفس الوقت جواكى ضايع
ونفسه يعيش طبيعى بس اللى حواليه
اضطروه لكدة

تنهد بتعب وحزن قائلا _ جميلة ... انا من
اول ما شفتك وانا فيه مشاعر جوايا
اتحركت نحيبتك ...مش قادر افسرها ولا
عارف هى ايه ...بس انا قررت اقولك ...
قررت اعمل حاجة لنفسى مرة فى حياتى ...
علشان كدة انا عايزك تتقبلى مشاعرى دى
...انا مش هفرض عليكى اى حاجة ... انا
بس محتاجك جمبى الفترة دى علشان اقدر

اخيرا نطقت جميلة مقاطعة اياه قائلة
بضعف _ هو انا ممكن استأذن واروح ...

نظر لها وجد وجهها شاحب تبدو متعبة
ومرهقة فقال _ ماشي يا جميلة ... هخلي
حد يوصلك للقصر ... ارتاحى وبكرة عايزك
زى ما كنتى دايمًا ... قوية وبتواجهى ...

قامت من مكانها ومشت ناحية الباب
...فتحتة وخرجت ومنه الى الاسفل وركبت
السيارة التى طلبها فهد واوصلها السائق الى
القصر ...

اما فهد فقد كان مثل الذي يحمل عبء
سنين وافضى به اخيرا باح لاحد بكل ما فيه
...اخيرا اعترف بضعفه وخوفه امام احد
...وليس اى احد ...بل الجميلة الفاتنة التى
اعجب بها من اول نظرة ... ١

دخلت القصر وسألت الامن عن والدتها
فأدلهما ان السيدة نبيلة استقبلتها في الداخل

...

اتجهت الى القصر وطرقت بابه ففتحت لها
الخادمة ...قالت جميلة متسائلة _ لو
سمحتى ممكن تخلى امى تخرج بلغيتها انى
وصلت ..

اومات له الخادمة و دخلت لتنادى صابرين
وبعد ثوانى خرجت السيدة نبيلة ومعها
صابرين تقول بتساؤل وفضول _ حسين
...انت قولتلى تعالى هنا ..بس ازاي يابنى
وهنعمل ايه فى المصيبة دى ..

تكلمت جميلة قائلة _ ماما لو سمحتى ... انا
استأذنت من فهد بيه وطبعاً بعد اذن نبيلة

هانم .. هنعدهنا فى الملحق يومين لحد ما

الاقى بيت ..

قالت نبيلة بترحاب _ اه طبعاً يا مرحب

... واصلاً يا حسين مامتك جىالى نجدة... انا

كنت بفضل قاعدة لوحدى طول الوقت

...هندردش انا وهى وانت خليك فى شغلك

ومتشلس هم حاجة ...

قالت جميلة بشكر وامتنان _ متشكر جداً

يا نبيلة هانم...حضرتك ست طيبة جداً

...وانشاء هى فترة بسيطة ادبر نفسى

وهنمشى

ذهبت صابرين مع جميلة الى الملحق

دخلت جميلة واغلقت الباب قائلة _ يعنى

يا ماما مش صابرة لحد ما نيحي هنا ...لازم

تخرجينى قدام نبيلة هانم ..

قالت صابرين باسف _ ححك عليا يا جميلة
...بس انا كمان كنت محروجة منها ...هى
ست طيبة جداااا ...بس ايه مرات فهد بيه
دى سوسة ...نزلت وانا قاعدة بتبصلى بقرف
كدة ولا حتى ترمى سلام ٢..

تنهدت جميلة قائلة _ ماما ...هنعد هنا
يومين ملناش دعوة بحد علشان خاطرى
يا ماما مش عايزين حد يتقل مننا ...ماشي
يا ماما ..

قالت صابرين بعتب _ انا يا جميلة ... اخص
عليكى ...انتى تعرفى عنى كدة ..

اعتزت جميلة من والدتها وقامت ترتب
اشياؤهم فى المكان وتفكر فى كلام الفهد
الذي لم يخرج من راسها ابدًا ١١١ ٢..

عند فهد الذي قام بالاتصال على بعض
المعارف ليشتروا سريرا جديدا وبعض قطع
الاثاث ليجهز بها الملحق حتى يناسب جميلة
ووالدتها ...

اشترى الرجال الاشياء واخذوها للقصر
وادخلوها الملحق تحت نظرات جميلة
المستغربة من افعال هذا الرجل ...
تجهز الملحق واصبح مناسب تماما للوضع
الجديد ...

استراحت جميلة ووالدتها وهى ما زالت
تفكر ماذا تفعل ..

جاءت نادين التى علمت من نبيلة بانتقال
جميلة وكم اسعدها هذا الخبر جداااا ...

ذهبت ركضا على الملحق تطرقه بفرحه
ففتحت لها جميلة بحذر من ان يراها احد _
دخلت نادين تقول بفرحة _ جميلة ...انا
فرحانة جداااا ...معقولة هتعيشي معانا
...ياااه اخيراااا ...ايوة بقى يا جميلة ..

قالت جميلة محاولة تهدأتها _ اهدى يا
نادين ...ده وضع مؤقت لحد ما الاقى مكان
...وبعد كدة همشي ..انتى عارفة مرات
اخوكى مش طيقانى وانا حسيناومال لو
عرفت انى جميلة هتعمل ايه

قالت نادين بحماس _ سيبك منها ...دى
واحدة معقدة اصلااا وكدة كدة محدش
عارف شخصيتك الحقيقية غير انا وفهد
وحتى ماما فهد مقلهاش ...يبقى ليه تخافى

قالت جميلة بحزن _ موضوع جدى اللي
ظهرلى جديد يا نادين ... جدى اللي عرف
بوجودى وعايذ ياخودنى ع الجاهز كدة ... طول
عمرى بسأل عن اهلى وهما ولا هنا
...ودلوقتى بعد ما كبرت واتعذبت وخبيت
حقيقتى جاى عايذ ياخذنى ...ومفكرانى
هروح معاه بكل حب ..هههه بيحلم ... انا كان
نفسى اواجه بس خايفة على ماما لتتعب
تانى ..

كانت تتكلم هى ونادين بجانب الشباك
المطل على الحديقة الخلفية ولم تعلم ان
هناك من يسمعها وليس اى احد ...نعم انها
نانى التى سمعت كل كلامهم وبرغم صدمتها
الا ان غرورها وشرها غلبها ثانية وهى تفكر
وتخطط لوضع مائة خطة للتخلص من هذه
الجميلة التى لم ترتاح لها ابدًا... ٢

يتبع ..

تصويت فضلا ..

عادت نانى الى داخل القصر تحمل كنزا ثمينا
معها ... سعدت جناحها وقامت بالاتصال
على والدتها ..

اجابتها قائلة _ ازيك يا نانى ...خير حصل
حاجة تانى ...

اجابتها نانى بفرحة وشماتة _ مامى ... انا
عيزاكي تكلمى الراجل بتاع القصة اياها ...
عيزاه يجبلى معلومات عن واحدة كدة ...

تساءلت سوزان قائلة _ قصدك ايه ... ومين
دى اللى اتتى عايضة معلومات عنها ...
جلست نانى على الفراش تقول بمكر _
حسين الجنائنى ...او جميلة ههههه ...مش
مهم مهو الاتنين واحد ...المهم اخلص منها

... ودلوقتى هتكلمى الراجل ده يجبلنى
بيانات عنها وعن جدھا ده ... خليه يبدأ من
الحارة اللى كانو ساكنين فيها ... وانا هجبلك
عنوانهم ..٢

اجابت سوزان بعدم فهم قائلة _ انا مش
فاهمة حاجة ...انتى تنزلى دلوقتى تجيلي
وتحكيلى كل حاجة ...وانا هشوف هنعمل
ايه ...

اجابتها نانى بتأفأف _ يوووو بقى ...اوكى
تمام ...انا جاية ..

ظلت نادين ترتب الاغراض مع جميلة
ويتحدثون فى امور عدة ...
اما صابرين فجلست تستريح على احد
المقاعد قائلة _ تعبناكى معنا يا نادين يا
بنتى ...بس انا مستغربة انتى عرفتى انها

جميلة ازاي

اجابت نادين التي كانت تطبق الملابس قائلة
_ ابداءا يا طنط ...انا كنت داخله هنا اشوف
حسين ...لقيت واحدة بشعر في وشي ...طبعا
اتصدمت وسألتها انتى مين ...وهى فورا
قالتلى انها بنت وحكتلى كل حاجة بس
كدة ...ومن وقتها واحنا اصحاب ...

قالت صابرين بود _ والله يابنتى انا فرحانة
انك عرفتى ...جميلة كانت مضيعة عمرها
كله علشانى ...ونسست نفسها خالص ... ولا
كان ليها صاحبة ولا كان ليها قرايب ... انا كدة
مطمنة عليها ...

قالت جميلة بعتاب _ كفاية كلام بقى فى
الموضوع ده ..وانتى يا نادين معلش اخرجى
يالو لو حد شافك هنا هيتكلموا ...ونبيلة

هانم ممكن تزعل وكمان مش عايزين نفتح

عيون نانى دى علينا ..

قامت نادين من مكانها قائلة بتأييد _ ايوه

معاكى حق ..انا اتاخرت ... هحاول اخرج من

غير ما حد ياخذ باله ...ياا سلام يا طنط

..سلام يا جميلة .

خرجت نادين بهدوء حتى لا يلاحظها احد

ولكنها لا تعلم الاوان قد فات ...

فى الشركة دخل معاذ على فهد قائلا _ ايه يا

فهد ولا كأن ليك صاحب يا اخى تسال عليه

...مكنش العشم يا صاحبي ..

تأفأف فهد قائلا بملل _ يووووو ... هو انا

ناقصك انت كمان مالك قالبها دراما ليه

...ما كنا مع بعض امبارح...خير ايه اللي

حصل ..

جلس معاذ قائلًا بمرح _ بتوحشني يا اخي

... ايه هو انا مش بوحشك يا فودي ..

نظر له فهد بغضب فكتم معاذ ضحكته قائلًا

باعتزاز _ خلاص خلاص انا اسف...متقلبش

عنيك كدة ... بس طمنى وصلت لايه في

موضوع شهد ...

تكلم فهد بغموض قائلًا _ عرفت عنوانها

وبراقب المكان ... هي في لبنان ... وعائشة

هناك من يوم ما سابتنى ... بس من

مراقبتى ليها عرفت انها عايشة حياتها

طبيعي جدااا ... وعندها محل ورود ... ههه

وكمان عندها حبيب ...

انصدم معاذ قائلا _ حبيب؟!...يعنى ايه ...

اتجوزت ولا تقصد ايه ...

اجابه فهد قائلا _ لا متجوزتش ... لسة بيحبوا

بعض ...او الله اعلم عايشة ازاي ... انا مش

هراقبها ليل ونهار ... انا بس جمعت

المعلومات دى عنها...والمعلومات دى

كفيلة انها تعرفنى انى ضيعت ٦ سنين من

عمرى ع الفاضى ... وانى كنت ضحية برغم

انى فهد المنصورى ... بس السؤال الوحيد

اللى عايز اسأله ...ليه ...ليه سابتنى .؟

لم يستطع معاذ قول شئيا فهو كان يظن

انها من ستعيده لسابق عهده ولكن يبدو

ايضا انها ليست كما كان يعتقد ...

تكلم فهد ضاحكا يقول _ ههه ايه ساكت

ليه ...مش لاقى اى حاجة تقولها صح ... عادى

انا اتعودت ع الغدر ...من هنا ورايح هشوف

المناسب ليا ايه واعمله ...وبالنسبة لنانى
لسلها معايا غلطة واحدة بس ...وشكلها
قربت اوى ...ه

عند نانى التى ذهبت الى والدتها ودخلت
تنادى بفرحة _ مامى ...

جاءت سوزان تقول _ لالالال ده شكل
الموضوع كبير ...ايه السعادة دى كلها ...انتى
لقيتى كنز ولا ايه ..

ضحكت الاخرى قائلة _ هههه لاء بس نانى
العمرى هتنتصر ومش على البنات دى بس
لالا وكمان على فهد المنصورى بجبروته .
جلست سوزان قائلة بحماس _ طب اعدى
بقى واحكيلى كل حاجة .

جلست نانى تقص على والدتها كل ما

سمعته

بعد دقائق انتهت من سرد القصة فتكلمت

سوزان بحماس قائلة _ يخربيتها ...انتى

تعرفى انك تقدرى تسجنيتها ..

وضعت نانى قدم على الاخرى قائلة_ تُو ... لو

سجنتها ممكن فهد يخرجها بسهولة ... انا

عايزة اعرف جدها مكانها واقوله فى حقها

حبة كلام حلوين ...يمكن يخلصنا منها ...

استغربت سوزان قائلة _ ايوة يا نانى بس انا

مستغربة انتى ليه بتكرهها كدة ..

قالت نانى بحقد _ انا من اول يوم كرهتها من

قبل ما اعرف انها بنت ...من يوم ما اتحدثنى

وفهد نصرها عليا وانا عايزة اخلص منها

...ودلوقتى بعد ما عرفت انها بنت زاد كرهى

ليها ...ومستحيل اسيبها تعد فى القصر يوم

کمان ...انا فاهمة الاشكال دى کویس ...دى
حاجة مخططة وعايزة تلهف فلوس وتمشي
...وانا كل ملیم خاص بفهد ملكى انا وبس
..ومش هسمح لواحدة بيئة زى دى تفكر
... مجرد تفكير انها تاخذ اى حاجة ملكى ...
ضحكت سوزان قائلة بتشجيع _ برافو
عليكى يا نانى ...كدة تبقى انتى بنتى
بصحيح ..

قالت نانى بفخر _ طبعا انا نانى العمرى
مستحيل حته بنت زى دى تغلبنى ...المهم
دلوقتى كلى الراجل اياه وبلغيه العنوان ده
.... وقوليله يجيب قرارها ويوصل لجدها باى
طريقة ...ويحاول يخلينا نقابله ..

بعد يومين كانت الاوضاع فيهم هادئة الا عند
نانى التى علمت عن جميلة كل شئ وهى

الآن في طريقها مع والدتها الى المكان الذي
ستقابل فيه جد جميلة ..

وصلت الى المطعم الذي حدده هذا الرجل
الذي يعمل لصالحهم ودخلت هي ووالدتها
وجدت رجلا كبيرا سنا ولكن يبدو عليه
القسوة والصرامة وبجانبه رجلا اصغر منه
سنا ولكن نفس الملامح ... يبدو انه ابنه ..

جلست ناني تقول بغرور _ هاي ..
اجابها الرجل بقرف _ خير ... قولي اللي عندك
معنديش وقت ليكي ..

توترت ناني وسوزان ايضا من طريقته فقالت
سوزان _ بصراحة بقى يا حاج ... احنا عرفنا
انك بتدور على بنت ابنك واحنا عارفين
مكانها ... وبصراحة هي بتلف على جوز بنتي
من زمان

في الاول دخلت القصر على انها راجل وجاى
يشتغل ...وبدأت بقى تنفذ خطتها هو وامها
لحد ما جابهم عاشوا في القصر ...وهو عارف
انها بنت وبيأخذها معاه الشركة بتاعته
وياعالم بيحصل بينهم ايه ... وبنتي عرفت
بالصدفة كل ده واحنا بصراحة فضلنا ندور
على حد من اهلها نرد عليه ...وعرفنا
بالصدفة انك بتدور عليها ...قلنا نعرفك
تلحقها وتبعدها عن جوز بنتىلان بصراحة
هو وبنتي بيحبوا بعض جدااااا ...ومن ساعة
ما بنت ابنك دخلت حياته وهى قلباه على
بنتى ... ٢

كانت تتكلم وهى تعلم علم اليقين ان بعد
هذا الكلام جميلة ميتة لا محالة ...فرجل مثل
هذا يصعب بل يستحيل معه التفاهم ...
قال المدعو مهدي علام _ فين مكانها ..

تكلمت نانى بقهر كاذب تقول _ عندى فى
القصر ... تعالى معنا يا حاج ..

وقف الرجل وقال لابنه _ جهز طينجتك ويالا
بيننا ...

نظرت نانى الى والدتها بشر وذهبا سويا الى
القصر ...

بعد فترة وصلت نانى وسوزان ومعهم جد
جميلة وعمها ..

دخلا القصر تمشي بنصر قائلة للامن _ نادو
على حسين ومامته ... ا

لبى الامن طلبها وذهب ينادى عليهم
...خرجت صابرين متسائلة ووراؤها جميلة
بمظهر حسين ..

تجمدت صابرين مكانها قائلة _ حاج مهدى

نطق الرجل قائلا _ ايوة ياختى الحاج مهدي

...

نظر الى جميلة قائلا بكره _ ههه وانت بقى

بنت ابنى ...

اتجه اليها ونزع شعرها المستعار فانساب

شعرها الحقيقي الرائع ونزلت دموعها بألم

وحزن من معاملة هذا الجد الذي لم يراها

ابدااا ...

قال الجد _ ولا عال ...وانا اللي قلت هدور

عليكى واخذك اربيكى عندنا فى الشرقية ...

وانسى اللي ابنى عمله زمان ... بس يظهر

انك تربية امك بصحيح ..

شدها من شعرها بعنف قائلا _ بس انا

هغسل عارك ومش عايز احفاد زيك توطى

راسي وسط الناس ...

نادا على ابنه الواقف يتابع بصمت قائلا _

محمد...هات الطبنجة ..

في هذه الاثناء خرج فهد من باب القصر
ومشى مسرعا ذاهبا باتجاهه ونزع جميلة
من يده قائلا بغضب _ انت مين ادالك الحق
تمد ايدك عليها ...

تكلم الاخر قائلا _ انا جدھا...وانت بقى اللى
ھى بتلف عليه مش كدة ... بعد ايدك عنها
دى مصيرھا الموت ..

اخذھا فهد وراء ظهره بحماية وتملك قائلا _
ومين ھيسمحلک تعمل كدة ...

قالت نانى بغضب وصراخ _ انت بتحميھا ليه
...سيبه ياخذھا يعمل فيها اللى هو عايزه
...دى قذرة وتستاھل ..

نظر لها نظرات فهد غاضب قائلا _ بحميها

علشان مراتى ...٢

انصدم الجميع وعم الصمت لدقائق فقال

الجد _ مراتك...مراتك ازاي ..

قال فهد وهو يحمى جميلة خلف ظهره وهي

تتمسك به كأنه والدها ومنقذها الوحيد _

ايوة مراتى ..انا وجميلة متجوزين ...لسة بردو

عايز تموتها وتغسل عارها ...هو عندكو اللي

تعيش مع جوزها عار ولا ايه يا حاج ..

قالت ناني بانهييار وصراخ _ جوزها ...جوزها

ازاي وامتى ...مستحيل ...فهد انت بتقول

كدة علشان تحميها ...انت مستحيل تتجوز

عليا....مستحيل ..

نظر لها يرمى لغمه الاخير قائلا _ لاء انا
متجوزتش عليكى ماتقلقيش ... لانك طالق

٧..

يتبع ...

تصويت فضلا ...

□

وقف الجميع وهم فى حالة صدمة ... اما نانى
كانت فى حالة جنون تصرخ وتثور قائلة _
ههههه .. مستحيل .. انت تطلقنى انا
... وعلشان البتاعة دى ... لا طبعا مستحيل
... فهد انت بتهزر صح ... انت بتقول كدة
علشان جدها ميعملش فيها حاجة ... اوكى
انا ممكن اكلمه وافهمه الوضع ... وعادى

هى ممكن تفضل عايشة فى الملحق هنا
معنديش مانع ...بس قول انك بتهزر ..
نظر لها فهد وقال بيروود _ تَوّ ...رصيـدك
عندى خلص خلاص ... انا حظرتك قبل كدة
بدل المرة مليون ..ودايما كنت بديكى
فرص ..لكن خلاص ..بح ٢

تكلم الجد قائلا بصرامة _ وانا ايه اللي
يثبتلى انها مراتك فعلا ...شكلك بتلعب عليا
...ده حتى مراتك مش مصدقك ...
ثم نظر الى جميلة المحتممية فى ظهر فهد
قائلا _ وانتى يا □ يالا قدامى حالا ...فكرك
هصدق المسلسل ده ... ١

كشر الفهد عن انيابه قائلا بغضب _ انا مش
عايز استعمل معاك العنف علشان انت
راجل كبير ...بس لما اقول ان جميلة مراتى
تبقى مراتى فعلا ...

ثم مد يده في جيب جاكيتته واخرج منه ورقة
قائلا _ ودى القسيمة اقرأها ..

فلاش بااa

جرت ناني الى داخل القصر بعدما سمعت
حوار نادين وجميلة وعرفت هويتها الحقيقة

..

صعدت الى غرفتها وقامت بالاتصال على
والدتها... في نفس اللحظة كان قد وصل لفهد
اشعارا يبلغه بمكالمه نادين... فبالطبع فهد
يراقب مكالمتها جميعا ولهذا هو يعرف ان
مخططها الاول والاخير هو الفلوس ولكنه
كان يتجاهل جميع المكالمات الا هذه
المكالمة التي لفتت انتباهه ...٢

عرف من خلالها ان ناني علمت بحقيقة
جميلة وانها تود معرفة معلومات عن جدها
كما اخبرت والدتها ..ولكن ما حيره هو جملة

(الراجل بتاع القصة اياها)

من هذا الرجل وعن اى قصة احاكوها سويما
قبل ذلك ...حسنا الان عليه حل مشكلة
جميلة ...ثم معرفة القصة هذه ..
بعدها انتهت المكالمة كان هو فى حالة
صدمة من افعال زوجته التى لم ولن تكف
عن تكبرها وغرورها وحقدتها ...
فكر فى حل سريعا ...نعم هو اراده بشكل اخر
...ولكن يبدو انه آن اوانه

اخرج فهد هاتفه وقام بالاتصال على جميلة
قائلا _ ايوة يا جميلة ...انا عايزك تجيلي
الشركة حالا ..

استغربت جميلة قائلة _ فهد بيه ...خير ...
حضرتك قلت كل اللى عندك وانا تقبلته
...بعد اذن حضرتك انا محتاجة ارتاح النهاردة

...

نطق فهد بنفاز صبر قائلا _ ساعة وتكوني

قدامى ...وطبعاً كحسين ..

اغلق الخط دون سماع رد منها ولكنها رغم
استغرابها من الامر الا انها لبت طلبه وقامت
بتغيير مظهرها وخرجت من القصر قاصدة
الشركة ...

في هذه الانثناء طلب فهد حضور معاذ الذي
جاء سريعاً ...

اخبره فهد بكل شئ وبشخصية جميلة
وبالطبع وسط زهول معاذ ولكن ليس هناك
متسعا من الوقت ففهد لم يثق باحد اخر
ليخبره مثل هذا الامر ...

وصلت جميلة الى الشركة وصعدت اليه
...وبعدما سمح لها دخلت مكتبه ..

قال وهو ينظر الى حاسوبه _ اعدى يا جميلة

..

جلست جميلة بتساؤل قائلة _ ممكن اعرف

حضرتك بعثلى ليه ...

لم يرد عليها ولكنه قام بتشغيل مكالمة نانى

مع والدتها ...

انصدمت جميلة قائلة _ يانهار اسود ...يعنى

عرفت حقيقتى ...طب هى بتعمل معايا ليه

كدة ...وهتوصل لجدى ازاي ...اعمل ايه

دلوقتى واروح فين ..

قال فهد بهدوء _ اهدى يا جميلة ...مافيش

داعى للتوتر ..

قالت جميلة بغضب _ اهدى ازاي ... دى

مش نويالى على خير ...انا لازم امشي من

القصر فوراً ..

نطق فهد قائلا _ للاسف بما ان ناني عرفت
حقيقتك فهى يا اما تبلغ جدك ...يا اما تبلغ
عنك ...حتى لو روحتى فين ...انا علشان
كدة طلبت منك تفضلى متخفية ...بس انتى
ونادين لازم تتكلموا طبعاً ..

نظرت له كالضائعة تقول _ طب وبعدين
...انا هعمل ايه الوقتى ..

نظر لها بغموض قائلا _ عندى حل ...مؤقت
..بس هيخرجك من كل الدوشة دى ...قبل ما
اقولك ايه هو ..فكرى فيه كويس ..

ضيق عيناها تنتظر باقى كلامه فقال _
تتجوز ..

اتسعت عيناها قائله بدون تفكير _
يخربيتك ..

اندهش هو قائلا _ نعم ..

حاول يتعدى عليكى ...وخامسا بقى ان
محدث هيقدر يبلغ عنك ولا يقول انك
ممتحنة شخصية تانية لانك هتظهرى جميلة
وحسين خلاص بح ... ١

فكرى كويس يا جميلة ...ولعلمك ده جواز
مؤقت لمدة معينة زى ما تحددى ...واى
حاجة تطلبها هجبهالك طبعاً ...

نظرت له بذهول قائلة _ طب وانت
هتستفاد ايه من ده كله ..

تكلم بوضوح قائلاً _ هتستفاد ان لأول مرة
هعمل حاجة مقتنع بيها ومرتاح لها ...انا
طول عمرى بنفذ طلباتهم ... وزى ما قولتلك
قبل كدة ...انا انجذبت ليكى من اول مرة ...
وحابب ادى لِنفسي فرصة معاكى ...علشان
كدة بصارك باللى جوايا ..

قالت جميلة بحيرة _ ايوة بس انت متجوز
وانا عمري ما كنت اتخيل اني اتجوز واحد
متجوز ..

ولاول مرة يظهر الحزن في عينه قائلا _ تعرفي
اني شايل الكلمة دي على ظهري زي حمل
تقيل اوى ...هو يعنى ايه جواز ...يعنى
استقرار ..تفاهم ...مودة ...رحمة ...كل ده انا
معشتوش يا جميلة

تنهد مكملا _ حتى اني يكون ليا طفل
استكترته عليا ..انا اتجوزتها مرغم على كدة
...وصدقيني زي ما قلتلك ...انا عمري ما
هجبرك ان جوازنا يكون رسمى ...جوازنا
هينتهى وقت ما تحبي ...بس ادينى فرصة ..
لا تعرف ماذا تقول الان ...هى فى حيرة من
امرها ... ولكن بالمنطق يبدو الامر مقنعا ...

فهذه الزيجة ستخرجها من جميع المشاكل
التي تواجهها ..

قالت بعد فترة من الزمن والتفكير _ تمام
يا فهد بيه موافقة ...بس عندى شرطين ...
ابتسم لها قائلا _ ايه هما ..

قالت جميلة _ نبيلة هانم متعرفش لسة انى
جميلة لازم اعرفها الاول واحكيلهم هى وماما
ونادين عن جوازنا ده ...والثانى ان مبلغ
عملية ماما ده دين فى رقبتى وهسده باى
طريقة ومش هقبل اى نقاش فيه ...
نظر لها باعجاب ..هى حقا لا يهمها مال ولا
سلطة كما توقع تماما ...

قال فهد بدون مراوغة _ اكيد هنعرف ماما
انك جميلة ...بس جوازنا محدش هيعرف بيه
الا لما انا اقولهم فى الوقت اللى احده

واطمنى قديب جدااا والا سهل جدااا ان نانى
تعرف وانا مش عايزها تعرف غير فى وقت
معين ...

وبالنسبة للدين ف انا معنديش مانع ..

اومات له قائلة بقله حيلة _ موافقة ..

قام من مكانه ورفع الهاتف قائل _ ايوة يا
معاذ ..هات المأذون وتعالى انت وابراهيم ..
ابراهيم رئيس قسم المحاسبات بالشركة
..شاب امين وفهد يثق به)

انصدمت جميلة قائلة _ الوقتى ..

نظر لها فهد قائل _ ايوة حالا ... هنا التواليت
ادخلى اخلعى الشعر ده واغسلى وشك ..

قالت مقاطعة _ مينفعش هروح ازاي ..

قال هو بصرامة _ متقلقيش انا هتصرف

...بس يالا دلوقتى ..

قامت ونفذت طلبه وهى كالمغيبة ولكن
ليس بيدها حيلة فالأوضاع تزداد سوءا ..

دخلت المرحاض وخلعت الشعر المستعار
وغسلت وجهها وبالفعل ظهرت جميلة
الفاتنة ...

خرجت من المرحاض تحت نظراته المتأملة
والمربكة لها فى نفس الوقت ...

اما هى كانت تحاول جاهدة ان تتجاهل
نظراته ..

طرق معاذ الباب ودخل هو والمأذون
وابراهيم ..ولكنه تصنم مكانه عندما رأى
حسين على هيئة جميلة ...

تخطى الامر فورا وجلس محرجا بسبب

نظرات فهد الغاضبة تجاهه ..

جلس فهد والمأذون فى الوسط وجميلة على

الطرف الاخر ..

سألها فهد قائلا _ بطاقتك معاكى صح ..

اومأت قائلة _ ايوة طبعا مش بخرج من

غيرها ..

كان هو بمكالمة منه احضر باقى الاوراق

المطلوبة وعقد المأذون عقد القران بشهادة

الشهود وتم زواج فهد وجميلة فى سرية تامة

...

عودة للواقع

انصدم الجد عندما قرأ قسيمة الزواج وايضا

انصدمت نانى وسوزان وصابرين ونبيلة ...

اما نادين فهى الوحيدة التى كانت على علم
لان جميلة لم تستطيع عدم اخبارها بهذا
الخبر الذي اسعدها كثيرااااا ولكنها حافظت
على كتمانها ...

قال الجد وهو ينظر الى صابرين بغضب
وكره _ احمدى ربك انه طلع جوزها ...والا
كنت حرقت قلبك عليها ...

ثم نظر الى ابنه قائلا _ يالا يا محمد ملناش
قاعدة هنا ...

نظر المدعو محمد الى ابنه اخيه بحنين راته
هى فى عينه ولكن خوفه من والده منعه من
الافصاح عنه ...٢

خرج الجد ومعه ابنه وغادر عائدا الى بلده ...
اما سوزان ونانى كانا مثل الذي سكب عليهم
لوح ثلج جلعلهم يتجمدوا مكانهم ...

قال فهد بثبات وهو ينظر الى ناني _ ها يا ناني
...لسة عندك خطط علشان تخلصى من اى
عقبة فى طريقك ... انا من زمان اوى براقبك
...وعارف كل خطوة وفكرة بتنفيذها ...
وللاسف كان دايمًا عند امل انك ممكن
تتغيري ونبداً سوا ...لكن الطمع عمى
عيونكوخلاكى انانية

ودلوقتى لو سمحتى تقدرى تاخذى اى
حاجة تخصك وتمشي من القصر وجميع
مستحقاتك هتوصلك ...

قالها ومشى خطوة ولكنه تذكر جميلة فعاد
اليها وامسك يدها واخذها وراءه الى داخل
القصر تحت نظرات نبيلة وصابرين
المصدومة ونظرات سوزان ونانى الحاقدة
والكارهة ونظرات نادين المبتسمة بسعادة

يتبع ...

تصويت فضلا .

□

دخل فهد القصر ومعه جميلة تمشى وراءه

...

انتزعت يدها من بين يده وقالت بعصبية _

انت طلقت ناني؟ طلقته بسببي ..ليه

عملت كدة ...مش ده اتفارقنا ... ٣

رفع اصبعه في وجهها ونظر لها بهدوء قائلا

بتهديد كاذب _ تاني مرة متعليش صوتك

.. عليا ..

تكلمت بعصبية اكبر قائلة _ يعنى ايه

الكلام ده لاا بقى ..انا عايزة اطلق ..

ابتسم لها قائلا بخبث وبرود استفزها _
يعنى صوتك مش هيوطى ... ماشي .

قالها وهو يتجه ناحيتها ...توترت منه وحاولت

الابتعاد الا انه كان اسرع منها ومسك

معصمها واعاده خلف ظهرها بطريقة غير

مؤلمة وقربها منه قائلا بصوت هامس _

اسمعى يا جميلة انتى ... انا كنت هطلق

نانى سواء اتجوزتك او لاء ... نانى مش الزوجة

اللى ائمنها على حياتى ومستقبلى ... ودى

حاجة متخصصكش علشان اتفق معاكى فيها

او لاءوبالنسبة لكلمة طلقنى دى

حذاااارى اسمعك تقوليها تانى ... سمعانى

والا اقول تانى بطريقة تانية ..

غمز لها بعينه فحاولت نزع نفسها منه الا انه

كان محاولتها بشدة فقالت بنظرة تحدى _ اه

...انت بقى من النوع اللى اتمسكن لحد ما

اتمكن ...وانا العبيطة اللي صدقتك ...بس
انت متعرفنيش ...اذا كنت انت فهد ...فأنا
جميلة وبلاش تتحدى واحدة بتقلب نفسها
راجل علشان تعيش بحرية ...تمام؟ ٧

ضحك عليها عاليا ضحكة جعلتها تتأمله
للحظات ثم قال وهو ما زال محتفظا بها
داخل احضانه _ او مال انا اختارتك ليه من
وسط كل البنات اللي بترمي نفسها عليا
...لانك جريئة و مش بتخافي من حد ... ولو
انتى تعرفى اطباع الفهد كويس ...هتعرفى انه
بيحب الصيد المتعب اللي بيعانده ويبدوخه
.... وعلى فكرة احب بس افكرك انك كنتى
برة زى القطة ومستخبية فيا قدام جدك....
ابتعد عنه فجأة قائلة بتحدى تدارى احراجها
_ ههههه وانا مش هكون ضحيتك يا فهد
بيه ... ومش هتقدر عليا اوعدك

كادت ان تخرج من باب القصر فاستوقفها

قائلا _ رايحة فين .

اجابته بثقة وتحدى _ رايحة الملحق ...

تعبت وعايزة انام ..

كادت ان تخرج ..اما هو فجز على اسنانه

قائلا _ استعناع الشقى بالله ...o

قبل ان تفتح باب القصر بلحظات وجدت

نفسها ليست على مستوى الارض ...

صرخت بفرغ عندما حملها قائلة _ نزلنى يا

بنى ادم انت ... بقولك نزلنى هصوت والم

عليك الناس ..

صعد بها الدرج ولم يعيرها اى اهتمام وفتح

غرفة جانبية ودخل وانزلها ارضا قائلا _ ايه

مالك ...مش تعبتى وعايزة تنامى ...اتفضلى

نامى ..

نظرت حولها تكتشف المكان ثم نظرت له
بخوف وقلق قائلة _ انا فين ... انا هنام تحت
عند ماما ...وسع لو سمحت ..

لاحظ هو نظرة الخوف في عيناها فهداً قائلًا _
جميلة ... اطمنى .. انتى هتنامى هنا لوحك
.... بس مينفعش تكونى مراتى وتنامى فى
الملحق وحتى مامتك هتعيش هنا ف
القصر ... وانا مش هقربلك خالص يا جميلة
... بس بلاش تقلى منى بالشكل ده ...
نظرت له تستشعر الصدق فى حديثه ثم
قالت _ تمام ... عن اذنك بقى علشان عايزة
انام ..

خرج من الغرفة واغلقت هى الباب وراؤه
واقفلته بالمفتاح واتجهت الى السرير تفكر
فى هذا الرجل وطريقته الغريبة ...

تارة عصبى ..وتارة مخيف ..وتارة اخرى
حنون وهادى ومحل ثقة وامان ...
غلبها النوم فنامت على الفور ...

نزل هو للأسفل وخرج وجد الجميع ما زالوا
على صدمتهم فتوجه الى والدته قائلا _ ماما
..لو سمحتى ..انا هفهمك كل حاجة بس
بعد اذنك تاخذى مامت جميلة وتدخلى
القصر ..

نظرت له والدته بغضب ودخلت القصر دون
حديث ..
نظر هو الى نادين بمعنى ان تاخذ هى
صابرين ..

اومأت له وذهبت اليها قائلة _ طنط صابرين
تعالى يالا ندخل القصر ..

نظرت لها صابرين ثم نظرت الى فهد الذي
اوماً لها فتحركت مع نادين الى الداخل بقلة
حيلة ..فهى سعيدة وخائفة ومتسائلة بنفس
الوقت ..

اما هو فاتجه الى نانى التى كانت جالسة بقهر
لانها خسرت امام هذه الجميلة وخسرت
ايضا نقود الفهد التى لا تعد ولا تحصى ...
وضع فهد يده فى بنطاله قائلا بغرور _ ها يا
نانى ..لسة بتفكرى فى خطة تانية ولا ايه ..
نظرت له سوزان بحقد قائلة _ انت هتدفع
تمن اللى عملته فى بنتى كبير اوى ...

ضحك عاليا قائلا بنفس لغتهم _ ههههه كام
يعنىشوفى المبلغ المناسب وانا مش
هعارض ... ودلوقتى يالا لو سمحتوا من هنا

قالها وغادر القصر قاصدا شركته وقد تحسن
مزاجه ١٨٠ درجة وكأنه عصفور واخيرا|| تحرر
من سجنه...

اما هي نظرت الى والدتها قائلة _ انا عيזה
يندم... عيזה يترجاني ارجعله ويبوس رجلى
كمان ..

نظرت لها سوزان بتكبر قائلة _ هيحصل
...بس دلوقتي قومي لى حاجتك كلها
...وكل مجوهراتك واى فلوس وتعالى يالا ...
اومات اليها ودخلت القصر تلملم اشياؤها
بالفعل ...

نظرت للجميع بكره قد اخفته لسنين
وانطلقت صاعدة الى الجناح الذى كان ملكها
فى الامس ...

لملمت جميع ملابسها واكسسوراتها الثمينة

واخذت ايضا النقود الذي كانت بداخل
الخزنة الصغيرة ولم تكتفى بهذا بل جمعت
ساعات فهد كلها واخذتها وايضا ازرار
قمصانه الثمينة وزجاجات العطر الفاخر...٩
نظرت الى الجناح بحقد قائلة _ هرجعلك
...مبقاش نانى العمرى لو مرجعتش تانى ...
نزلت للاسفل ونادت على الخادمة قائلة
بتكبر _ اطلعى هتيلي الشنط من فوق ...
خرجت دون القاء كلمة على الموجودين
ونبيلة التى كانت تتابع بصمت هى تعلم ان
ابنها ظلم ظلما شديدا بسبب هذه الزيجة
ولكنها ليست راضية ابداء عن تصرفه هذا
...يبود انها لم تكن تعلم بما تخطه نانى ..
ركبت سيارتها بعدما وضع لها الخدم
الحقائب وانطلقت هى ووالدتها تاركين

القصر على املهم فى العودة قريبا ..ولكنه
عشم ابليس ء

فى الشركة دخل فهد لاول مرة منذ ٦ سنوات
بوجه بشوش جعل جميع العاملين
ينصدمون من هياته ولكنه حينما لاحظ
نظراتهم اخفى ابتسامته فورا وارتدى قناع
القسوة مجددا ...

وصل الى مكتبه وعندما جاء ان يجلس على
مقعده وجد الباب يفتح ويدخل منه معاذ
بفضول قائلا _ فهد ...طمنى عملت ايه
جلست فهد مستغفرا فى سره قائلا _ يابنى
هو انت حد مسلطك عليا ...انت عرفت انى
وصلت امتى ...دانا لسة مقعدتش ..

جلس معاذ قائلًا بحماس _ سيبك من كل
الهري ده واحكي لي ... عملت ايه مع جد
جميلة وناني ..

تنهد فهد قائلًا بسعادة _ ابدأ يا معاذ ... جد
جميلة عرف في الوقت المناسب ان جميلة
مراتي ... وناني طلقته ..

انصدم معاذ قائلًا _ اوووبا ... وبعدين ..
قال فهد _ ولا قبلين ... كدة وبس ... ويالا
علشان نشوف شغلنا ...

نظر له معاذ بغیظ قائلًا _ تصدق انك ارحم
مخالق ربنا ... ما تقول يا بنى وبعدين
... يعنى انت وجميلة ايه ..

نظر له فهد مدعيًا عدم الفهم قائلًا _ ايه ايه

..

غمز معاذ له قائلا _ يا فودى ...على موزة
بردو ...ما تقولى يا فودى ولا انتى مكسوفة ..
اخفض فهد راسه قليلا ثم رفعها ومسك
قطعة معدنية من على سطح مكتبه قائلا
بتهديد _ لو مقومتش على مكتبك حالا
هتقوم على نقاله ..

جرى معاذ مسرعا خارج مكتب فهد محاولا
الفرار بحياته التى كانت على وشك الانتهاء ..
اما فهد ابتسم على منظره وابتسم اكثر
عندما تذكر جميلة وهى داخل احضانه
ونظرة التحدى فى عيناها ...

فى القصر جلست نبيلة بجانب صابرين قائلة
بوضوح _ اعزيرينى يا ست صابرين ...انا مش
معترضة على بنتك انها تكون مرات ابنى

...انا اصلا لما عرفت انها بنت من يومين
ولما فهد حكاى عن حكايتها اتمنيتها من
نصيبي فعلا وتعوضه عن اللى شافه ...بس
انا عايذة افهم ليه طلق نانى بالطريقة المهينة
دى ...وليه اصلا اتجوز من غير ما يقولنا ...
قالت صابرين بحرج _ انا مقدره موقفك يا
نبيلة هانم ...وصدقيني انا زيك مستغربة
ومعرفش اى حاجة ...يمكن فهد بيه ربنا
يباركله حاول يحميها من جدها اللى كان
ناوى يخلص عليها ..

قالت نبيلة بتساؤل _ ايوه بس يخلص عليها
ليه ...هى عملت ايه بس ..

جلست نادين قائلة _ ماما ...انا هقولك على
كل حاجة ...نانى هى السبب ...وهى اللى
قالت لجد جميلة على مكانها ...هو فى الاول
كان بيدور عليها علشان ياخذها يربيه هو

...بس بعد كلام نانى ليه كان عايز يموتها ...
نانى قالتله ان جميلة وفهد على علاقة
ببعض ...وطبعاً هو اصلاً كان بينهم مشاكل
وما صدق حاجة زى دى .

قالت نبيلة باستغراب _ ايوة بس ليه نانى
تعمل كدة ..وهى عرفت منين ان جميلة
بنت ...

تنهدت نادين قائلة _ هقولك على كل حاجة
يا ماما ...بصي يا ستى

عند نانى التى اتفقت مع والدتها فورا على
خطتهم البديلة التى كانوا قد اعدوها مسبقا
فى حال تخلصها منها فهد بسبب امراة اخرى
كما كانت تفكر والدتها

رفعت الهاتف وهاتف شخصاً ما قائلاً _
اهلاً..... جه وقت بقى ان شهد ترجع... ولا ايه

٨..

يتبع ...

تصويت فضلاً.. □

فى المساء استيقظت جميلة من نومها ...
ففى الايام السابقة كانت تعاني الارق بسبب
التوتر والخوف من موضوع جدها ...ولكن
الامور اصبحت بخير وهذا بفضل الله اولاً ثم
فهد ثانياً ولما انكار.. فهو ظهر فى الوقت
المناسب تماماً والا كانت انتهت حيايتها لا
محالة ...

والان هى ودعت حسين للابد ولم يعد هناك
داعى الان للتخفى ...

قامت ودخلت المرحاض الملحق بالغرفة
ولكنها تذكرت انها لم تحضر ملابسها من
الملحق ...فكرت ماذا تفعل...
حسننا ستنزل بهدوء تحضر الملابس
وتصعد مجددا دون لفت الانتباه ..

خرجت من المرحاض متجه الى الباب ولكنها
لاحظت الشنطة الخاصة بها ...استغربت
كيف يمكن ان تكون هنا وهي اغلقت الباب
بالمفتاح ..

اتجهت اليها وحملتها وجدتها خفيفة
تساءلت اكثر ولكنها لاحظت ايضا ورقة
موضوعة على الدولاب المجاور ...اتجهت
اليها وامسكتها وقرأت محتواها الذي عبارة
عن (هدومك كلها ف الدولاب ومعها هدون
تانية يااارب تعجبك وشوية حاجات تانية
اتمنى تجربيهم ...فهد)

اتسعت عيناها بصدمة وغضب ..كيف دخل
وهى نائمة ..ايحمل نسخة من المفتاح
..كيف يسمح لنفسه ان يدخل عليها دون
استأذان

حسننا ستجهز نفسها اولا ثم تحاسبه لاحقا
..اخذت ما تريده من ملابس واتجهت الى
المرحاض ثانية ..استحمت وابدلت ثيابها
بفستان رائع ومشطت شعرها جديدة ع
الجانب ووضعت ايشارب بطريقة رائعة

نزلت الى الاسفل تبحث عن اى احد ولكنها
سمعت صوتا يأتي من غرفة جانبية تبدو انها
غرفة الجلوس ...

استغربت اكثر عندما سمعت صوت
ضحكات ومن بينهم صوت والدتها ...

اتجهت الى الصوت ودخلت قائلة _ سلام

عليكم ..

رفعت صابرين نظرها وكذلك نبيلة ونادين

اللتان انصدمتا قائلتان في نفس الوقت _

بسم الله ماشاءالله ...

قالت نادين بمرح _ ايه الحلاوة دى يا حسين

ههههه

ابتسمت جميلة بحرج ودخلت قائلة _ شكرا

يا نادين ..

اتجهت الى السيدة نبيلة ومسكت يدها

لتقبلها ولكن نبيلة منعتها واحتضنتها قائلة

_ متعمليش كدة تانى يا جميلة ... انتى

بقيتى عندى زى نادين ..وانا عرفت وفهمت

كل حاجة ... ويا حبيبتى لو اى حاجة زعلتك

هنا حتى لو فهد تعاليلي وانا اوعدك انى

مش هخلى حد يزعلك ..

وبعدين بصراحة انتوا عملتوا جو تانى للقصر
...مامتك فكرتنا باجمل ايام حياتنا وكانت
بتحكلنا عليكى وانتى صغيرة ..

جلست جميلة على الاريقة المجاورة تقول
لوالدها بحرج _ كدة يا ماما ...اتمنى
متكونيش قولتى ع المقلب اياه...

ضحكت نادين قائلة بشماتة _ هههه ايوه
هو ده بالضبط ...انتى ازاي يا بنتى تعملى
كدة فى نفسك .. يا نهارى دانا كنت هموت
من الضحك ..

قالت نبيلة بهدوء_ خلاص يا نادين
متكسفيهاش بقى ...هى اكيد كانت مفكراه
اكل عادى ...

ضحك الجميع على منظر جميلة المرتبكة
والمحروجة فى نفس الوقت ..

سمعوا صوت سيارة فهد فقالت نادين
بحماس _ فهد جه ...انا هقوم احكيه ..
منعتها جميلة قائلة بتوسل _ لاء يا نادين لو
سمحتى ...او عى تقويله بالله عليكى ..
ضحكت نادين قائلة _ يا ستى ده جوزك
هتتخرجى من جوزك يا جميلة ..
كانت تهم بالخروج من الباب فاعترضت
جميلة طريقها قائلة _ نادين والله لو
قولتيه ما هكلمك تانى ..
سمعت جميلة صوته من وراها قائلا _
تقولى على ايه ..
انتفضت فزعة من صوته المفاجئ والتفتت
تنظر اليه فسرح فى ملامحها وجمال وجهها
وعطر الفراولة الخاص بها قائلا دون شعور
منه وادراك _ وحشتينى .. ٣

حسننا يكفيها هذا الكم من الاحراج اليوم

ستسقط ارضا لا محالة ...

قالت نادين بمرح _ وانت كمان يا فهد

وحشتنا اوى..

تدارك موقفه سريعا فتحممم قائلًا _ ها

بقى كنتو بتتكلمووا عن ايه قبل ما اجى ..

قالت نادين وهى تغمز لجميلة _ ابدأ يا

فودى كنا بنحكى عن طفولتنا ...المهم

مقولتليش يعنى جاى بدرى النهاردة مش

عوايدك خاالص ..

تكلمت نبيلة رافعة عنه الحرج _ حمدالله ع

السلامة يا فهد ...وانتى يا نادين سيبي

اخوكى يرتاح ...٢

اتجه فهد اليهم والقى التحية على والدته

وصابرين وجلس قائلًا _ ايه يا جميلة

هتفضلى واقفة كدة تعالى اعدى ..

اتجهت جميلة الى مقعد بجانب والدتها
وجلست عليه فقالت نبيلة _ انا هقول
للخدم يحضروا العشا ليك ولجميلة لانها
مكلتش وكانت نايمة واحنا هنطلع ننام بقى
... ولا ايه .

قالتها وهى تغمز للبقية الذين وافقوها الراى
وقاموا من مجالسهم تاركين فهد وجميلة
بمفردهم ..

بعدما خرج الجميع ارجع فهد ظهره على
الاريكه قائلا _ نمتى كويس ..
نظرت له قائلة _ انت بتكلمنى انا ..
التفت حوله بسخرية قائلا _ لاء بكلم
الموجودين ...اه طبعا بكلمك ..نمتى كويس
فوق ..

كادت ان تجيبه ولكنها تذكرت حقيبة
الملابس وكيف دخلت الى الغرفة فأنتها

الجرأة وقامت متجهة الى المقعد المجاور له
قائلة _ انت دخلت الاوضة ازاي ...وازاي اصلا
تسمح لنفسك تدخل وانا نايمة ...

نظر لها فهد نظرة مطولة ثم ابتسم قائلا _
وايه المشكلة ..انتى مراتى ولا ناسية ..
ضيقت عينها ورفعت اصبعها فى وجهه
قائلا _ لتانى مرة بحذرك ...اوعى تتعدى
حدودك معايا .. ٢

اقترب من اصبعها مقبلا اياه فى حركة
سريعة جعلها ترتجف خجلا وتسحبه سريعا

..

ضحك عليها قائلا _ على فكرة اللى دخل
الشنطة دادا عفاف ...وانا اللى طلبت منها
تكتب الملاحظة وتسيبها ع الدولار ...وهى
طبعها معاها نسخة لكل مفتاح للقصر

وانا اصلا يا جميلة كنت طول اليوم في
الشركة من ساعة ما سبتك ... وزى ما
قولتك قبل كدة ...وانا عند كلمتى ...انا
عمرى ما هفرض عليكى نفسى يا جميلة
...وانا اتجوزتك مش علشان نفسى اولاً ..لاء
تاكدى ان اهم اسبابي هو حمايتك حتى من
نفسى ... ا

هدأت جميلة من نفسها قائلة باسف _ انا
بعترز ... انا اتسرعت ...بس انا لسة
معرفكش يا فهد بيه ..وجوازنا كان لظروف
معينة ..اتمى تفهمنى ...انا معنديش حاجة
اقدر اقدمها لك بس انا بجد ممتنة ليك
جداا على كل حاجة عملتها معايا من يوم ما
قابلتك اول مرة لحد دلوقتى .

دخلت عليهم الخادمة قائلة _ فهد بيه
..الاكل جاهز اتفضلوا ..

اوماً لها فهد ومد يده قائلاً لجميلة _ طب يالا

تتعشى سوا ...

نظرت له ثم اضطرت لمد يدها له فامسك

يدها واخذها وراؤه الى غرفة الطعام ..

جلس على الكرسي المخصص له واجلسها

بجانبه تماما وبدأ يأكل ويمد لها بعد

القيمات وسط استغرابها وخجلها منه ...

كانت تأخذ منه بيدها وتاكل هي ولكنه هذه

المرّة اصر على انه يطعمها بنفسه ..

فتحت فمها تأخذها منه بارتباك اما هو فكان

في عالم اخر ...عالم لم ولن يعيشه مع

غيرها ...

انتهوا من العشاء وقال لها _ ممكن تيجي

معايا المكتب ثواني ..

اومات له وذهبت وراؤه الى مكتبه متسائلة

عن سبب هذا الحديث ..

دخل مكتبه ودخلت فاغلق الباب واجلسها
وذهب باتجاه ادراج مكتبه وفتح احدهم
واخرج منه ورقة قائلا _ تعالى يا جميلة لو
سمحتى امضى على دى ...

قالت جميلة بتساؤل _ ايه دى .

قالت وهو يناولها الورقة _ اقرأها ..

اخذت منه الورقة وقرأتها وعندما انتهت
قالت برفض تام _ لاء طبعا مستحيل اقبل
حاجة زى دى ...انا اسفة مقدرش ..

تكلم بهدوء محاولا اقناعها _ جميلة دى
حقك ...انا طلبت منك يكون مبلغ عملية
والدتك مهرك وانتى رفضتى مع العلم انه
مبلغ قليل جدااا ...فانا قررت اعملك وديعة
باسمك وده حقك ... انا يا جميلة مش
بتفضل عليكى ..ابدأااا ...انا بس بحاول اكون
عادل معاكى ...انا لو كنت اتجوزت اى انسانة

كنت هعمل كدة تماما ...حتى نانى ليها
وديعة باسمها وده من يوم جوزنا واكيد
دلوقتى تقدر تتصرف فيها ...

جلست جميلة قائلة بتروى _ فهد بيه ...انا
مقدرة ده كويس ...بس انا مستحيل اقبل
حاجة زى دى ...انا وافقت على جوازنا
لاسباب تانية تماما غير الفلوس ...انا بس
بعد اذنك كنت حابة اكمل تعليمى الجامعى
لما الدراسة تبدأ ...لكن انا مش محتاجة
الفلوس ...وشكرا لانك فكرت بالطريقة دى
...بس مقدرش اقبل مبلغ زى ده ..اعزنى
...عن اذنك

قالتها واتجهت خارجة ومنه الى غرفتها ...اما
هو فابتسم عليها برغم علمه مسبقا برفضها
الا انه اعجب بها مجددا بسبب موقفها
الجميل هذا ...يبدو انها شغلت تفكيره سواء

كانت بجمالها او بمبادئها التي نادرااا ما يراها
على من حوله ...حتى حبيته شهد لم تكن
تفكر مثلها ...

عند ناني التي كانت تستشيط غضبا قائلة
عبر الهاتف _ يعنى ايه مش عايضة ترجع
...هى بتستهيل ولا ايه ...قولها مش بمزاجها
...انا ممكن امنع عنها المبلغ اللي بحولها
كل شهر ...

قال الاخر _ هو بتقول انها مش هترجع بعد
ما وصلت للى هى فيه ده ...وان مبقاش
يهمها لا فهد ولا غيره ..

قالت ناني بحقد _ يبقى كل اللي هى فيه ده
هيتهد فوق راسها لو مرجعتش ...وقولها
بلاش تختبر صبري والا ممكن اعرف فهد

هى سابتة ليه...وطبعا هى عارفة هيتصرف

ازاى ...٢

يتبع ...

تصويت فضلا

جميلة...يا جميلة ..

_يا عيون جميلة..

= هو انا لو جرالى حاجة ممكن تتجوزى

غيري..

وضعت يدها على فمه قائلة بحزن ممزوج

بالخوف والالام _ بعد الشر عليك ... انا

هموت وراك فوراً...انا مقدرش اعيش يوم

من غيرك...انت النفس اللى بتنفسه يا فهد

...

قام من على قدميها ينظر الى وجهها ووضع

بين كفيه قائلا _ بس انتى سبتينى وبعدي

عنى ...وانتى عارفة انك دنىتى كلها ...ليه

بعدى وروحى فىن .. ٢

ابتسمت جميلة له قائله _ كان لازم ابعد يا
فهد ...وانت لو بتحبي هتلاقينى ...دور علىا انا
محتجالك رغم بعدى عنك ...

وفجأة اختفت جميلة من بين يده ونظر
حوله لم يجد احدااااا ...

استيقظ فهد من نومه مفزوعا وجلس على
السريير لمدة يفكر بينه وبين نفسه ...
ما معنى هذا الحلم الغريب ...ولما قلبه
يؤلمه ..وما هذا الشعور الذي يجاوره عند
الاقتراب من جميلة ...هل حبها ...
_ لا لا حب ماذا ...هو فقد يشعر بالراحة
بقربها ...يشعر بسعادة اذا ابتسمت ...يرقص
قلبه اذا تحدثه ...

_حسننا يا فهد يبدو انك احببتها حقا ...
= لا قلت لا ... لا تخلط الامور ببعضها يا رجل
حب ماذا ... هي فقد اصبحت سر ابتسامتى
...وحبي للحياة ... اريد ان ادخلها بين
ضلوعى واحميها من العالم كله ... اريدها لى
وانا لها والدنيا لنا سويا ... لم ولن اشعر
بدقات قلبي هكذا مع غيرها ...

_اذا انت حقا تحبها ..بل تعشقها ..
= حسننا ..حسننا ..يبدو هذا فعلا ...ولكن
متى وكيف ...

_ وهل للحب معاد او سلطان ...انت لم
تشعر هذا الشعور مع غيرها ...حتى شهد
كان احساسا مختلفا تماما ...وكأنه حب
مراهقة ...والان اكتمل عقلك وقلبك بهذه
الجميلة ...التى سرقت دقات قلبك منذ ان
رأتها فى المشفى ...

ابتسم فهد بسعادة وقام من مكانه قائلا _

شكلك وقعت يا فهد ..

نظر الى ساعته وجدها السابعة صباحا ...

اتجه للمرحاض وبعد قليل خرج وارتنى

ثيابه الرياضية بمظهره الرجولى وتقسيما

جسده البارزة ..

خرج من جناحه قاصدا غرفتها ...ولكن الوقت

مبكر جداااا ...يببدو انها مازالت نائمة ...وايضا

الجميع نائم ...

نزل الدرج ونظر من خارج المطبخ لم يجد

غير احدى الخدم مستيقظة ...طلب منها ان

تحضر له فنجانا من القهوة ...

كاد ان يغادر الى غرفه الرياضة ولكن الخادمة

استوقفته قائلة _ تحب تفطر مع جميلة

هانم ولا حضرتك هتشرب القهوة بس ..

رجع خطوة للوراء قائلاً باستغراب _ هى

جميلة صاحبة؟!!

اومأت الخادمة قائلة _ ايوه يا فهد بيه

...صاحبة من بدرى وفى الجنية بتباشر الزرع

..

اوما لها وخرج للحديقة يبحث عنها وجدها

تقف عند حوض الازهار تهتم بها ..

تجراً ومشى نحوها بهدوء وقام باحتضانها

من الخلف على حين غفلة... (يبدو ان الحلم

اثر فيه □)

انتفض جسدها واستدارت رافعة يدها

وكادت ان تصفع هذا المتطفل الهمجى

ولكنه امسك يدها واحتضنها بذراعه الاخر

قائلاً _ اهدى يا جميلة انا فهد ..

سرحت فى عينه ورائحته المميزة حسنتا يبدو

انه ايضا كان فارس احلامها ليلة امس ..

ظل هذا الثنائي على وضعهم هو ينظر لها
ولهيئتها الخاطفة للانفاس ...
وهي تائهة في لون عينه البنية ورموشه
الكثيفة ذات النظرة الغامضة ..
تحممت بحرج قائلة _ اسفة ..انا فكرت
حد تانى ..

لمجرد تخيله الامر اسودت عيناه قائلا بهدوء
عاصف _ مين يتجرأ يعمل كدة ...ده يبقى
حكم على نفسه بالموت .
نظرت له بخوف قائلة _ انت بتتحول ولا ايه

..

تدارك نفسه قائلا بهدوء _ لا مش بتحول
بس كل ما في الامر انك مراتي ومستحيل
اسمح لمخلوق يقرب منك او يتعدى
حدوده معاكى

ابتسمت له ثم نظرت للزهور مجددا قائلة _

الزهور دى جميلة اوى ... بريئة ونقية

وتحسسك بالامان ..

اوما لها واتجه يقف بجانبها يناظرها قائلا _

طبعا ده حقيقي ...وعلى فكرة كل نوع بيدل

على حاجة ..

ابتسمت له ونظرت الى الزهور قائلة وهى

تشير على كل نوع _ التوليب رمز الحب

...السوسن رمز الاعجابالقرنفل رمز

الكبرياءالليزانسيث رمز الهجر والرحيل

..... الاوركيد يعنى الحسناء ...الديلكينيوم

يعنى الحماية واللجوء.....الهيدرانجيا رمز

الاخلاص ..

نظر لها مبهورا من معرفتها قائلا باعجاب _

انتى جميلة فعلا ...

ولاول مرة ينتزع زهرة من زهوره قائلا _ دى

الاوركيد ...يعنى الحسناء ..

وضعها على شعرها بشكل ساحر وقبل
مقدمة راسها قائلاً _ جميلة ..انا حابب ابدأ
معاكى حياىى الجديدة عارف ان جوازنا
كان بشكل غريب ...وعارف انك لسة
متعرفنيش ...بس انا حبيتك ..

نظرت له بدهشة ولم تتكلم فقال هو _ ايوة
دى الحقيقة ...انا حبيتك ...ومن اول مرة
شفتك فيها وانا قلبي وقعلك ... وكنت
بكذب نفسى بس اكتشفت ان مينفعش
ادارى اكثر من كدة ... اتمنى منك انتى كمان
تفتحيلي قلبك ونبدأ سوا من جديد
..واوعدك انى هعوضك عن كل اللى شوفتيه
... وهقف فى ظهرك وهكون امانك وسندك

....

حسننا هي الان لا تعرف ماذا تجيبه ..كيف
احبها بهذه السرعة ...وكيف نسي حب حياته
اصلا ماذا يخفى هذا الفهد ..

احس بما تفكر به فامسك كتفيها واحسها
على السير الى احد المقاعد وجلس بجوارها
قائلا _ جميلة اسمعى كلامى كويس
وافهميه ... انا واحد خلص دراسته واتعرف
على بنت حلوة طيبة وجدعة حبها جدااا
واداها كل وقته ...وعمل علشانها حاجات
كثير وكنت بس طالب منها انها تفضل جنبي

...

صحيح مستواها المادى كان اقل بكتيير
جدااا منى ...بس انا مكنش هاممنى ده ابداءا
... كانت بتشتغل فى محل ورد ..واتعرفت
عليها هناك ...اتعلقت بيها جدااا لانها
فهمتني وخرجتني من حياتي الطايشة

لكن والدى كان رافضها تماما ... وقالى لو
صممت عليها هيحرمنى من الميراث ... انا
وقتها مهمنيش الميراث وصممت عليها
...بدأ يضغط عليا اتجوز نانى علشان انقذ
وضع صديق عمره المادى

رفضت تماما وصممت على قرارى
وقلتله انى مش محتاج حاجة منه وهتنازل
عن كل حاجة معايا وهكتفى بالجزء البسيط
اللى حوشته بتعبي ومجهودى وهحاول
اكبره ...المهم اخذ اللى بحبها ...وخلص
قررت معاد كتب الكتاب ... لكن فجأة قبل
المعاد بيوم ...اختفت شهد اختفت تماما
ولا تليفونات ولا اى عنوان بس اللى عرفنى
انها اختفت بمزاجها ...هى الرسالة اللى
سابتهالىانى مدورش عليها وانها مش
هتقف بينى وبين والدى ...

تنهد بحزن مستكملا _ طبعا بعد اللي
حصل...مبقاش عندي اى اعزاز ولا عين
اقابل بيها والدى ... ووافقت على جوازي من
نانى زى اللي دخل فى صدمة ... وكان معاد
كتب كتابي على شهد ...هو كتب كتابي على
نانى وبعدها باسبوع عملنا فرح فى اكبر
قاعة فى مصر ...

لكن قلبي من وقتها كان ميتتعرفى ليه
منستش شهد ولا الورد لان نانى كانت
بافعالها بتخلينى اتعلق بذكريات شهد اكثر
...نانى خدت ٦ سنين من عمرى ...خدت
فلوسى ...خدت اسمى ...ومحافظتش على
اى حاجة منهم بعدها بكام شهر والدى
اتوفى ...وكل حاجة بقت ليا طبعا ولنادين
...وكام شهر تانيين ووالد نانى كمان اتوفى
....واتعلقت فى رقبتى اكثر اتحولت لفهد
القاسى والمغرور اللي شوفتيه دهقفلت

على قلبي... وكرست حياتي كلها لشغلي
وازاي اكبره... وفعلا في ٥ سنين قدرت احفر
اسمى في مصر والعالم كله... وفضلت
محافظ على ناني لانها امانة... وفضلت اعيش
على ذكرياتي مع شهد لكن ناني باعمالها
وخططها اللي مش بتنتهى.. خلتني اكرهها
فعلا

مبقتش قادر اعيش معاها لحظة وجيتي
انتى كنتى النقطة الحاسمة للموضوع
ولقيت فيكى كل اللي كنت بدور عليه
.... بس كفهد العاقل مش فهد المراهق بتاع
زمان

فهمتى بقى يا جميلة انا بقولك انى حبيتك
ليه ...

قامت جميلة من مكانها بحركة صادمة
وجريئة واخذت رأسه بين صدرها تحتضنه

قائلة بحنان وحب _ وانا موافقة يا فهد ...
موافقة ادى فرصة لحياتنا سوا ...واوعدك
انى هحاول اعوضك عن كل اللي مریت به
...بس انت كمان اوعدنى متتخلاش عنى
ابدااا ... وتحمينى من اى حد ...ع

كان هو مصدوم تماما من فعلتها ولكن قلبه
كان يرقص فرحانا وراحة فقام من مكانه
واحتضنها رافعا اياها من على مستوى
الارض يدور بها الحديقة قائلا بفرحة طفل
وجد امه _ اوعدك اوعدك انك
هتفضلى ملكة قلبي وحياتي الوحيدة
...ومش هييجي مكانك بديل ... وهضحى
بعمري علشانك ومستحيل اسمح لمخلوق
يأذيكى طول ما فيا نفس ...بس انتى
متسبنيش ...

كانت كالفراشة بين يده قلبها يرقص فرحاً
فهى ايضا وقعت فى حبه من اول يوم راته
ولكن كبريائها لم يسمح لها بالبوح بهذا
السر ابداً .. فظلت محتفظة بيه داخلها
...ولكنها الان لم تستطيع الصمود بعد ما
سمعتة وبعد اعترافه لها بحبه وبعذابه

انزلها ارضا واضعا وجهها بين كفيه يناظرها
بحب فوضعت يدها على يده تقول _ انا
كمان بوعدك انى عمرى ما هسيبك ...يا فهد

..

يتبع ...

تصويت فضلا ..

برأيكم هل تبقى الامور على هذا الوضع

الجميل ...ام ستنجح المكائد والخطط

الدمرة فى التفريق بينهم ٢

رايكم فى البارت يهمنى بكل تأكيد ...

كان فهد مثل طائر وجد موطنه ... كان مثل
التائه الذى وجد طريقه ... لم يكن يتوقع ان
تكون هذه ردة فعل جميلة ... هو اعتقد انها
ستكابرو وتعاند ولن تسمح له بهذه المشاعر
... ولكن يبدو ان الدنيا قررت ان تعطيه حقه
الذي سلب منه منذ سنوات ...

اخرجته جميلة من تفكيره قائلة _ بس انا
عندى شرط يا فهد ..

ابتسم فهد فها هى تعود لعندها .. اوماً لها
قائلا _ قولى يا جميلة ..

تنهدت قائلة _ نتعرف على بعض الاول
... كاننا لسة مخطوبين ... نتعرفنى كل حاجة
عنك ... وانا كمان اقولك كل حاجة عنى
... يعنى جوازنا يا فهد مش هيتم غير لما
نتعرف على بعض كويس ..

اخذ كف يدها وقبل باطنه جعل اوصالها
ترتجف وقلبها يرقص... قائلا _ موافق طبعا
...المهم انك تكونى جمبي يا جميلة...انا
حاسس انك هتكونى عوضى عن سنين
عذابى ...وانا كمان اوعدك كل اللى نفسك
فيه هعملهولك ..انتى بس شاورى وهتشوفى

..

نظرت له نظرة حب قائلة بتساؤل _ هى
ازاى نانى مقدرتش تفهمك ...ازاى طول
السنين اللى عاشتها معاك دى معرفتش
قيمة الراجل اللى معاها ...ولا شهد دى ازاى
تسيبك وتتخلى عن واحد زيك ... معقول
كدة ...

قال فهد وهو يطالعها _ ليكى حق تستغري
...بس تقدرى تقولى اننا مفهمناش بعض
...وانا مش ندمان ...يمكن ده نصيبي انى

اقابلك ... شهد اتعرفت عليها وانا لسة مش
واعى لحياتي وشدتني ليها بطريقتها ...وناني
كانت امر واقع واتفرض عليا ...

اومات جميلة له قائلة _ تمام ...يبقى
النهاردة مافيش شركة ...فضى نفسك ليا ...
هنخرج سوا ..

نظر لها يفكر قائلا _ صعب يا جميلة
...النهاردة عندي اجتماعات مهمة ... ممكن
اخلى بدرى وارجعلك ...

نظرت له بوجه عابث وطبقت ذراعيها قائلة
بغضب طفولى _ اه تمام ...براحتك ...عن
اذنك ..

وقفت لتغادر فامسكها من رثغها قائلا بحب
_ خلاص متزعليش ...نلغى اى اجتماع
علشان خاطر عيون الجميلة .

ادعت اللامبلاه قائلة _ لا بجد يا فهد اهم

حاجة مصلحتك ..

قرص انفها قائلًا بمزاح _ خلاص بقى يا

جميلة هنخرج ...انا بس اللي مش متعود

مروحش الشركة ..متزعليش ..

اومات له فاخذ يدها وجرها وراؤه قائلًا _

طب يالا نفطر الاول ونبدأ اليوم من اوله ..

ابتسمت بخبث لنجاح خطتها فقال دون ان

يلتفت لها _ متفرحيش اوى كدة ..انا قاعد

بمزاجى ..

انصدمت وفرغ فاهها فوقف وواقفها قائلًا _

ايه مالك ...يا حبيبتى اعرفى عنى اول حاجة

...انا فهد المنصورى ...يعنى حركات البنات

دى مش هتخيل عليا ...انا اعرف امتى

تزعلى بجد وامتى تحورى عليا ...

اكمل سيره وهى فى يده لم تنطق حرفااا
..دخل الى القصر وجد والدته وصابرين قد
استيقظوا من نومهم ..

عندما رأهم القى عليهم التحية وكذلك
فعلت جميلة بخرج ..
فرحت صابرين لرؤية وجه ابنتها سعيد
والابتسامة مرسومة عليه ..

قالت نبيلة _ شكلكوا صاحيين بدرى ... يالا
الفطار جاهز ..

دخل فهد ومازال ممسك بيد جميلة وجلس
يترأس المائدة واجلسها جواره دون حرج من
الموجودين الذين يتسمون بخبث ..

شرعوا فى تناول الطعام فنزلت نادين قائلة
بمرح _ صباح الخير يا عالم ...بتفطروا من
غيري ...ملكمش بنت تصحوها ..انتوا
مستحيل تكونو اهل ..

نظر لها فهد قائلا بنبرة جدية _ صباح الخير
يا نادين ... اظن وقت الفطار معروف اللي
عايز يصحى براحته واللى بيتاخر براحته بردو

نظرت له بغيض وهى تسحب كرسي
وتجلس بجانب جميلة قائلة بصوت
منخفض سمعته جميلة _ دانت غتت ..فيها
ايه لما تاخذ وتدى يا اخى هيجراك حاجة
يعنى ..

ابتسمت جميلة قائلة بصوت منخفض _ لو
سمعك هينفخك ...خلى اليوم يعدى ..

قالت نادين بهمس _ يا شيخة ينفخ مين ده
جاي يشطر عليا انا ...انتى عارفة انا اتاخرت
ليه ؟

تساؤلت جميلة قائلة _ لا ليه ..

قالت نادين _ كنت واقفة في الشباك
بتابعكوا وانتوا نازلين سحوكة وسهوكة سوا
...ياختى طب اتقلى شوية مش ساعة ما
الواد يقولك بحبك تقري كدة ..انا عارفة انو
واد حيلوة كدة وجذاب بس مكنتش اتوقع
منك كدة .. ٣

شهقت جميلة التي كانت تتناول الماء
وبدأت في السعال ...
وقف فهد يمرر كفه على ظهرها بفرع قائلا _
جميلة خدى نفس ...ايه اللي حصل ..
هدأت قليلا ونظرت له تطمئنه ثم الى نادين
التي ندمت على احراجها قائلة _ جميلة انا
بهزر معاكى والله ..

نظر لها فهد متسائلا _ فيه ايه ..
قالت جميلة بصوت مبحوح _ مافيش حاجة
يا فهد انا ونادين كنا بنهزر سوا ..

جلس فهد وبدا الجميع يتناول الطعام

بصمت ...

انتهى فهد قائلا _ الحمد لله ...انا وجميلة

هنخرج النهاردة ويمكن نتغدا برا ..

ثم نظر الى جميلة قائلا _ جميلة انا هغير

هدومى واستناكى برة .. عن اذنكوا

اومأت له وخرج فانفجرت نادين بفضول _

ايه ده ...هتخرجوا فين ...كدة يا جميلة تخبي

عنى ...دانا صحبتك ..

نظرت جميلة الى صابرين التى لم تتكلم

وايضا لم تأكل الا قليلا بسبب احراجها من

الوضع الجديد ...ثم نظرت الى نبيلة التى

تناول بهدوء ولم تعير الامر اهتمام حتى لا

تخرجها ..

غمزت لنادين قائلة _ نادين اسكتى بقى وانا

هقولك كل حاجة بس لما ارجع ...

اومات لها نادين قائلة _ ماشي ...هستناكى
ترجعى تحكيلى ...بس اوعى تنسى ها ..
اومات لها جميلة واستأذنت قائلة _ عن
اذنكواماما بعد اذنك انا هخرج مع فهد لو
احتجتى حاجة كلمينى ..

اومات لها صابرين قائلة _ ماشي يا جميلة
اخرجى يا حبيبتى ...

قامت جميلة وصعدت الى غرفتها ...بحثت فى
الملابس التى اشتراها لها فهد حتى وجدت
فستانا بلون البنفسجى بكشكشة من
الوسط وكم شفاف عليه ورود ارتدته ..
وسرحت شعرها جديدة جانبية وارتدت عليه
ايشارب فاتح اللون جعلها فتنة حقا||
وارتدت ايضا شوز بناتى رقيق ..

نزلت الى الاسفل وخرجت وجدته يقف
يتطلع الى ساعته ينتظرها...ذهبت اليه فرفع
نظره لها ولكنه تصنم مكانه وتوقف قلبه عن
النبض لثوانى وتاه فى جمالها ..

لوحث بيدها امام عينه قائلة _ فهد...مالك
فيه ايه...الفستان مش حلو ولا ايه ..
نطق دون وعى قائلا _ خالص ..
تساءلت قائلة _ خالص ايه مش فاهمة ..
افاق من شروده قائلا _ ها ... لا انا اقصد
حلو...انتى هتخرجى معايا كدة ...

قالت مستغربة بحزن فقد فسرت كلامه
بطريقة اخرى _ مالى يا فهد...فيا حاجة غلط
هز راسه قائلا _ لاء طبعا...اقصد بالشكل ده
ممکن اتهور على اى حد يبصلك ... جميلة
اركبي يالا وربنا يستر ..

ابتسمت بخجل وركبت ف الامام وركب هو
امام مقعد القيادة ونظر لها ثم شغل
المحرك وقاد السيارة منطلقا الى وجهتهم ..
فتح مشغل الاغاني على اغنية محمد حماقي
(ادى اللى فى بالى) وبدأ فى الغناء وهو
يسترق النظر اليها قائلا (قمر ومن السما
نزلى ..دى بسم الله ماشاءالله تشوفها تسمى
وتصلى) ٢..

كانت تبتسم بحرج فسألها قائلا _ ها يا
جميلة تحبي نروح فين الاول ...
بدأت تفكر ثم قالت بحماس _ الملاهى ..
نظر لها بصدمة قائلا _ ملاهى ؟...ملاهى يا
جميلة ٣..

تومات لها بخجل قائلة _ لو سمحت ..

ضحك عليا وانطلق الى الملاهى ينفذ طلبها
دون جدال كانها ابنته المدللة ...

بعد مدة وقفوا امام مدينة الالعب فنظرت
جميلة اليها بحماس قائلة _ يالا يا فهد ننزل

..

اوما لها قائلا _ تمام يا حبيبتي هركن العربية
وننزل ..

وبالفعل قام بركن سيارته ونزل وقبل ان
ينزلها بدأ يراقب المكان وجده مزدحما بعض
الشئ تافأف قائلا _ والله وجه اليوم اللي
تروح فيه الملاهى يا فهد شكل ايامك
الجاية هتكون ف الحضانة ٢

فتح لها الباب قائلا _ انزلى يا ستى ...انا مش
مرتاح

نزلت جميلة بحماس فاغلق السيارة وامسك

يدها ومشو الى الداخل ...

بدأت جميلة فى القفز مثل الاطفال وهى

تشير على الالعاب التى تود ركوبها ...

كان فهد ينفذ جميع طلباتها واحدا تلو الاخر

بسعادة ... فهذه النزهة ايضا افادته ... ركبا

معظم الالعاب وهم يضحكون بمرح فقد

عادت طاقتهم سوياا وحقا اسعدتهم هذه

النزهة

كانت هناك اعين تراقب هذه الجميلة بعيون

كالصقر .. كان يود الاقتراب منها كثيرا وينتظر

فرصته ..

نزلا فهد وجميلة من هذه اللعبة الممتعة

وهم يضحكون بحب ...

قال فهد وهو يلتقط انفاسه _ يالا يا جميلة

كفاية كدة ..

قالت جميلة بتوسل كالأطفال _ اخر حاجة
يا فهد لو سمحت ... تعالى نلعب اللعبة اللي
عليها زحمة دى ... شكلها حلوة اوى ..

نظر فهد حيث اشارت ولكنه وجد لعبه رماية
وعليها جوائز وحولها زحاما شديدا فقال
معترضا _ مش لازم دى يا جميلة ..

قالت وهى تخبط بيدها على صدرها مترجية
كالاطفال _ علشان خاطرى يا فهد لو
سمحت ... اخر واحدة ..

اوما لها قائللا _ امرى الى الله ... يالا يا بنتى ..
ذهبوا باتجاهها وحاول فهد توسيع مكان لها
وادخلها وهو يحميها من جميع الجهات
ولكن هذه الاعين الخبيثة وجدت مكانا
قريبا منها ...

وقفت جميلة ووراؤها فهد ومدت يدها لتبدأ

اللعب فمد هذا الحقير يده قاصدا مسك

يدها ..

ارتعشت جميلة عندما لامست يداها يد هذا

الرجل ونظرت له وجدته ينظر لها نفس

النظرات التي لم ولن تنساها طوال حياتها ...

توقفت عن الحركة تماما وتسارعت ضربات

قلبها بخوف ورعب ونادت قائلة _ فهد ..

وفي اقل من فيمتو من اللحظة كان هذا

القدر منبطحا ارضا بفعل اللكمة القوية

التي لكمها ايااه فهد ...

نزل فهد لمستواه وامسك قميصه قائلا _

انت يا حيوان يا حقير ازاي تتجرأ اصلا ..

وبدأ يلكمه مجددا ..

ابتسم الاخر والدماء تملأ وجه قائلا باستفزاز

_ هه انت فكرك اني هسيبك ...وربنا

لفضحك ...انا عارفك كويس يا فهد

المنصوري ..٢

ظل فهد يلكمه الا ان رفعه امن الملاهى عنه

...فبثق عليه واخذ جميلة التى يرتعش

جسدها وضمها اليه وذهب باتجاه سيارته

قائلا _ اهدى يا جميلة انا جمبك ...اهدى ..

يتبع ...

تصويت فضلاا

ظلت ترتعش وفهد يحتضنها بتملك قائلا_

جميلة اهدى علشان خاطرى... مالك

بتترعشى كدة ليه ..

كانت هى فى ذكرى بعيدة تماما عن واقعها

اسوء ذكرى مرت عليها ...

هذا القدر ذكرها بعديم الشرف الذى حاول

الاعتداء عليها...نفس النظرات القذرة ...
نفس الخوف الذي ارتابها...برغم وجود فهد
بجانباها...ولكنها ذكرى محفورة في داخلها ...٢
ادخلها السيارة واغلق الباب واستدار للجهة
الاخرى وركب ثم شدها له ووضعها في
حضنه واغلق حزام الامان على كليهما
وانطلق

بدأت تستنشق عطره بدأت تشعر به وتخرج
من ذكراها السيئة...نظرت حول نفسها
وجدت نفسها داخل احضانه وهو يقود
ولكنه كان منتبه لها فقال _ طمئيني بقيتى
احسن ولا نروح المستشفى ..

نظرت له تفكر لما تثق به ولما لم تخف منه
او تقلق وهى داخل احضانه...لما تشعر معه
بكل هذا الامان والراحة ...

تكلمت باعياء قائلة _ انا كويسة ..
حاولت النهوض فاقوف السيارة وقام بفك
حزام الامان واسندها على كرسيها وربط لها
حزام الامان الخاص بها ...
اخذ زجاجة مياة من جانبه وفتحها وناولها
اياها قائلا _ اشربي يا حبيبتى ..

بدأت ترتشف المياة الى ان ارتوت فرفع
الزجاجة عنها قائلا _ انا لازم احاسبه واعرفه
قيمته الكلب ده ...

قالت جميلة بخوف _ لاء يا فهد ...علشان
خاطرى ...انسى ...ده واحد قذر وحقير ..
نظر لها ثم قاد سيارته قائلا _ تعالى بس
اروحك لانك تعبتي ..

قالت برفض فهي تعلم ما بفكر به _ لاء يا
فهد مش عايزة اروح ...احنا لسة يومنا في

اوله ...تعالى نكمل يومنا وانا بقيت كويسة
متقلقش عليا ...

نظر لها قائلا بذكاء _ انتى هتعملى فيا ايه
اكثر من كدةبكون عايز ارفض واقول لاء
...بس لما بيصلك لسانى بينعقد ومش
بيقول غير حاضر ..

ابتسمت له بحب قائلة وقد بدأت تستعيد
نشاطها او تظهر ذلك حتى لا يتورط مع هذا
القدر _ ماشي ...يالا نروح نركب مركب ف
النيل ..

نظر لها قائلا باستغراب _ مركب ف النيل
...انتى غريبة اوى يا جميلة ..
قالت جميلة بحماس _ لو عايز تنبسط
سبلى نفسك خالص ..٢

ضحك عاليا وهو يقول _ اه صح مانا جربت
الانبساط دلوقتي ... لاء بصراحة فظيع
...ابسطيني يا جميلتي ...بس استنيني هنا
هجييب حاجة من الماركت وجاى ..

نزل من سيارته وابتعد عنها مسافة
مسموحة واخرج هاتفه وقام بالاتصال على
معاذ قائلا _ ايوة يا معاذ ...انت فى الشركة
صح ..

اجاب معاذ متساءلا _ ايوة فى الشركة...بس
انت فين مش عوايدك يعنى ..

تجاهل فهد سؤاله قائلا _ اسمعنى كويس
...تيجي على الملاهى دلوقتي...حصل خناقة
بينى وبين كلب هنا ...عايزك تسأل
وتستفسر وتعرفلى ده مين وابن مين
ويشتغل ايه ... ماشي يا معاذ ..

استغرب معاذ قائلا بمرح _ ملاهى ؟....

وخرناقة ؟.... النمرة غلط يا فهد .

اغتاظ فهد من استهتاره قائلا _ معاااا مش

وقتك انجز ...فاهم ولا لاء

قال معاذ بتأفف _ فاهم ياخويا فاهم ...

قال ملاهى قال ..وانا هنا مفحوت شغل

اغلق فهد الهاتف وقام بشراء بعض النقانق

والايس كريم وذهب اليها ..

فتح باب سيارته وركب قائلا _ اتأخرت

عليكى ..

هزت راسها قائلة _ لا ابداءا انا كنت بتفرج

على الاطفال دول ...

كان هناك بعض اطفال الشوارع ينظرون

للماركت الكبير وزواره بحزن ...

قالت جميلة له _ فهد ...ممكن تديهم

الحاجة دي لو سمحت ..

اوما لها ونزل متجها اليهم ولم يأخذ شيئا بل

ذهب واشترى كل ما هم بحاجة له من

عصائر وبسكويت وشوكولا ومأكولات اخرى

كثيرة ..

ذهب اليهم وناولهم الكيس قائلا بود _

قاعدين كدة ليه ... دول حاجات تاكلوها

دلوقتي وده رقمى ...في اى حاجة تعزوها

كلموني لو تعرفوا ..تمام ..٢

ابتسم الاطفال الذي كان اكبرهم فتاة تبلغ

من العمر حوالى ١٢ عاما شكرته قائلا _

شكرااا ...بس احنا مش معانا تليفون نكلمك

...

وقف يفكر ثم ذهب الى جميلة قائلا _

جميلة ممكن موبايلك ..

اومات له وناولته اياه فأخذه وخلع كارت
الميمورى الموجود عليه جميع صورها
والمقاطع الفيديو الخاصة بها و مسح الارقام
جميعا من عليه وسجل رقمه واعطاه لهذه
الفتاة قائلا _ ده موبايل كويس ...خليه
معاكى ...واوعى تبعيه ...ولو احتاجتوا اى
حاجة كلمونى ...وانا هكلم ميتم اعرفه
علشانكم واتكلم معاكوا تانى ...تمام ..

اومات له الفتاة شاكرة واخذت منه الهاتف
فملس على شعرهم وذهب عائدا الى

جميلته

كانت جميلة تراقب كل هذه التصرفات بحب
واعجاب شديد بهذه الشخصية وهذا الرجل

صاحب القلب الكبير الذي لم يفهمه احد الى

الان ...

ركب سيارته وانطلق بعدما غمز لها بعينه

وابتسمت بخجل ..

قضت فسحتهم في مركب ع النيل بين

ضحك وسعادة وحب ولم تخلوا الرحلة ايضا

من نظرات الاعجاب سواء كانت من الشباب

لجميلة او من الفتيات لفهد وهذا ما جعلهم

يلغوا باقى فسحتهم عائدين الى القصر ..٢

خلال طريق العودة لم يتكلم فهد فقالت

جميلة _ مالك يا فهد ساكت ليه ..

كان غاضب بشدة قائلا _ جميلة ايه رايك

لما نخرج نتفصح تتنكرى كحسين ..٤

اتسعت عيناها ثم انفجرت ضاحكة لمدة

طويلة مما زادها جمالا على جمالها ثم

قالت _ يانهار ابيض يا فهد ...تفسحني على
انى حسين وتعمل حركاتك دى قدام الناس
...انت عايزهم يقولوا عنك كلام وحش ..٣

تخيل منظره وهو يدلل حسين
ويطعمه فانفجر ضاحكا ايضا يقول _
تصدقنى صح ...طب نعمل ايه ...انا مقدرش
اغصبك على لبس معين بس طبعا اكون
حبيب انك تتحجبي

قالت جميلة بود _ اه والله يا فهد ...انا كان
نفسى جداا على فكرة ...بس كنت مش
بفكر فى الموضوع لانى كنت بظهر دايم
بصورة حسين ... لآكن دلوقتى معاك حق
...انا لازم اتحجب وده الصح طبعا ..

ابتسم لها واخذ كفها يقبل باطنه واكمل
سيره عائدا الى القصر ..

كان معاذ قد ذهب الى مدينة الالعب وعلم
من بعض العاملين بها عن هوية هذا الرجل
وعرف انه صحفى وانه يأتى الى هذه المناطق
لنشر الاخبار او الفضائح عن المشاهير
وايضا معروف عنه سمعته الرديئة بسبب
اعماله القذرة ..

هاتف معاذ فهد واخبره بما عرفه عن هذا
الرجل فقال له فهد ان يأتى الى القصر
للتحدث فى الامر ..

هذا الخبر اسعد معاذ كثيرا فسيرى حبيبته
الخفية الذي تشغل قلبه وعقله ولم يستطع
البوح بها خشية من خسارة فهد ..

وصل فهد القصر ونزل هو وجميلة فأخذ
يدها وشبكها فى يده واتجه للداخل ..

كانت نادين تهم بالخروج فتقابلوا عند
المدخل فقالت نادين بتساؤل _ ايه ده
..رجعتوا بدرى ليه ..

نظرت جميلة لفهد كانها تلومه فقام فهد
بمحاوطة جميلة بذراعه قائلا _ ابداءا يا نودى
اصل جميلة تعبت وطلبت منى نروح ..
اتسعت عين جميلة ونظرت له بغيض فغمز
لها باستفزاز ...

فهمت نادين اخيها جيداءا فهذه عادته قائلة
_ اه هو علم على حد ولا ايه يا جيمي ..
ضحكت جميلة قائلة بمرح _ ههههه ايه ده
...ده انت مسجل خطر بقى ..

وقف بفخر يقول _ ده شرف ليا انى بحمى
اللى يخصنى وبغير عليهم ولا ايه ..

اومات نادين قائلة _ لاء طبعا ليك حق
...بس عن اذنك علشان اتأخرت على
المكتبة ..

اوقفها فهد قائلا _ استنى بس راحة فين ..
قالت نادين _ راحة اجيب لوازم ليا يا فهد
..الدراسة لسة عنها اقل من شهر ولازم ابدأ
اذاكر...ياللا سلام ..

كادت ان تخرج فسمعتة وهو يقول لمدبرة
المنزل _ عفاف اعملى حسابك معاذ جاى
..لما يوصل خليه يدخلى المكتب ..

تراجعت نادين عند ذكر اسم من يشغل
قلبها قائلة بتساؤل _ احم ...هو معاذ جاى .
قال فهد مدعيا عدم الفهم _ ايوة فيه
موضوع هنتكلم فيه ... ٣

نظرت الى ساعتها وقالت بمكر _ يا انا
اتأخرت اوىشكلى كدة هأجل المشوار
للصبح ..

قال فهد بغموض_ ليه بس مش قلتى انك
محتاجة الملازم دى ضرورى ...

تحممت قائلة _ يووو يا فهد ...يعنى يا
اخى هخرج دلوقتى واروح الاقيها فقلت
...بكرة بقى اروح بدرى احسن ..

فهمت جميلة الوضع فحاولت مساعدة
نادين قائلة _ خلاص يا فهد الصبح بقى
...وانا اصلاىعايزة اتكلم مع نادين شوية
...وبكرة الصبح نروح انا وهى نشترى الملازم

...

قال فهد وهو يخبط على يده عندما تخيل
خروجهم سويا ومعاكسة الشباب لهم _ لا
حول ولا قوة الا بالله ... هو انا ناقص ياربي ...

قالها وغادر قاصدا مكتبه فضحك عليه
الفتاتين وقالت نادين _ تعالى بقى يا حلوة
قوليلي عملتوا ايه ..

وضعت جميلة ذراعها على كتف نادين قائلة
بتسلية _ لاااا تعالى انتى يا حلوة قوليلي ايه
حكاية الاستاذ معاذ ده ...

كادت نادين ان تنطق ولكن قاطعها رنين
جرس القصر فاتجهت نادين لتفتح الباب
بحماس ولكنها وجدت بعض رجال الشرطة

...

نظرت لهم نادين برعب وجميلة ايضا التى
تصنمت مكانها فقال الضابط _ مساء الخير

... كنا عايزين فهد بيه المنصوري ممكن

تناديه ..

خرج فهد عندما اخبره امن البوابة قائلا وهو
يبعد اخته وزوجته جانبا _ ايوة اتفضل خير ..

قال الضابط _ فيه بلاغ متقدم ضدك من
المدعى / سمير الرفاعى الصحفى .. ١

يتبع ...

تصويت فضلا ..

□

ابتسم فهد قائلا بثقة _ وليه عين كمان
...على العموم اتفضل وانا جاى معاك ..

خرج معهم فذهبت جميلة وراؤه قائلة
بخوف _ فهد بالله عليك ما تتهور معاه ..انا
ممکن اروح اعتزله واخليه يتنازل ..
نظر لها نظرة غضب الهذة الدرجة لم تثق به
...عاد خطوة اليها قائلا _ جميلة انا هعتبر
نفسى مسمعتش كلامك ده ...وانا ساعتين
وهكون عندك ..

قبل مقدمة راسها هى ونادين وانطلق معهم
وايضا معاذ الذي جاء لتوه ..

وقفت تنظر له بقهر ونادين تحاول تهدأها
قائلة _ متقلقيش يا جميلة ... فهد قدها
واكيد مش هيحصل حاجة ...بس مين
الراجل ده ..

نظرت لها جميلة قائلة _ نادين ...انا مش
هقدر اعد هنا ...تعالى لما نروح وراهم ...٢

اتسعت عين نادين قائلة بخوف _ يالهوى ده
كان فهد موتنا ...لاء يا جميلة اعقلي والحمد
لله ان ماما وطنط مش هنا ومش لازم
يعرفوا ... بس فهمينى ايه حكاية الراجل ده

..

اومأت لها جميلة قائلة _ ماشي يا نادين
هقولك بس يالا تعالى معايا ومتقلقيش
خلى فهد عليا ...انا هقوله انى غصبت عليكى

..

قالت نادين بقلة حيلة _ ماشي يا جميلة يالا
وامرى الى الله بس انا اهو بعرفك ان فهد
مش هيسكت

انطلقا الفتاتان بعدما اوقفنا سيارة اجرى
متجهين الى مركز الشرطة ...

وصلت سيارة الاجرة ونزل منها الفتاتان
ودخل القسم متساءلين عن مكتب الضابط
المختص ..

دلهم الحارس على المكتب وذهبوا باتجاهه
...

علمت من الحارس الواقف خارجا ان فهد
ومعاذ وهذا القذر ما زال في الداخل ..

ظلت واقفة ونادين تحاول معها قائلة _
جميلة انا مش مرتاحة ...يا لا نروح احسن ..

نظرت لها جميلة قائلة _ اطمنى يا نادين انا
بس عايزة اطمن على فهد ...الواطى التانى ده
ممکن يا ذيه ... ا

وقفت نادين بحيرة لا تعرف ماذا تفعل
ولكنها متاكدة ان ردة فعل فهد لن تعجب
احد ...

كان فهد في الداخل يجلس ببرود ولكن داخله
يغلى فهذا القذر ينكر انه تحرش بجميلة
فقال فهد _ يعنى مكنتش بتحاول تتحرش
بالبنات هناك ...لم يذكر فهد اسم جميلة
لخطة في راسه هو ..

قال الاخر منكراا _ محصلش ...انا مجتث
جمب حد ...انت اللي اتعديت عليا لما
عرفت انى صحفى وممكن اصورك وانشر
اخبارك

نظر له فهد قائلا بثقة _ طب والكاميرات
اللى فى مدينة الالعاب ..

ارتبك الاخر قائلا بتوتر _ ها ...انا ...انا كنت ..

قال الضابط بصوت مرتفع _ انت ايه ما
تنطق ..

حاول ان يداری فعلته قائلًا _ خلاص يا باشا

... انا هتنازل عن المحضر وفهد بيه وضعه

معروف انا اتسرعت ..

نظر له فهد بغموض قائلًا _ ده رأيي بردو

...وانا اسف على تعبكوا معانا يا باشا ...

اوما الضابط قائلًا _ ولا يهملك يا فهد بيه

حصل خيد ...بس ياريت لو حصل حاجة زي

كدة فعلا تقدم شكوى ...لان اوضاع زي دي

احنا مش بنسكت عنها ...

قال فهد شاكرا _ اكيد طبعا وانا عارف انكوا

متقوموا بشغلکم على اکمل وجه لكن

يمكن انا اللي غلطان ...عن اذنك ..

خرج فهد ومعاذ من مكتب الضابط ووراؤهم

هذا الرجل ولكن فهد تصنم جسده عندما

رای جمیلة ونادین بالخارج ..

أتجهت جميلة ناحيته تقول بقلق ولهفة _

فهد انت كويس ..عملك حاجة ..

اخذ يدها وسحبها بعيدا قائلا بغضب مميت

وهو يضغط على معصمها _ انتى ايه اللى

جايك هنا ...

تألمت منه قائلة _ اه فهد ايدى ...انا خوفت

عليك ...طمنى بس عملت ايه ..

كانت نادين تقف فى جنب فتجه اليها معاذ

قائلا _ ينفع كدة يا نادين ...طب جميلة لسة

متعرفش اطباع فهد ازاي توافقها بسهولة

كدة ..

قالت نادين بخوف _ والله قتلها بس هى

صممت ..ربنا يستر يا معاذ ..

كان هذا القدر قد راى جميلة وفهد يعنفها

فابتسم بخبث واتجه اليهم متصنعا الود

قائلا _ فهد بيه انا اسف على اللي حصل
منى صدقتى مكنتش اعرف انها تخصك ...
ثم نظر الى جميلة قائلا بخبث _ انا اسف يا
هانم .

ترك فهد يد جميلة والتفت اليه هامسا في
اذنه قائلا بفحيح _ اسفك ده تبلة وتشرب
ميته ...وامشي من هنا احسنلك قبل ما
حسابك يتقل معايا ..

انسحب الاخر بخوف ونظر فهد الى جميلة
قائلا بغضب _ يالا قدامى ...

ثم غمز لمعاذ ولنادين وخرج وركبوا جميعا
السيارة وانطلقوا ...

عاد معاذ الى بيته بسيارته ووصل فهد
بسيارته الى القصر قائلا _ انزلى يا نادين

وحسابي معاكى الصبح ... غلطتى انى وثقت
فيكو ...

قالت جميلة بجرأة _ نادين ملهاش ذنب يا
فهد ... انا اللى اصريت عليها ... متكبرش
الموضوع بقى محصلش حاجة ..

تجاهل حوارها قائلا _ انزلى يا نادين ..

نزلت نادين واغلقت الباب واتجهت الى
القصر ..

نظر فهد الى جميلة قائلا _ اسمعى بقى
... دلوقتى هنطلع على اوضتك من غير ما
حد يسمع صوت ... سمعانى ..

نظرت له باستغراب قائلة _ فيه ايه يا فهد
... انت مكبر الموضوع اوى ..

قال لها بغضب وصراخ وقد تحول تماما _
جميلة يالاااا..

ارتعبت منه ونزلت واتجهت مسرعة الى
القصر ومنه الى غرفتها وهو وراؤها ...

دخل الغرفة واغلق الباب وراؤه قائلا _ انا لما
اقول كلمة واضحة وصريحة يبقى لازم تتنفذ
...لكن انتى غلطي النهاردة يا جميلة
...قتلتك ساعتين وجاى ...عملتى اللى فى
دماغك وجيتي وراياتعرفى لو الواطى ده
كان زود كان ممكن اعمل فيه ايه واحنا فى
القسم ...وهو عايز يستفزنى باى طريقة
وانتى سهلتيله المهمة طبعا ...ليه يا جميلة

..

قالت جميلة بثقة _ انا محسبتش كل ده
...انا خفت عليك منه ...الاشكال دى انا
عرفاها كويس ... وانت برغم صيتك
وسمعتك بس مش خبيث ...متلومنيش انى
قلت عليك يا فهد لو سمحت ..

لامس حديثها قلبه ولكنه لم يظهر قائلا وهو
يقترّب منها _ ازای ملومكيش يعنى ... او مال
الوم مين ..

نظرت له بارتباك فقد اقترب منها كثيرا
فقلت بصوت منخفض ورجاء _ فهد لو
سمحت بقى الموضوع عدى على خير ... ليه
مكبره كدة

نظر داخل عينها قائلا _ وازای تيجي
بالمنظر ده

نظرت الى نفسها ثم قالت بعدم فهم _ منظر
ايه ..

قال وهى يقرب يده من وجنتيها
ويتحسسهم قائلا _ بالجمال ده ..
توترت هى واحمرت وجنتاها تحت يده ومن

لمسته ولكن قلوبهم كانت تنبض بشكل
سريع فقال فهد _ انتى بتعملى فيا ايه ..
قالت جميلة بصوت بدى مسموعا من اثر
المشاعر _ بعمل ايه يا فهد ..

قال وقد اصبحت المسافة بينهم منعذمة
وانوفهم تلامس بعضها _ بتهزى كيانى
وبتخلينى اتنازل عن قوتى قدامك ...بكون
قوى وفهد مع الكل الا معاكى ...مش بعرف
اقسى عليكى او اشوف عيونك
ومستسلمش ... بتحول من راجل لطفل
صغير قدامك ...انتى عملتى فيا ايه ..

سكتت هى ولم تتكلم فاكمل حديثه بقبله
ناعمة طويلة المدى جعلت مشاعرها كلها
تتحرك بتجاه هذا الرجل وتدخل مباشرة فى
قلبه ومن قلبه الى قلبها ايضا فتبادلوا الحب
ووبداً يحتضنها ويملس على شعرها بنعومة

ويتحسس وجهها بحب ولكن عندما زاد الامر
عن ذلك بدأت ترتعش بقوة وكأنها تذكرت
نفس الذكرى المؤلمة مجددا ..

انتبه هو لرعشتها فابتعد ينظر لها بقلق قائلا
_ جميلة مالك ...جميلة انتى كويسة ...فوقى
يا جميلة انا فهد ...انا اسف يا حبيبتى انا
فهد ..

نظرت له باسف ولكن هذا الشعور ليس
بيدها فاحتضنها يحاول بث الطمأنينة فيها
قائلا _ انا اسف يا حبيبتى انا عمري ما
هأذيكى يا جميلة اطمنى ...

هدأت قليلا تقول بضعف _ فهد ممكن
تسبنى اناام ..

اوما لها ودثرها فى الفراش وجلس بجوارها
يملس على شعرها بحنان الى ان ذهبت فى
النوم ...

نظر الى وجهها البرئ قائلا بتوعد _ قسما
بالله يا جميلة لجبلك حقك من الكلاب دول
...واندمه على اللحظة اللي عمل فيها كدة
وخلاكى وصلتى للحالة دى ..

غفى بجوارها هو الاخر وهو يتوعد لهم باشد
العقاب جاعلا منهم عبرة لغيرهم من هؤلاء
الحيوانات المغتصبة والمتحرشة ..

كان هذا الصحفي المدعو سمير بالاتفاق مع
صديقه يخطط لنشر الخبر الذي سيكون
ضربة قوية لفهد او هكذا يعتقد ...

فقال سمير _ ها يا رامى ...هتساعدنى انشر
الخبر ده ..

قال رامى بخوف _ اساعدك ماشي بس
انت متأكد ...يعنى بلاش نتورط مع فهد
المنصورى ده مبيرحمش ..

ابتسم الاخر بانتصار قائلاً _ يا عم متخافش
على ضمانتى ...دى واحدة هو ماشي معاها
انت مشوفتش عمل ايه لما جاتله القسم
ولو كانت تقربله كان قدم فيا شكوى فورا
بس هو خايف يظهرها ...انشر انت بس انا
عايز فضيحتة تبقى للدنيا كلها على اول
النهار .. ١

اوماً الاخر وبدأ بنشر الخبر الذي سيصل
صداه الى الحاقق والناقد والكاره ..

اتى الصباح وفعلا انتشر الخبر كالنار ف
الهشيم ففهد شخصية معروفة بين رجال
الاعمال وخصوصا صورته بجانب هذه
الجميلة وسط الالعب وهم يضحكون الذي
التقطها هذا القذر بالخفاء ...

راى الخبر كل من هب ودب ومن بينهم نانى
التي اشتعلت حقدا وكرها وقامت بتصويره

وارساله الى الرجل الذي يعمل لصالحها
قائلة _ انا عايزاك تورى الخبر ده لشهد
...سامعنى ..

وراي ايضا الخبر صدفة وهو يجلس على
مقهى فى حارته هذا القذر الذي حاول
التعدى عليها مما جعله ينتفض قائلا _
ياااااا اومال كنتى عاملة عليا شريفة ...بس
ودينى مانا سايبك .. ١

يتبع

تصويت فضلاا

وراىكم فى البارت

استيقظت جميلة من نومها ولكنها تذكرت
ما حدث ليلة امس وايضا الحلم الجميل
الذى راودها وهو ان فهد كان محتضنا اياها

وينام بجوارها ... تذكرت حلمها عندما افاقت
ووضعت يدها تتلمس خده الايمن وخصلات
شعره واخذ هو كفها وقبله ثم وضعه على
مكان قلبه ونام مجددا ..

قامت من مكانها واتجهت للمرحاض
اغتسلت وتوضأت وخرجت تصلى فرضها ثم
بعد ذلك ارتدت بلوز باللون الكريمي وتحتها
توب كحلى مع شريط حكلى وضعته على
قمر البلوز بشكل انيق ..
مشطت شعرها جديدة للوراء بشكل جميل
وارتدت بنطال جينز ثلجى ...

نزلت الى الاسفل تبحث عن البقية ...
وجدت الجميع يجلسون ف الحديقة
يتناولون الشاي وبعض النقانق ولكنها لم
تجد فهد معهم ..

القت عليهم تحية الصباح وجلست بجوارهم
فقال صابرين _ ايه يا جميلة كدة
...مبقتيش تسألنى عنى ...هو فهد خدك منى
ولا ايه ..

قالت جميلة باحراج _ لا طبعا يا ماما ...ااا
بس امبارح فضلنا نلف طول اليوم وجينا
تعبانين ...بس قوليلي يا صابو انتى اللى
كنتى فين مع نبيلة هانم ..

ابتسمت صابرين ونظرت الى نبيلة فوضعت
نبيلة كوب الشاي قائلة _ كنا فى مشوار كدة
...عايزة تعرفى ؟

اجابت جميلة بحماس قائلة _ اه ياريت ..
غمزت نبيلة لنادين فقامت نادين مسرعة
وذهبت الى الداخل وعادت ثانية تحمل معها
علبة قطيفة باللون النبيتى وناولتها لنبيلة ..

فتحت نبيلة العلبة وناولتها لجميلة قائلة _
اتفضلى يا حبيبتى ...دى هدية بسيطة منى
ليكى بمناسبة جوازك ...ومعاها دبلة ليكى
ولفهد وعليها اسماءكم زى ما فهد وصانى
...لانه بيثق فى ذوقى فى الذهب تحديدا وطلب
منى اخذ مامتك معايا ...هى على فكرة
كانت رافضة تماما بس انا صممت ...اتمى
تعجيبك ..

نظرت جميلة اللى العلبة ومحتواها بانبهار
قائلة _ تحفة جداااا بس ده كتير اوى ...انا
بجد مكنتش محتاجة غير الدبلة بس ...انا
اسفة يا نبيلة هانم بس مقدرش اقبلها ..
نظرت لها نبيلة باعجاب فنظرتها فى جميلة
لم تخطئ ابدااا ...قالت نبيلة بتروى _ بصي
يا حبيبتى...اولا قوليلي يا طنط بلاش هانم
دى ...ثانيا بقى دى شبكتك انا مش بتفضل

عليكى ...ثالثا بقى انا مش هديهالك اصلا انا
بوريهالك بس وفهد هو اللي هياخذها منى
يلبسهاك ..

ابتسمت جميلة بحب قائلة _ متشكرة
جداااا يا طنط نبيلة وبجد ذوقك جميل جدااا

...

قالت نادين بحماس _ طب يالا يا جميلة
علشان نروح نجيب الملازم زى ما وعدتيني
٢..

قالت جميلة بتساؤل _ حاضر بس هو فهد
فين...راح الشركة ؟

اومات نادين لها فقالت جميلة _ طيب
مممكن موبايلك يا نادين اكلمه اعرفه اننا
هنخرج ..

اتسعت عين نادين قائلة بتسلية _ اايه ده
... عايضة ايه ...دى بينها كانت علقه سخنة
ههههه..

نظرت لها جميلة بغيظ قائلة _ بت اتلمى
الا...انا بس مش عايضة مشاكل زى امبارح
...لكن اتتى عارفة انى مش بخاف ..

اقتربت منها نادين وقامت بقرص وجنتها
قائلة بدلع _ يا سلام عليك يا واد يا حسين
وعلى جمالك...خذ يا بطل الموبايل اهو ...
توعدت لها جميلة وابتعدت عنها بعض
الشئ وقامت بالاتصال على فهد فرد قائللا _
خير يا نودى ..

اجابته بصوت هادئ _ فهد...انا جميلة
صباح الخير ..
تنهد من نطق اسمه من فمها الذي يلامس

اوتار قلبه قائلا بحب _ صباح الورد يا حبي
...عاملة ايه نمتى كويس ..

اجابته بخجل فقد تذكرت ليلة امس وايشا
حلمها قائلة _ اه نمت كويس جداااا...بس
كنت عايزة اطلب منك طلب ...

قال فهد بترقب _ اممم خير ..
قالت جميلة بقلق _ عايزة اخرج مع نادين
نجيب طلبات ..

سكت قليلا ثم قال _ تمام يا حبي ...نص
ساعة والسواق هيكون عندكو بالعربية
تخرجوا معاه وترجعوا علطول ...

قالت جميلة بملل _ يعنى لازم السواق يا
فهد ..

اجابها بتأكيد _ ايوة لازم السواق يا جميلة
ولو كترتى هبعث معاه حارس كمان ...٥

اومات له قائلة _ لاء خلاص ...ابعته وامرى

الى الله ..

ابتسم لها قائلا بحماس _ طب ما تجيبي

بوسة ..

اتسعت عيناها بخجل قائلة _ فهد عيب كدة

... اقفل لو سمحت ..

اجابها بمرح قائلا _ خلاص مش مهم انا لما

اجى هاخذها ...ياللا سلام ...

اغلق الخط والتفت بالكرسي حول مكتبه

فوجد معاذ يستند بذراعه على المكتب

واضع راسه بداخل كفه يده يقول بتقليد _

ماتجيبى بوسة ...ولا اقولك لاء خلاص لما

اجى ..

توتر فهد قائلا _ انت هنا من امتى يا زفت

انت ..

ضحك معاذ عاليا وهو يقول_ لالا من هنا
ورايح تحترمنى ...انا ماسك عليك ذلة
...ولو قلتلى يا زفت تانى هخرج اقول للكل
على مكالمتك دى ...هههههههه قال بوسة
قال ...فهد المنصورى يا جدعان عجبت لك
يا زمن .. ٢

اغتاظ فهد منه قائلا _ اخلص يا زفت وخلينا
ف الشغل وبكرا اسمعك وانت بتتكلم
لما نشوف هتقولها ايه ...

سرح معاذ فى مكالمته مع حبيبة قلبه نادين
وهو يقول لها اجمل الاشعار والاغانى وهى
تسمعه بحب ...

قاطع فهد من شروده قائلا _ ها عملت ايه
مع الكلب سمير ..

جلس معاذ يتأفأف قائلاً _ حتى الخيال مش
عارف اتخيله. ...المهم تمام متقلقش ...
الموضوع تحت السيطرة وزى مانت عايز
بالضبط ...بس عرفنى هتعمل اللقاء
الصحفى امتى ..

قال فهد بغموض _ لما الموضوع يسمع
شوية ...ده لسة يدوب النهاردة اول يوم.
...سيب الاخبار تنتشر اكر علشان يبقى
عقابه اتقل .. ٢

اوماً له معاذ قائلاً _ يعجبنى دماغك يا
فودى وهى دى اللى مصبرانى عليك ..
نظر له فهد قائلاً _ طب قوم على مكتبك ..
وقف معاذ ليغادر ولكن قبل ان يخرج من
الباب قال _ اه من حق يا فهد نسيت اقولك

تنصت فهد قائلا _ خير قول ..

فقال معاذ وهو يرقص حواجه _ ما تجيب

بوسة هههههه ٢...

وفر هاربا من باب المكتب قبل ان يهجم

عليه فهد الذي اشتعل غيظا من هذا

الصديق السئيل

خرجت جميلة مع نادين برفقة السائق الذي

ارسله فهد ..

نزل الفتاتان امام المكتبة المقصودة وقامت

نادين بشراء كل ما يلزمها وبعدها قالت _

جميلة ايه رايك نروح نشرب حاجة فى اى

كافيه ...

قالت جميلة بحماس _ ايوه موافقة يالا ..

ذهب الفتاتان الى كافييه وانتظرهم السائق
خارجا ودخلتا الفتاتان بحماس وجلستا على
احد المقاعد ...

جاء النادل واعطاهم قائمة المشروبات
واختاروا منه المشروب المناسب وغادر
ليحضره ..

كان الجميع ينظر اليهم والى جميلة بالاكتر
فلاحظت نادين ذلك قائلة _ جميلة ...ما
تقومى نمشي ...ده فهد لو عرف يالهوى ..
قالت جميلة بعدم اهتمام فهى اعتادت على
الامر _ سيبك منهم يا نادين ..هنشرب
المشروب ونمشي فورا ...

جاء النادل وناولهم المشروب وبالفعل بعد
بضع دقائق انتهوا منه وقاموا ليغادروا ولكن
كان هناك اثنان من الشباب يراقبونهم
فقاموا معهم وخرجوا وراؤهم ايضا ..

ركب الفتاتان السيارة وانطلق السائق بهم
ولكن السائق لاحظ سيارة خلفه قائلا _ يا
نادين هانم في سيارة ماشية ورانا من ساعة
ما مشينا من الكافيه ...

نظرت نادين وجميلة ايضا وجدوا الشبابان
الذان كانو ينظرون اليهم في الكافيه ...

توتر الفتاتان وقالت نادين للسائق _ لو
سمحت يا عمو ..اطلع ع الشركة عند فهد ...

اوما السائق فقالت جميلة بخوف _ لاء يا
نادين فهد لاء ...يرجع يحصل مشكلة تاني
معاه ...

هداتها نادين قائلة _ متخافيش هما اول ما
نوصل شركة فهد هيمشوا ...لان فيهم واحد
انا اعرفه كويس ..

اتسعت عين جميلة بصدمة قائلة _ بجد

...وده مين يا نادين ...

اجابتها نادين _ ده واحد كان معايا في

المدرسة بس هو كان ف ثالثة ثانوى وانا ف

اولى وهو دلوقتي في الجامعة لكن كان دايم

عايز يتقرب منى ويكلمنى وانا كنت بتجاهله

تماما ...بس مسكتش غير لما فهد علم

عليه ...

هدأت جميلة قليلا واسرع السائق واوصلهم

الى الشركة بالفعل ...

كان الشبان قد غادروا وخافوا بالفعل عندما

وصلت السيارة الى شركة فهد المنصوري ..

نزل الفتاتان ودخلتا الشركة والتفت حولهم

انظار الجميع وخصوصا جميلة الذى رآها

الجميع اليوم فى الجريدة مع فهد ولكنهم لم
يعلموا هويتها الى الان ...

صعد الفتاتان ووصلتا الى مكتب فهد فقالت
نادين _ ازيك يا ميمي ...فهد جوة ..
ابتسمت السكرتيرة بود قائلة _ الله يسلمك
يا نادين هانم ...ايوة اتفضلى هو جوة ..

دخلت نادين ووراؤها جميلة الى مكتب فهد
ولكنه كان مواليا ظهره يتحدث عبر الهاتف
ولم يلاحظ دخولهم قائلا _ هههه كل دى
خطة منى علشان اجيب بيها شهد لحد
عندى وكلها يوم او يومين بالكتير
وهتيجي لوحدها ...اه طبعا عايزها ترجع ...ع

التفت بالكرسى باتجاه الباب فوجد نادين
تنظر له بصدمة وجميلة قد شحب لون
وجهها وانسحب الدم من عروقها وفجأة لم

تحتمل ما سمعته وسقطت مغشيا عليها
وسط صدمة نادين وهلع فهد ..

يتبع ...
تصويت فضلا ...

غابت جميلة عن الوعي فلم يتحمل لا عقلها
ولا قلبها ما سمعته ..

سقطت ارضا وسط نادين المزعورة وصدمة
فهد الذي هب واقفا يجرى عليها بلهفة
ويحملها الى الاريقة ويجلس ارضا قائلا
بخوف وهو يربت على خدها _ جميلة
..جميلة فوقى يا حبيبتي ...فوقى يا جميلة
انتى فهمتيني غلط ...والله ما قصد اللى
وصلك ...فوقى وانا هفهمك ..

وقف مسرعا ينظر لها قائلا بلهفة _ جميلة
حبيبتى انتى كويسة انا هاخذك على
المستشفى ..

لم تنظر له ولم تتكلم بل قالت لنادين
مجددا _ نادين معلى اسندينى لحد ما
انزل ..

خلع حزام الامان الخاص به وفتح الباب
ونزل متجها الى الاسفل قائلا لنادين _ نادين
انزلى انتى كملى سواقة ..

اتسعت عين نادين قائلة _ انا ...ايوة يا فهد
بس انا لسة مش بعرف اوى غير اللى
اتعلمته منك ..

قال وهو يسحبها _ انزلى بس وانا معاكى
اهو يالا ..

نزلت نادين وركب فهد مكانها ممسكا
بجميلة كأنه خائف من فقدانها وابعادها عنه

...

كانت جميلة غير مستوعبة ما يحصل بعد
فهي مازالت غير واعية بالكامل ولم تقدر
على الاعتراض ..

بدأت نادين القيادة بهدوء فهي تتذكر بعد
التعليمات التي علمها اياها فهد ..

حاولت جميلة نزع يدها من يد فهد قائلة
بتعب _ سيب ايدى ...انا عايضة انزل ...

اخذ راسها داخل صدره قائلا بحنان _ جميلة
هنروح ونتكلم وبعدها اعملى اللى اتنى
عيزاه ...بس اهدى دلوقتى وارتاحى هنا ...ه
لم تقدر على الاعتراض ولكنها ابتعدت عنه
وظلت ساكنة الى ان وصلا الى القصر ..

نزلت نادين من السيارة وتركت لهم المكان

...

كادت جميلة ان تنزل ولكن فهد استوقفها

قائلا _ جميلة لو سمحتى اسمعيني بس

وبعد كدة اعملى اللى انتى عيزاه

.....متتخليش عنى لمجرد كلام سمعته من

غير ما تفهمى ..ع

فكرت قليلا هل تسمعه وتكذب ما سمعته

...ام تحكم عليه فوراقلبها يخبرها ان

تسمعه ...

قالت بعد تفكير _ قول ..

تنهد قائلا _ انا فعلا قلت كدةوعايز شهد

ترجع فعلا بس مش علشانى او علشان انا

محتاجهالاء يا جميلة انا مكذبتش عليكى

فى اى كلام قلته او مشاعر حسيت بيها

معاكى ...

انا عايز شهد ترجع لان نانى هى اللى ورا
هروبها ده وعايز اعرف هما هددوها بايه
وبعدوها كدة

متنسيش انى ضيعت ٦ سنين من عمرى
وانا بسأل نفسى السؤال ده انا من النوع
يا جميلة اللى مش بحب يكون فيه خطط
من ورايا ...ولازم اعرف نانى وامها عملوا ايه
زمان علشان يتعاقبوانانى اخدت منى
كتير ولسة هتاخذ ومش هتسكت ...

كان تحاول ان تستوعب حديثه ولكن هناك
حلقة مفقودة فقالت _ طيب ليه كل
المشاكل دى ...وليه نورط نفسنا فى حوارات
ما نعيش سوا يا فهد فى هدوء بعيد عن
الدوشة دى كلها ...

نظر لها قائلا بثقة وذكاء _ ههه انتى طيبة
اوى يا جميلة ...فكرك ان نانى هتسكت

.....ناني بتدبر خطة علشان تفرق بيني وبينك
باى شكل وانا لازم اكون سابقها بخطوات
وعارف هي بتفكر في

ايه.علشان كدة وجود شهد هيسهل عليا
اوضاع كتيروتأكدى انك حبي الاخير
....جميلتى اللي مستحيل حد ياخد مكانك
.....وبعد كدة لو سمحتى حتى لو سمعتى
منى انا كلام زى ده تعالى واسألينى عن
السبب قبل ما تحكمى عليا وتقررى تبعدى
عنى ..

نظرت له قائلة بتساؤل _ طب ايه هي
الخطة اللي هتجيب شهد بيها ...يعنى
عملت ايه ..

فكر قليلا لو قال لها موضوع الجريدة سوف
تتألم بشكل كبير ...لا لن يخبرها الان
....سيخبرها بعد عقد المؤتمر الصحفى ...

قال بمراوغة _ جميلة لو سمحتى ...كل
حاجة هتعرفيها فى وقتها ...المهم دلوقتى
عايزك تحضرى نفسك علشان فيه مؤتمر
صحفى هنعلن فيه جوازنا ..

استغربت قائلة _ مؤتمر صحفى
!؟...اشمعنى يا فهد ..

اجابها بثقة _ لان انا شخصية عامة
والصحافة بتسأل عن اخر اخبارى وكدة
...المهم عايزك تجهزى نفسك على بليل
...وانا هبعثلك اى حاجة تحتاجيها ...

وعلى فكرة انا كنت هاجى اخذك بعد ما
اخلىص شغلى ونروح نشترى كل اللى انتى
محتاجاه بس دلوقتى انتى شكلك تعبانة
....علشان كدة اطلعى ارتاحى وانا هتصرف ..

اومات له وفتحت الباب ولكنه شدها نحوه
محتضنا اياها قائلا بحب وصدق _

متعمليش فيا كدة تانىانا قلبي كان

هيقف لما وقعتى ..

لفت يديها حول خصره قائلة _ وانت

متعملش فيا كدة تانىومتخبيش عنى

حاجة علشان انا لما بتصدم فى حد بيعد

...وبيعد لآخر الدنيا يا فهد ...

نظر لها بخوف لا يعرف سببه وتذكر حلمه

الذي تركته فيه ...

اخرجته من شروده قائلة _ انا هنزل ارتاح

شوية لحد ما تيجي ... ا

اوما لها ونزلت هى متجهة للداخل اما هو

فعاد لمقعد السائق وانطلق عائدا الى

شركته ...

عند نانى الذي كانت تتحدث فى الهاتف قائلة
_ هههههه كنت عارفة انها هتنزل مصر بعد
الخبر ده لسة بتحن لحبيب القلب ...
كدة احلوت قوى ..

اغلقت الخط ونادت على والدتها قائلة _
مامى ...يا مامى تعالى فى اخبار هايلة ...
جاءت سوزان قائلة بحماس _ خير طمنيى

..

اجابتها بضحكة خبيثة _ شهد راجعة هههه
كدة بقى الخطة ماشية تمام ...نطير اللى
اسمها جميلة دى من سكته وده طبعا
بمساعدة شهدوبعد كدة نعمل اللى احنا
عايزينه المهم انو هيترجانى ارجعله وانا
هضطر اوافق هههههه..

قالت سوزان بذكاء _ طب افرضى اتعلق
بالبت اللى اسمها جميلة دى ...انتى
مشفتيش صورهم فى الجرايد عاملة ازاي ..
اجابتها نانى بثقة _ اه شفت ...بس شهد
هتقدر تفرق بينهم انا واثقة فى كدة ...

فى المساء عاد فهد ليبدل ملابسه ويصطحب
جميلة الى المكان المقام فيه المؤتمر ..
فهو ارسل لها ما تحتاجة من اجل هذا اللقاء

...

صعدت جناحه وابدل ثيابه سريعا وخرج
ينادى جميلته ...

طرق بابها ففتحت له نادين قائلة _ فهد
ممکن تستنى جميلة تحت ..

استغرب قائلا _ اشمعنى يعنى ...يا لا يا

نادين اخلصى احنا متأخرين ...

اومات له بقله حيلة فاسحة له المجال

ليدخل ...

دخل الغرفة ولكنه وقف مكانه ساحبا

انفاسه عندما رآها ففى كل مرة يراها كانه

يراه لاول مرة ...

كانت ترتدى فستان سك عبارة عن خطوط

عرضية من اللونين الابيض والاسود وصبغت

شعرها وتركته منسدلا على كتفيها وظهرها

ووضعت مستحضرات تجميل خفيفة جدا|||

فهى ليست بحاجة لها ...

كان ينظر لها بصمت فقالت بحرج _ ايه يا

فهد مش حلو ..

اقترب منها قائلاً كالمسحور _ فهد ايه وحلو

ايه ووحش ايه ...انتى ايه ..

قالت نادين بغیظ _ ايه ده ؟...هو ده الغزل

يا اخويا ...متقولها كلمة عدلة يا فهد بيه ..

قال بحرج _ اه معاكى حق فعلا

ثم تذكر امرا فقال _ جميلة فين الحجاب ...

نظرت له جميلة قائلة بلوم _ انت السبب

على فكرة يا فهد ...انت قولت هتبعث كل

حاجة مبعتش الحجاب ليه ...

قال بأسف _ معاكى حق انا اسف بس

نسيت والله ...خلاص بكرة نروح نجيب

هدوم غير دى كلها ونجيب ايشاربات ولوازم

محجبات ... ٢

اومات له فقال بمرح _ يالا يا جميل هات

ايدك ...

اعطت له يدها بحب ونزلا سويا الدرج ونادين
ورائهم تغزف موسيقى الافراح المناسبة
لهذا الوضع ...

كانت نبيلة وصابرين يجلسون في الاسفل
فضحكوا على نادين وقالت نبيلة _ يابت
اسكتى شوية هتعقلى امتى ...

قالت نادين بثقة _ لما اتجوز □
فقال فهد معاندا اياها _ ده مين ده اللي امه
داعية عليه ..

اغتاظت نادين قائلة _ نعم يا اخوياطب
وربنا انا غسل وامه وابوه داعينله وهما
بيعملوا عمرة وقالوا ياااارب يا مع....

قطعت حديثها الذي كان سيهلكها لا محالة
فقد كانت على وشك نطق اسم معاذ

لاحظ الجميع ذلك ولكنهم لم يودا احراجها
اما فهد فتجاهل عمدا فهو يعلم منذ وقت
ولكنه لم يرد ان تنشغل اخته عن دراستها

٢...

خرج فهد هو وجميلة بعدما ودعوا الجميع
وركب السيارة وانطلقا الى مكان المؤتمر ..

وصل بعد فترة الى المكان ونزل من سيارته
وانزل جميلة وامسك يدها وبدأت عدسات
الكاميرات توثق هذه اللحظة ...

دخل وسط الحشد الكبير من الصحافة
والاعلان وجلس بثقة اما جميلة فكانت
متوترة وخائفة فامسك يدها يطمئنها ..

بدأت المذيعه المقدمة والتعريف ثم بدأت
في الاسئلة التى اولها _ فهد بيه ممكن
حضرتك تعرفنا الانسة تقربلك ايه .

نظر لها مبتسما وقبل باطن يدها بحب امام
الجميع قائلا _ دى تبقى مدام جميلة فهد
المنصورىحببتي وزوجتي الوحيدة ...٢

يتبع ...

تصويت فضلا ...

اعلن امام الجميع انها زوجته وحيبته

الوحيدة بكل فخر وحب ...

لم يدارى حبه او يخجل من مستواها او

حتى بفكر للحظة فى ما قد يواجهه من

انتقادات ...

تفاجئ الجميع ومن بينهم هذا الصحفى

الحقير المدعو سمير الذي هب واقفا يقول

_ مراتك ازای ...مش انت متجوز نالی
العمرى بنت رجل الاعمال المرحوم فريد
العمرى ... وايه اللى يثبت انها مراتك ..٢
نظر له فهد بنظرة انتصار قائلا بمنتهى البرود
_ لاء نالى هانم وانا انفصلنا خلاص ...ومش
مضطر اثبت انها مراتى انا نفسي بقول كدة
...واظن ان مافيش رجل اعمال عاقل هياخد
واحدة يفسحها فى مكان عام زى الملاهى
من غير ما يكون بينهم اى صفة رسمية
...واه نسيت اقولك ...انا رفعت عليك قضية
تحرش لانك حاولت بس تقرب منها وقدمت
تسجيلات الكاميرا للنيابة وكلها ساعات
وهنودعك ...٢

نظر الاخر له بصدمة وحسرة فهو اعتقد ان
هذا المؤتمر هو نهاية الفهد ولكن يبدو انه
كان الفريسة الوحيدة فى هذا اللقاء ..

ابتسم فهد بانتصار ثم نظر الى جميلة بحب
ثم اعاد نظره الى الكاميرات قائلا بصرامة
وقوة _ ومش انت بس اللي هتتعاقب على
افعالك ...كمان اى حد جرح او ناوى يجرح
جميلتى عقابه عندى هيكون شديد اوى
...وانا لسة حسابي منتهاش مع الباقيين ..

وكان السهم اصاب هدفه فكل من نانى
وشهد وهذا القدر الخفى كانوا يتابعون الحوار
وما ان انتهى فهد من كلامه حتى اشتعلت
نار الحقد والكراهة والغيرة والرغبة فيهم ...

قامت مقدمة المؤتمر بالقاء سؤال على
جميلة جعلها تتوتر قائلة _ وحضرتك يا
مدام جميلة ...ياترا ايه دراستك ...وازاى
اتقابلتى مع فهد بيه اول مرة

نظرت جميلة لفهد كانها تستجد به ولكنه لم
يتكلم فقال بتوتر _ انا ...انا ..

قاطعها فهد قائلا _ ده مهم بالنسبالكوا ؟ ...
المهم انكوا عرفتوا انها مراتى وان مافيش
داعى للكلام عن الصور اكر من كدة ..
باقى الاسئلة دى خصوصيتنا واحنا مش
حابين نعرف اى حد عنهاوشكرا ..

انتهى الحوار واخذ فهد يد جميلة وقام متجها
بدون كلمة اخرى الى خارج المكان ...

تنهدت جميلة راحة عندما خرجت قائلة _ يا
سلااام كيان كان حد ضاغط على نفسي
....الحمد لله اننا خلصنا فهد ممكن نروح
نعد فى اى مكان شوية ..

اوما لها قائلا بمسرحية وهو يفرش يداه _
امرك يا جميلتى .. تفضلى ..

ابتسمت عليه وركبت السيارة والتفت هو
خلف مقعد السائق وقاد الى وجهتهم ...

وصل بعد فترة امام احدى المولات ونزل من
سيارته وانزلها قائلا _ الاول نشتري
مستلزمات الحجاب و شوية حاجات كدة
وتلبسي واحد منهم فوق وبعد كدة نتفصح
زى مانتى عايزة ...انا مش ناقص مشاكل
تانى مع خلق الله ..

نظرت له بحب وفرحة قائلة _ ماشي يالا...

دخلا المول ومنه الى قسم ملابس
المحجبات وانتقى لها افضل التصميمات
من كل شئ ...

وبالفعل ابدلت واحدااا منهم وبدت
كالملائكة بفسطانها الوردى وحجابها الابيض
ذو الورد الهادئة ووجه تبارك الخلاق فيما
خلق ..

نظر لها وقلبه يرقص فرحا وحبا يزداد يوما
بعد يوم فهذه الجميلة قد استحوزت على

عقله وقلبه بالكامل واصبح لا يرى سواها ولا
ينظر الى غيرها ولا يتسم الا في حضورها ...
اخذها بعدما اشتروا كل ما تحتاجه وذهب
بها حيث محل بيع الهواتف الذكية وقام
بشراء احدث الهواتف ..

اخرج من جيبه كارت الميمورى الذي ما زال
يحتفظ به ووضعه فى مكانه ووضع الشريحة
الهاتفية وقام بتشغيله قائلا _ اتفضلى يا
ستى ...كدة تمام ..

نظرت له قائلة _ بس ده غالى اوى يا فهد ..
قرصها من انفها قائلا بمداعبة _ اه بصراحة
استلفت حقه بس هنزل فى جمعية واسدده
متقلقيش ...

انفرج فاهها تنظر له بصدمة فضحك عليها
قائلا _ الغالى يرخصلك يا غالىتى ..

حسننا الان ماذا تحتاج بعد ...فاى امراة
اخرى تتمنى رجلا يحتويها ... ليس غنيا بماله
ولاكن غنيا بافعاله ...يسمعها ويعطى لها
حق الراى ...يحفظها ويحفظ كرامتها
...يخاف عليها ويخشى حزنها حتى من
نفسه ... يفضلها على اولوياته وتكون هى
راحتة وطفلته وامه ...

ماذا تحتاج الانثى غير رجل يكن لها كتف
تستند عليه وقت الالم ...ان يكون ظهر
تحتمى خلفه من الوحوش ...ان يكون جبل
تصعد عليه لترى نور الشمس وبريق الامل
لحياة افضل

ماذا لو كانت الرجال فى مجتمعنا مثل هذا
الرجل لا يتحججون بعملهم ليداروا قلة
اهتمامهم بمن هى اولى ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبى

الامه وصاحب الرسالة ومع ذلك كان يعطى
لكل زوجه حقها ...كان يساعدهم بالقدر
المستطاع ويحمل عنهم حزنهمحتى انه
كان يتسابق مع ام المؤمنين عائشة في
الركض ويلعب معها الرياضة ...نبي الامه
انحنى لزوجته لكي تصعد الناقة على يده ...

لقد خلقهم الله قوامون على النساء بالعقل
والحكمة ومسايرة الامور وليس بقوة الذراع

...

لو كل امراة وجدت هذا الرجل وهذا الشريك
اقسم انها ستجعله ملكا وتاجا على راسها
...فالانثى كائن يقدر ويحترم ...ومن تفعل
غير ذلك فلم ولن تكن منا ...

ابدأوا ايها الرجال بحبنا خطوة نمشى لكم

الف ميل ... ١

هذا هو ما وجدته جميلة في فهد ... في وقت
قصير جدااا اثبت انه يستحق قلبها ...
ستسلمه قلبها وروحها ونفسها بنفس
راضية ... سيكون هذا عوضها من هذه الايام
الشاقة التي عاشتها ...

ولاول مرة تفعلها هي حيث اخذت كف يده
وقبلت باطنه بحب قائلة _ فهد انا بحبك
اوى ..

حسننا حسننا اهدأ ايها القلب لما كل هذه
السرعة ستنفجر شرابينك الان ... توقف قليلا
وخذ نفس ماذا حدث لك ... هذا فقد اعتراف
بالحب من الفتاة التي سلبت عقلك وقلبك

...

كان هذا كلام فهد لقلبه الذي يدق بعنف في
صدره معلنا فرحته كانه طفل صغير علم
بموعد مجئ العيد فظل يهتف ويهلل ..

امسك يدها قائلا _ طب تعالى بقى نروح

علشان متهورش هنا ..

استوقفته قائلا برجاء _ استنى بس يا فهد

لو سمحت تعالى نتمشى شوية ..

قال وهو يمشي ويشبكها فى يده _ هعملك

كل اللى انتى عيزاه بس يالا من المكان ده ...

عند شهد التى قررت العودة مجددا عازمة

على ارجاع فهد لها فكل هذا الدلال من حقها

وحدها ...

لملمت اشياؤها قائلة لهذا الشخص _ يالا يا

مصطفى جهز نفسك هتنزل مصر الصبح ..

قال هذا المدعو مصطفى بطمع _ ايه

مصلحة حلوة ولا زيارة ..

قالت وهو تغلق الحقائق _ لا مصلحة
ومطولين هناك ...يعنى اجمع كل حاجتك
وحضر نفسك ...

عادا هذا الثنائي الجميل من مشوارهم في
منتصف الليل يضحكون ويمرحون فقال
فهد _ هههه طب شوفتى البت اللي كانت
عمالة تشاور لصاحبتها علينا واحنا بنضحك

...

قالت جميلة بغيظ _ اه اللي كانت عمالة
تبصلك دى انا كنت عايزة اجبها من شعرها

..

قهقه فهد عاليا قائلًا وهو يدغدغها في جنبها
_ ايوه كدة احبك وانت شرس ...ولا يهزك يا
جميل انت سيدهم .

ارضى غرورها الانثوى فابتسمت بفخر وهى
ترفع راسها عاليا قائلة _ ميرسي
دخلا القصر سويا ...

كان الجميع قد نام فصعد فهد وجميلة الى
غرفتها ودخلا سويا ..

اغلق فهد الباب قائلا بجدية وهو يقترب منها
ويمسك وجنتيها _ جميلة بجد بقى ...انا
عايز ابدأ حياتى الجاية كلها معاكى وعايزها
تنتهى بوجودك جنبي ...عايزك تكونى انتى
اصلا حياتى ...تعالى ننسى ماضينا ونبدأ
حياتنا سوا ..

وضعت كفوفها الصغيرة على يده الكبيرة
قائلة بتوتر وامان فى نفس الوقت _ وانا
كمان يا فهد ...عايزة انسى كل حاجة وحشة
عشتها ...وابدا معاك ...وعارفة انك تستاهل
كدة وتستاهل انى اسلمك قلبي وروحي

ونفسى لانك فى كام يوم بس قدرت تحول
حياتى ١٨٠ درجة وتخرج جميلة اللى كانت
خلاص شبه مدفونة جوايا ...
علشان كدة انا بقولها لك بكامل ارادتى ... انا
موافقة اكون شريكة حياتك ..

نظر لها بحب صافى وقبل مقدمة راسها قائلا
_ طب تعالى نتوضى ونصلى ...

وبالفعل توضى الثنائى وادى صلاتهم وقال
فهد دعاءه والتقى الاثنان نفسا وروحا
وجسدا تحت عهد الله وميثاقه الوثيق .

اشرقت شمس جديدة على الارض وفى
عيون الاحباب ...
بدأت قصة وانتهت قصة اخرى ...توالت
احداث وستبدأ احداث جديدة كلياً عن الهدوء
والراحة ...

استيقظ فهد من نومه ينظر للتي تتوسط
ذراعه وتنام كالملاكهل يحلم ...ام انه في
النعيمهل جميلته بين يديه وزوجته امام
الله ...

اقرب منها يشتم رائحتها الخلابه ثم قبل
شعرها الناعم قائلا _ جميلتى ..

فتحت عيناها تنظر اليه تتأكد من ان هذا
فعلا واقع وليس حلما ...لقد ذهب كل
خوفها وتبخر بمجرد دخولها بين احضانه
....اصبحت تعشقهتعشق زوجها وحببيها
وشريك حياتها القادمة ...

قالت له بكسوف وحر ج _ صباح الخير ..
يعشق كسوفها يحب احمرار خديها يدمن
رائحتها المسكرة ..

احتضنها بقوة قائلا _ احلى صباح فى حياتى
كلها ...

خجلت مجددا قائلة برجاء _ فهد لو سمحت

متكسفينيش اكثر ..

ابتسم لها بحب قائلا وهو ما زال محتفظ بها

_ طول ما انتى معايا هتتعاملى كأنك

بتتعاملى مع نفسك ...غير كدة انا عايزك

حسين ..تمام يا روحى ..

ضحكت عليه بخفه قائلة وهى تظهر

عضلاتها _ ههه متخفش معاك اسد ..

نظر لها بخبث قائلا _ اسد وفهد تفتكرى

مين يكسب ...

نظرت له بعدم فهم قائلة _ مش فاهمة ..

كاد ان يتكلم ولكن قاطع حديثه طرق باب

الغرفة فقال _ مين ..

اجابت الخادمة قائلة _ فهد بيه ...فيه واحدة

بتسأل عليك تحت ..

استغرب قليلا ينظر الى جميلة المتسائلة
ايضا ثم قال_ تمام يا رضوى دخليها
الصالون وانا جاى ..

غادرت الخادمة فقالت جميلة بتساؤل _
مين دى يا فهد ..

اجابها بعدم معرفة _ مش عارفة تعالى ننزل
نشوف مين ..

اومأت له قائلة _ تمام بدل هدومك فى
اوضتك وانا كمان هبدل هدومى وننزل ...
ابتسم عليها قائلا _ لا مانا امبارح اتصلت
على دادا سعاد تجبلى هدوم هنا ..

اتسعت عيناها قائلة _ نعم ...امتى ده ...انت
مبتفوتش ثانية كدة ..

ضحك عليها قائلا _ طبعا يا روحى اهم
حاجة السرعة ..

بعد دقائق ابدل الاثنان ملابسهم ونزلا سويا
الدرج وصلا الى نهايته فنظرت لهم نادين
بصدمة فقال فهد متسائلا _ ايه يا نادين
مالك ...مين اللي هنا ..

اشارت نادين بيدها الى الصالون فاتجه فهد
ومعه جميلة وحين دخلا وجد من قامت
مسرعة تجرى عليه محتضنة اياه بكل قوة
قائلة _ فهد وحشتنى .

ابعدھا عنه قائلا باستغراب وصدمة فهو لم
يتوقع ان تصل جرأتها الى ان تاتي الى بيته _
شهد ؟

يتبع ...

تصويت فضلا ..

تفاجئ هو من هذا العناق غير اللائق

وتفاجئت جميلة ايضا واشتعلت الغيرة

بداخلها ..

ابعدھا فهد عنه قائلا بنبرة خالية من اللفظة

او الحنين _ اهلا يا شهد ...ازيك .

لاحظت جموده ولكنها ادعت البكاء قائلة

بزيّف _ فهد ...وحشتنى اوى ...ياه يا فهد لو

تعرف ايه اللى حصلى ..

قلب عينه قائلا وهو ينظر الى جميلة

المصدومة قائلا _ جميلة حبيبتى ...دى

شهد اللى حكلك عنها ...كانت فى يوم من

الايام خطيبتى وكنا هنتجوز ...بس الحمد لله

محصلش نصيب .

ابتسمت نادين بفرحة ونطقت جميلة بثقة _

اه اهلا يا شهد ...فهد قالى عنك كل حاجة

اتفصلى واقفة ليه ...تحبي تشربي ايه ..

اغتاظت الاخرى بشدة وحاولت جاهدة ان
تبدى غير ذلك قائلة _ احم...اهلا يا مدام...
لا ميرسي...انا كنت عايزة فهد فى كلمتين
على انفراد وهمشي فورا ..

نظر لها فهد متسائلا يقول _ وانفراد ليه
قولى...دى مراتى وحببتي ودى اختى
مافيش حد غريب ..

نظرت لهم بغيظ ثم اعادت نظرها اليه قائلة
_ طب ممكن نعد هنا ..

اوما لها وذهب الجميع للجلوس فقالت
شهد بندم كاذب _ بص يا فهد...طبعا انت
مش عايز تشوف وشي وكارهنى...ومعاك
كل الحق...بس انا عايزة اقولك اسبابي اللى
خلتني ابعد يا فهد ..

ابتسم فهد قائلا بعدم اهتمام _ مبقاش
يهمنى ...خلاص زى مانتى شايفة انا متجوز
من اللى بحبها ...

تنهدت ضيق ثم ضغطت على كرامتها قائلة
_ عارفة انه مش مهم بالنسبالك ...بس مهم
بالنسبالى انى اقول ...وبعد كدة همشي
ومش هتشوف وشي ..

نظر الى جميلة التى اومأت له موافقة فقال
لها _ قولى اللى عندك ..

تنهدت بارتياح ثم بدأت تحكى قائلة _ فهد
انا حبيتك بجد ومكدبتش عليك فى اى
مشاعر ...بس كدبت عليك فى حاجة واحدة
...انا كان ليا اخ ..مش وحيدة زى ما قولتلك ..

تنصت فهد جيذاا للحديث قائلا _ اخ ؟ ... اخ
ازای مش انتی قولتی ان مامتك وبياكى
میتین ومالكیش ای حد .

اجابته بدموع قائلة _ ايوه قلت كده لاني
خفت اقولك ان اخويا رد سجون ...وانو بتناع
مشاكل ...خفت اقولك تبعد عنى وتسبني
.... وهو اصلا اخويا من امى بس لكن
دايما عاملى مشاكل فى حياتى ومدمرنى
مش بس رد سجون لاء كمان مدمن ..

قال فهد بتساؤل _ طب وده ليه علاقة انك
تسبيني يوم كتب كتابنا ؟

قالت بحزن _ ليه علاقة يا فهد ...انت كنت
لسة بادئ حياتك العملية وبباك كان عايز
يحرملك من الورث لو اتجوزنا ...يعنى كنت
محتاج سنين علشان نقدر تقف على رجلك

...انا فضلتك على سعادتي يا فهد ...ومش

بس كدة ...لاء ...

تنهدت لتبدأ رمى قنبلتها قائلة _ انا جالى
تليفون يومها من راجل غريب بيقولى ان لو
اتجوزتك هيقتل اخويا ...ومش هيقتله قتل
عادى لاء ده هيديله جرعة مخدرات زيادة
علشان محدش يشك ابداءا ...وقالى كمان لو
بعدت عنك هيسفرنا لبنان وهيعالج اخويا
فى مصحة هناك وهيفتحلى محل باسمى
...المهم انى ابعد عنك ..

انا مفكرتك فى المحل ولا فى السفر ...انا
فكرت فى اخويا يا فهدهو اللى بقيلى ف
الدنيا من اهلى حتى مهما كان وحش بس
اخويا يا فهدقولى كنت اعمل ايه يا فهد
قولى ..

كان كل من نادين وجميلة مصدومين
ضائعين اما فهد فكان مشتت بين الحقيقة
والكذب ...هل تقول الصدق ام تكذب ..
بعد فترة تكلم فهد قائلا بذكاء _ طب وانتي
ازاي وثقتي في راجل لمجرد انه كلمك ف
التليفون ...معرفتيش ده مين وعايز ايه
...وبيعمل كدة ليه ..

توترت قليلا تتذكر ما حفظته ثم قالت _ هو
كان صوت راجل كبير ...وقالى على مكان
اروحه واخذ التذاكر والمفاتيح
وفلوس وهيكلمنى تانى....مكنش قدامى
فرصة غير انى اثق فيه او اخويا يموت
....هربت فوراً يا فهد سامحنى ...
تنهد بحزن وقهر قائلاً _ طب واياه اللى
رجعك تانى .

قالت وقد اصابت هدفها _ انا اصلا كنت
ناوية ارجع بعدها بشهور لان الاراجل ده قطع
اتصاله معايا تماما وعرفت بعدها انه مات
...لكن بصراحة نفذ وعوده ..دخل اخويا
مصحة هناك وفتحلى محل ورد وجابلى
بيت ...

بس تعرف كل ده بردو مهمنيش لما اتصلت
عليه علشان اسأله عليك ورد عليا واحد قالى
انه مات ...كنت هرجع علشانك ..بس عرفت
انك اتجوزت نانى ...اتقهرت جدااااا ودخلت فى
صدمة لشهور ...وبعدھا فوقت وقررت ابعد
عنك واسيبك فى حياتك وكفاية انى اطمئن
عليك من بعيد ...

بس اللى رجعتى تانى لىك هو ان ...ان .
نطق قائلا _ انى طلقت نانى ...صح .

اومأت له فقال لها _ طيب بس انا طلقت
نانى واتجوزت جميلة...وبعدين بصراحة مش
قادر استوعب اللي قولتیه ده ..

قالت مثل الافعى التى تلتف حول صيدها _
حتى لو قتلتك الشخص اللي هددنى ده
يبقى بياك ..

توقف فهد عن التنفس لدقائق ينظر لها
بصدمة واستغراب ...هو كان يعتقد ان نانى
ووالدها من قاما بهذه الخطة ...ولكن هل
يعقل ان يكون والده ...هل ممكن يصل
والده الى هذه الدرجة من الخسة والندالة ..

قاطع تفكيره دخول نبيلة قائلة بغضب _
اخرسى قطع لسانك ... سعيد كان راجل
مستول عن تصرفاته ولا يمكن اصدق انه
يعمل كدة ابداءا ...سعيد اه كان عايز يبعدهك
عن فهد لانه كان شايف حاجة احنا مش

شايئفنها ...لكن عمره ما يفكر يهدد حد
بالقتل او يساوم حد بالطريقة دى ..

اظهرت دموع التماسيح قائلة _ وانا ذنبى
ايه ...انا عشت ٦ سنين من عمرى فى عذاب
...بعيدة عن الانسان الوحيد اللى حبيته
بسبب تهديد زى ده ...تقدرى تقوليلى لو
مش هو مين اللى هددنى ..

قالت نبيلة بثقة _ مش عارفة ومش متأكدة
اصلا اذا حد هددك او لاء بس اللى اعرفه ان
سعيد عمره ما يعمل كدة ابداااا .

قال فهد الذي تشتت عقله _ طيب اتفضللى
انتى يا شهد ...اظن كلامك خلص ..

قالت وهى تهتم بالمغادرة _ ايوة كلامى عن
الماضى خلص يا فهد ..بس لسة عندى كلام
كتير عن المستقبل ..

قالتها وغادرت ...وترت الاجواء ورحلت

..فجرت قنبلتها وذهبت ..

كانت جميلة تقف لا حول لها ولا قوة تفكر _

ماذا سيحدث ان اثبت ان شهد قد تعرضت

للتهديد حقا وانها ظلمت ...هل ممكن ان

يعود لها فهدهل ستتركه شهد الان ما

مصيرها هي بعد ان احتل قلبها وكيانها

فهذه ال شهد مهما كانت حبه الاول الذي

عاش على ذكراه ٦ سنوات

نظر لها فهد وجدها ضائعة فذهب باتجاهها

قائلا _ جميلة ...اوعى تفكرى كدة ..

نظرت له متسائلة فقال _ اوعى تفكرى انى

ممكن احب غيرك او افكر فيها تانى

.....خلاص انا قلبي اتقفل عليكى انتىانا

بس مش مصدق اللى حصل ..

اراحتها كلماته فابتسمت له قائلة _ فهد انا
عندى ثقة فيك ...وعارفة انك هتقدر تعرف
الحقيقة كلها فى اقرب وقت ...

قالت نبيلة بثقة وتأكيد _ فهد ...اوعى
تصدق ان بياك ممكن يعمل كدة سعيد
عمره ما يهدد حد بالقتل او يساوم حد ...دى
واحدة كدابة ...انا وبياك كنا عارفين ان ليها
اخ من البداية وكنا عارفين انه رد سجون
ومدمن ...ومع ذلك بياك حاول يبعدك
عنها باى شكل غير انه يتعرض لها ...حاول
معاك انت يا فهد ...متسمعش كلام الحية
دى وتصدقه ...انت هتعرف توصل للحقيقة
بس فكر كويس قبل ما تتسرع ...

قال فهد باطمئنان _ اطمنى يا امى انا
فهد سعيد المنصورى ... يعنى مش اى
كلام اصدقاه وهعرف الحقيقة كلها فين

...بس لو سمحتوا انا عايز اعد لوحدى شوية

..

ذهب الى مكتبه ليفكر ويحسم امره اما نبيلة
فذهبت الى عملها وظلت جميلة مع نادين ..

قالت نادين _ يالهوى عليها ...دى حية ..باين
اوى المكر فى عينها ...شوفتى يا جميلة ..

قالت جميلة بطيبة وحسن نية _ مش يمكن
كلامها صحيح يا نادين ...اسفة يعنى بس
يمكن فعلا حد هدها ...

هزت نادين راسها قائلة بتأكيد _ لا طبعا
...انتى اللى طيبة وبتصدقى اى حاجة تتقالك
....دى سوسةدى لما شافت صوركوا فى
الجرايد والمؤتمر متحملتش ونزلتانا
كنت بحبها بس بعد ما شفت الخبث فى
عنيها النهاردة اتأكدت انها ونانى زي بعض ..

شردت جميلة تفكر فى الامر مثلها مثل فهد
الذى بدأ يرسم خطة ليعرف ما حدث وما
سيحدث من خلفه ..

عند شهد التى خرجت من القصر وركبت
سيارة اجرى اوصلتها الى مكان شعبي ..
نزلت منه ودخلت بيتا قديما نوعا ما
وصعدت الدرج ...
فتحت احدى الابواب ودخلت وجدت المدعو
شقيقها وهذه التى ترتدى نظارة كبيرة
سوداء وايشارب تخفى به معالم جها ..
جلست شهد بتعب قائلة _ عملت اللى
انتى عيزاه ...بس شكله مش مقتنع
...وهيتأكد مين اللى ورايا .

خلعت نانى نظارتها قائلة بحقد _ ههه يتأكد
ازاى ...هيطلع جثة بياه ويسأله ...اسمعى
كلامى ونفذيہ بالحرف الواحد وانتى
هتكسبى ...المهم دلوقتى يعرف انك
اتظلمتى وان كل اللى حصل كان غصب
عنك ..

اومات لها شهد فوقفت نانى لتغادر ولكن
قاطعتها شهد قائلة _ ايه مافيش اتعاب ولا
ايه ...مش كفاية سبنا كل حاجة هناك وجينا
علشانك ..

اخرجت نانى مش حقيبتها بعض الاموال
والقتها عليهم قائلة _ كل اللى سبتيه ده انا
اللى عملتهولك ...وركزى معايا فى اللى جاى
وانتى هتكسبى اكثر ..

اومات لها شهد ونظرت الى اخيها الذي بدأ
يللمم النقود بلهفة ..

خرجت نانى بعدما ارتدت نظارتها وانطلقت

مغادرة هذا المكان ...

ظل فهد طوال اليوم عقله مشغول لم

يستطع الذهاب الى شركته وطلب من معاذ

تولى الامر ...

كانت جميلة تحاول ان تدخل اليه ولكن

قدماها تمنعها خوفا من ازعاجه ..

ولكنها حسمت امرها وقررت الدخول ..

طرقت باب المكتب ودخلت وجدته يجلس

بتعب يضع راسه بين يده فقالت _ فهد

...مالك ..

رفع راسه وابتسم لها قائلا وهو يشير اليها _

تعالى يا جميلة ..

ذهبت باتجاه ونظرت الى وجه قائلة بقلق _
شكلك مرهق اوى يا فهد...متفكرش كتير
...اكيد هتلاقى الحل وهتعرف الحقيقة فين ..

اجلسها على رجليه قائلا بحب _ طول مانتى
جانبي كل حاجة هتهون ...اهم حاجة
متبعديش عنى ...

قبلت راسه بحب قائلة _ وانا جمبك علطول
...بما انك عايز كدة ..

اوقفها ووقف قائلا _ طب تعالى نطلع
اوضتنا يالا ...مش معقول يكون النهاردة
صباحيتنا ونفكر فى اى حاجة تانى ...

اوقفته قائلة _ تمام اطلع انت وانا هجيب
عشا لينا احنا الاتنين واجيلك ..

اعترض قائلا _ لاء هنطلب من اى حد يجيبه

ترجته قائلة _ علشان خاطرى يا فهد ... انا
عايزة اجيب العشا لجوزى حبيبي بنفسى ..
اوما لها بحب وقبل راسها وصعد الدرج بينما
هى دخلت المطبخ تحضر وجبة سريعة ...
صعدت له بعد فترة تحمل صنية العشاء
ودخلت الغرفة ..

قام من مكانه واخذها منها بحب ووضعها
على المائدة الموجودة قائلا _ يالا تعالى ...
ذهبت وجلست بجواره وبدأ يأكل ويطعمها
بحب وكم كانت سعيدة بقربه وتتمنى ان
تدوم سعادتها ...

ولكن فجأة رن هاتف فهد يعلن عن اتصالا
من رقم غريب تفاجئ فهد واغلق المكالمة
ولكن المتصل اعاد الاتصال مرارا ..

قالت جميلة بتروى _ رد يا فهد يمكن يكون
شغل مهم ..

نظر لها واجاب قائلا _ ايوة مين ..

اجابته الاخرى عبر الهاتف بدموع وصريخ
قائلة _ فهد ...الحقنى يا فهد هيموتنى ...٢

يتبع

تصويت فضلا ..



تأفأف فهد قائلا بملل _ شهد .

اجابته بتمثيل _ ايوة يا فهد الحقنى ابوس
ايديكعايز فلوس يشرب يا اما يموتنى ...

تكلم فهد ببرود قائلا _ اللا مش هو اتعالج
خلاص ...وحتى لو كدة كنتى بتعملى ايه

وانتى معاه فى لبنان ...شهد بلاش الحركات

دى ..

هدأت قائلة باحباط _ فهد انا مش بعمل
حركات ...انا بس ملقتش حد اطلبه غيرك ...
بس يظهر انى كنت غلطانة واسفة مش
هكلمك تانى ...عن اذنك .

اغلقت الخط وشرد هو يفكر من اين حصلت

على رقمه ..

قالت جميلة بطيبة _ فهد يمكن حقيقي
تكون محتاجة مساعدة ..

ابتسم لها قائلًا بحب _ جميلة اتنى اللى
طيبة اوى ..هو فيه واحدة تعيش مع نفس
الشخص ٦ سنين وتكون مش عارفة
تتعامل معاه ...دى تمثيلية علشان اروحها
سيبك منها ..

امأت له جميلة فقال لها _ سيبك انت بقى
يا غسل ويالا كملى اكلك ربنا يسد نفسها ..
ضحكت عليه قائلة _ هههههه فهد ...تعرف
انك زى ماما ..

رفع حاجبه قائلا بتساؤل _ ازاي بقى ؟
قالت جميلة وهى مازالت تحتفظ بابتسامتها
_ نفس الكلمة اللى بتقولها لما حد يضايقها

نظر لها بحب وعيون ذائبة قائلا _ وتعرفى
انك زى القمر .

وضعت يدها على خده الايسر قائلا بكسوف
_ انت اللى عيونك حلوة .

اقترب منها حد الالتصاق قائلا بمشاكسة _
بجد ..يعنى حلوة ازاي ...مممكن تشرحيلي ؟

نطقت بخجل قائلة _ فهد .

اشعلت نار الحب لديه قائلا وهو يقوم من
مكانه _ يا عيون فهد .

في الفجر استيقظت صابرين على كابوس
مزعج راودها ...

افاقت من نومها بخوف قائلة _ اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ...خير يارب خير ..

شردت في هذا الكابوس المزعج قائلة عندما
تذكرته _ يا حبيبتى يا بنتى ...مين يا بنتى
التعابين اللى ملفوفة حواليكى دي ...نجيها
يارب ...نجيها بعظمتك يارب ..

قامت من مكانها وتوضأت وادت صلاة الفجر
وظلت تقرأ آيات الله وتدعو لابنتها بالراحة
والسلام الى ان اشرفت الشمس .

في التاسعة صباحا استيقظ فهد على رنين
هاتفه فاجاب سريعا حتى لا يوقظ جميلته
قائلا _ خيرا يا غتت ...فيه حد يتصل بدرى
كدة ..

اتسعت عين معاذ قائلا بصدمة _ الو ...فهد
معايا ...

اجابه فهد بملل _ اخلص عايز ايه .

قال معاذ بتعجب _ معقول انت فهد
...الى كان بيحي الشركة من الساعة ٧
ومكهرب الموظفين ؟

نطق فهد وهو يقبل راس جميلته التى تنام
على صدره قائلا _ قدر انى عريس جديد يا
اخى ...مش بتقول صاحبي ...اقف معايا يا
اخى بكرة هتحتاجنى بردو ..

شرد معاذ يفكر في مستقبله مع حبيته

...متى سيجمع حبهم ..

قاطع شروده فهد قائلا بشماته _ اهو شفت

...بتسرح من دلوقتي ...اومال انا اعمل ايه

...اقفل يا معاذ وتانى مرة متتصلش في وقت

زى ده ...وانا هاخذ استراحة يومين كدة من

الشغل وارجعخلى بالك انت وانا هبقى

كلمك اطمن على الامور .

اغلق الخط واحتضن جميلته يستنشق

عبيرها ثم نام مجددا ..

في الاسفل كان الجميع قد استيقظ فقالت

نبيلة لنادين _ هو فهد لسة نايم يا نودى ..

قالت نادين وهى تمثل بمسرحية _ اااه يا

مامافهد خلاص وقع ولا حدش سما

عليهسبيه يا ماما دا عاش ٦ سنين من

عمره في جفاف عاطفى سبيه يا بلبله

...وبصراحة معاه حق ...البت جميلة زى
لهطة القشطة ...انا لو ولد كنت خطفتها منه

...

ضحكت نبيلة عليها قائلة _ هههه طب يالا
ياختى بلاش لماضة وروحي خلى عفاف
تجهز الفطار .

اومأت لها وذهبت فخرجت صابرين من
غرفتها قائلة _ صباح الخير يا نبيلة هانم ..
ابتسمت لها نبيلة بود قائلة _ صباح الخير يا
ست صابرين ... ايه صاحية متأخر ليه
النهاردة ..

جلست صابرين تقول بشرود _ ابدأ والله يا
نبيلة هانم ...دانا صحيت الفجر بسبب
كابوس وحش اوى ...ومن ساعتها وانا قلبي
واجعنى على جميلة ..

استغربت نبيلة قائلة _ ياساتر يارب ...لاء
خير انشاءالله ...استعيزي بالله بس انتى
وربنا هينجوها ...جميلة بنت حلال وطيبة
ونظيفة وربنا هيديها على اد نيتها ..

اومات لها صابرين قائلة بشكر _ كتر الف
خيرك يا نبيلة هانم ...انتى مافيش زيك
.....فتحتلنا بيتك وتعاملى بنتى احسن
معاملة ...ومش محسسانى انى غريبة
وسطكم ...مش عارفة اشكرك ازاي ..
قالت نبيلة بود _ عيب يا ست صابرين
متقوليش كدة ...احنا اهل مافيش بينا
الكلام ده ...ونبيلة بقت زى بنتى تماما ..

-----^

عند اذان الظهر تلملمت جميلة من نومها
وجدت من يطلع لها بحب فقالت متساءلة

_ فهد ؟ بتبصلى كدة ليهوانت صاحى

من امتى ..

تكلم بحب قائلًا _ يعنى من ساعة كدة

....وكنت هقوم بس بصراحة مقدرتش

...فضلت قاعد ابصلك كدةعندك طاقة

غريبة بتجذبني ليها ... هو انتى برج ايه يا

جميلة .

ابتسمت بفخر قائلة _ انا ميزان (حته غرور

من حقى ككاتبة (١٤)

قبل جبينها قائلًا بحب _ احلى ميزانية فى

الدنيا ..

قالت متساءلة _ طب وانت يا فهد برج ايه .

اجابها بثقة _ انا الحمل (برج جوزى (الرواية

روايتنا ومحدثش تالتنا) ٣

اجابته بحب قائلة _ حملى وفهدى واسدى

وكل حاجة حلوة ليا فى الدنيا ...

ارجع راسه الى الوراء قائلا بتنهيذة _ لاااااا

هتعملى فيا ايه تانى يا ميزانية انتى ..

ابتسمت له قائلة _ طب يالا نقوم ...زمانهم

بيسالوا عننا تحت ..

اجابها مؤيدا _ ماشي يالا ..

قاما الاثنان وبعد نصف ساعة من التجهيزات

ادى فريضة الظهر سويا ونزل للاسفل وهم

يشبكون ايديهم بحب ...

راتهم نادين قائلة بمرح _ الله الله ...ايه ده

يا اخواتى عصافير ..

اجابها فهد بمرح _ اه عصافير ...نفسى افهم

هتحلّى عننا امتى ...نفسى تخلصى

جامعتك وتتجوزى بقى خلىنى ارتاح منك ..

جرت عليه تتعلق به قائلة بمشاكسة _ نعم
يا اخويا ...ترتاح من مينده انا هتجوز هنا
معاكهو انا هسيبك ..

ضحك عليها قائلا بحنان _ انا اللي مقدرش
اسيبك تعيشي بعيد عنى يا نودى ..

قالت بخجل لم تعهده _ ايه ده يا فودى انت
ثبتنى كدة ازاي ..يا لهوى عليكبت يا
جميلة ...معاكى حق يابت تحبيه ده لو
مكنش اخويا كنت خطفته ...

جاءت نبيلة من وراها تقول _ صباح الخير
يا حبايبيبت انتى بكاشةمش الصبح
بتقولى كدة على جميلة وقلتى لو كنت شاب
كنت اتجوزتها ..

اتسعت عين فهد وامسكها من خلف رقبتها
قائلا بغيرة _ نعم ياختىهى مين دى
اللى تتجوزيها ..

قالت مدافعة عن نفسها _ فهد ...دى ارااااا
..اراءااااا وبعدين هو انت شوفتنى شاب يعنى
...اهدى كدة ومتوترش عضلاتك ..

ضحكت جميلة بقوة عليهم ثم تساءلت
قائلة _ طنط نبيلة لو سمحتى هى ماما فين
..

اجابتها نبيلة قائلة _ فى اوضتها يا حبيبتى
...كنا قاعدين سوا ولسة داخله من شوية .

اومأت لها ونظرت الى فهد قائلة _ فهد انا
هروح اشوف ماما ورجعالك ...

اوما لها قائلا _ استنى انا جاى معاكى ...

ذهب الاثنين الى غرفة صابرين وطرقت
جميلة الباب فسمحت لها صابرين بالدخول

دخلت جميلة ووراؤها فهد ...راتها تحمل
هاتفها فقالت بتساؤل _ ماما ..انت كنتى
بتكلمى حد ...

اجابتها صابرين بتوتر _ ها ...لا يا حبيبتى انا
كنت بشوف الساعة كام ..تعالى اعدى
...ازيك يا فهد يابنى ..

اجابها فهد بود _ الحمد لله بخير ...انتى ازى
صحتك ...

اجابته شاكرة _ نشكر الله ...الفضل لربنا ثم
انت ..

اجابها بتواضع _ لاء طبعا ده واجبى ..

قالت جميلة بملاحظة _ ماما مالك فيكى

حاجة ..

قالت صابرين مطمئنة _ لا يا حبيبتى انا

تمام ... انا بس صاحية بدرى وكنت هنام

شوية ...

اومات لها جميلة قائلة _ تمام يا حبيبتى

نامى وانا برة اهو لو احتجتيني ..

كادت ان تخرج هى وفهد ولكن استوقفتهم

صابرين قائلة بغموض _ فهد ... خلى بالك

من جميلة ... ومتخليش حد يأذيها ..

تجمعت الدموع فى عين جميلة قائلة بخوف

_ ماما انتى ليه بتقولى كدة ..

اجابتها صابرين بحنان _ يا حبيبتى وفيها ايه

... انا بوصيه عليكى .

قال فهد فى محاولة منه لتجاوز الامر _ فىه
ايه يا جماعة صلوا ع النبي ...جميلة طنط
مقلتش حاجة غلط ...وحضرتك يا صابرين
هانم اطمنى جميلة فى عنيا ...

اومات له وخرج هو وجميلة التى احسها
قبلها ان والدتها تخفى عنها شيئاً ...

جلسا يتناولان الفطور ولكن جميلة كانت
شاردة فقال فهد _ جميلة مالك يا حبيبتى
...

قالت جميلة بقلق _ ابدأ يا فهد ..كلام ماما
قلقنى شوية ...

قال مطمئنا _ ولا توترى نفسك ...يمكن
هى حاسة انى اخذتك منها ...وبصراحة انتى
غلطانة ...ازاى تتلبخى فىا وتنسى مامتك ..

اجابته بنفى _ لا والله ابدا ...انا لقيتها
اتأقلمت مع طنط نبيلة ونادين وده فرحنى
جدااا ...علشان كدة كنت مطمنة ..

امسك يدها قائللا بحب _ عارف يا حبيبت انا
بهزر معاكى ...على فكرة انا عندى ليكى
مفاجأة ..

قالت متساءلة _ مفاجأة ايه يا فهد ...

كاد ان يتكلم ولكن رنين باب القصر قاطعهم
ومن بعدها دخول المدعوة شهد بحالة
مزرية وملابس ممزقة ووجه ملئ بالكدمات
قائلة _ فهد الحقنى ...ومن ثم سقطت
مغشى عليها ..

اسرعت جميلة ونادين باتجاهها ومن رواؤهم
فهد الذي ينظر لها بصدمة ...

صرخت جميلة به قائلة _ فهد الحقها يا فهد

..

نزل فهد لمستواها ومن ثم حملها ووضعها

على الاريقة ..

قالت جميلة وهى تتحسسها _ فهد لو

سمحت اتصل على اى دكتور ..

اخرج فهد هاتفه وكلم دكتور العائلة الذي

حضر بعد نصف ساعة وعاین شهد التى

افاقت مؤخرا قائلا _ اتعرضت للضرب

بطريقة صعبة ...وحصلها مضاعفات ...انا

اديتها ابرة مسكنة وكلها يومين وهتكون

كويسةولو تحب تبلغ انا هعملك تقرير

يا فهد بيه

اوما له فهد شاكرا واوصى المرية ان توصله

..

قالت شهد بمسكنة وتعَب _ انا اسفة يا
جماعة انى جيت على هنا ...بس معرفتش
استنجد بمين غيرك يا فهد ..

وضع فهد يده فى جيبه قائلًا بجمود _ حصل
خير ...

قالت جميلة التى تقف تتابع _ حمدالله
على سلامتک ..

اجابتها شهد بود كاذب _ الله يسلمك يا
مدام ...واسفة على الدوشة اللى عملتهاكو
...

قالت جميلة بود _ لا حصل خير ...المهم
تكونى كويسة ..

قال فهد بتساؤل _ اخوكى اللى عمل فيكى
كدة ؟

اومأت له قائلة _ ايوة هو ...ودي مش اول
مرة انا متعودة منه على كدة ...بس في لبنان
كان ليا جيراني بيحموني منه ...لكن هنا
ماليش حد .

اجابها قائلا _ تمام لما تقدرى تمشي
هاخدك ع القسم ... ونقدم بلاغ ..

قالت شهد بلهفة _ لاء طبعا مستحيل ابلاغ
عن اخويا ...وبعدين ده ممكن يقتلنى ..
قال بتأفأف _ يعنى ايه خلاص بقى
سبيه يعمل فيكى كدة ..

قالت بمسكنة _ فهد هو انا ممكن افضل
عندكو هنا كام يوم لحد.ما اقدر اقف على
رجلى ..

كاد ان يرفض ولكن تسرع جميلة جعله في
موقف صامت وصادم هو والبقية عندما

قالت _ اه طبعا هتعدى هنا لحد ما

تتحسنى ..٣

يتبع

تصويت فضلا

نظر فهد لجميلة بغضب ثم سحبها بعيدا
قائلا _ جميلة ايه اللي بتقوليه ده ..تعد فين

١.

اجابته جميلة بتروى _ فهد حبيبي افهمنى
... لو كنت لحقتها امبارح يمكن مكنتش
قلت كدة ...بس انت مصدقتهاش وشوفت
حصلها ايه افرض رجعتها ليه وعمل
فيها حاجة تانىانا لو منك افكر كويس ..

نظر لها بعدم تصديق قائلا _ لااا...انتى

مصدقة اللي بتقوليه ده ؟

قالت جميلة بحيرة _ مش حكاية مصدقة
...بس صعب انك تخاطر بحياة انسان طلب
مساعدتك ... بس يا فهد انا اتعودت اعمل
اللى اقتنع بيه وربنا هو اللى دايمنا بينجينى
بحسن نيتى ...حتى لو هي نيتها خبيثة ...انا
اكيد هكون اعقل من كدة .. ١

لم يرد ان يحزنها او يكسر خاطرها فقال
مضطرا _ تمام يا جميلة ...زى ما تحبى
...بس هما يومين بس وهترجع ...واخوها ده
هحاول اشوفله مصحة يتعالج فيها
وميخرجش غير وهو كويس ..

احتضنته بحب قائلة _ هو ده فهد اللى
بيساعد اى حد ...حتى لو كان الحد ده مؤذي

..

ملس على ظهرها بحنان واخذها عائدا الى
الحضور قائلا _ تمام يا شهد ...تقدرى تعدى

هنا يومين لحد ما اشوف لاخوكى مصحة

يدخلها ...

قالت شهد بفرحة لم تسطع اخفاؤها _

متشكرة اوى يا فهد ...يومين وهروح ...

اما نادين ونبيلة كانوا غير راضين عن هذا

القرار نهائيا ولكن عندما يقرر فهد فلم يرد

احد اعتراضه او احراجه..

قالها فهد واخذ جميلة للخارج قائلا _ جميلة

انا هروح الشركة ...مبقاش عندى نفس اعد

فى القصر دلوقتى ..الله يسامحك .

ابتسمت له قائلة بمسكنه _ كدة يا فودى

اهون عليك تزعل منى ...

تنهد عشق قائلا _ ااه لاء طبعا مقدرش

...بس مش عايز حد يكون سبب فى اى

مشكلة بينى وبينك ..

قالت وهى تمسك كف يده الكبيرة بيدها
الصغيرة _ اطمن ...انشاءالله مافيش
مشكلة ...وحتى لو حصل صدقنى هتقوى
حبنا مش هتضعفه ... ١

قبل جبينها وغادر بينما هى ظلت تنظر له
ثم عادت الى داخل القصر ...

تقابلت مع نادين عند مدخل القصر فقالت
نادين بعتاب _ ليه كدة يا جميلة ...حد
يسيب حية فى حضنه..

قالت جميلة بذكاء _ لو عايزة تعرفى الحية
دى ناوية على ايه ...يبقى لازم تخليها تحت
عينك يا نادين ..

قالت نادين بتساؤل _ ازاي يا جميلة مش
فاهمة ...

قالت جميلة بغموض _ هتعرفى يا نادين
...هنشوف .

عند نانى التى تجلس تهز ارجلها بتوتر ...
جاءت سوزان وجلست بجوارها قائلة _
مالك يا نانىشكلك مضايقة .

نطقت نانى بحقد _ طبعا لازم اكون مضايقة
... خايفة البت اللى اسمها شهد دى تبوظ
الدنيا ..

ضحكت سوزان قائلة _ لاء متقلقيش ...زى
ما باعت فهد.زمان علشان الفلوس هتعمل
كدة المرة دى كمانبس اهم حاجة ياريت
تقدر تفرق بين فهد وجميلة ...

قالت نانى بتأكيد _ فعلا يا مامى ...هو ده
هدفنا ...لو نفذت الخطة زى ما اتفقنا ...اكيد

هـيـحـصـل ..

ادخل الخدم شهد الى غرفة الضيوف لتستقر
بها خلال اليومين ..

ذهبت جميلة اليها وطرقت الباب وفتحت
قائلة بود _ ها يا شهد محتاجة حاجة ...

قالت شهد بابتسامة كاذبة _ لا شكر انا... انا
بس اتخنقت من القاعدة لوحدى ..

دخلت جميلة وجلست بجوارها قائلة _
معلش كلها يومين وتبقى تمام ...هو انتى
عندك كام سنة يا شهد ؟

قالت شهد _ عندى ٢٦ سنة وانتى ؟
ابتسمت جميلة قائلة _ انا عندى ٢٢ سنة

قالت شهد بتعجب _ ٢٢؟! يااااا دانتى
صغيرة اوى ...ده الفرق بينك وبين فهد ١١
سنة ..

ابتسمت جميلة قائلة _ بما ان قلوبنا دقت
لبعض يبقى السن مش مهم .

قالت شهد بمكر _ فعلا ...معاكى حق ...على
فكرة يا جميلة انا وفهد كنا تقريبا واحد ...
مكنتش اتخيل ابداءا انى افترق عنه ...انا
مش بقولك كدة علشان اضايكك ...لاء
...بس بجد انا مستغربة ...يعنى فهد كان
دايما يقولى انى حياته ...وانه مستحيل
يتخلى عنى ...وانى عوضته عن كل حاجة ...
رأت السكوت بادى على معالم وجه جميلة
فأكملت بخبث وهى تنظر من النافذة قائلة
_ بس عارفة ايه اللى فرحنىانه لسة
محتفظ بالورود دى لحد دلوقتى .

نطقت جميلة بتساؤل قائلة _ هو انتى وفهد

فضلتوا سوا اد ايه ..

اجابت شهد بمكر _ حوالى سنتين انا
كنت يتيمة ...واخويا ده كان مسجون قبل
كدة وكان صعب عليا اعيش لوحدى ...جه
فهد يشتري منى ورد ...وشافنىوبعدها
جه تانى واتعرفنا ...وحبيننا بعض ... فهد كان
زى الحلم بالنسبالى ...كان كتير علياكان
فيه كل صفة اى بنت تتمناها ...طيب

وحنين وكريم وقوى .. ا

تنهدت جميلة بضيق ثم وقفت لتغادر قائلة

بخنقة _ تمام عن اذنك ...

خرجت من غرفتها وابتسمت شهد بفرحة

وشماته ..

قابلتها نادين قائلة بلوم _ ارتاحتى كدة يا

جميلة...شوفى وشك جاب الوان ازاي ..

قالت جميلة بحزن _ تعرفى رغم ان كلامها

كله قالته علشان تحاول تفرق بينى وبين

فهد وانا عارفة ومتاكدة من كدة ... الا ان كله

صح....نفس الكلام اللى قالته فهد قالهولى

.....نفس اللى عمله معاها عمله معايا ...

قالت نادين بعدم تصديق _ لا يا جميلة دى

فعلا قصرت على عقلك جميلة فكرى

بقلبك وشوفى حبي فهد ليكى ...وازى حياته

رجعت بيكى ومبقاش شايف لا شهد ولا

غيرها ...

نظرت لها جميلة ثم قالت مستأذنة _ تمام

يا نادين بعد اذنك انا هدخل اشوف ماما

لانها النهاردة كانت خالتها غريبة اوة ...

صابرين قد فارقت الحياة بالفعل وتركت

جميلة ..

بكت نادين بحرقة ونبيلة ايضا وجميع الخدم

وحاولت نبيلة ان تسحب جسد جميلة من

على والدتها ولكن دون جدوى

ظلت جميلة تصرخ وتهز والدتها بعنف

وتنادى عليها بالم وعدم تصديق ...

جرت نادين تهاتف اخيها الذي صدمه الخبر

وجاء مسرعا الى القصر ...

دخل بلهفة وجد جميلة مازالت متمسكة

بوالدتها تصرخ وتبكي وتناديها فجري عليها

وقد نزلت دموعه قائلا _ جميلة ... جميلة

متعمليش في نفسك كدة ...جميلة ..

لم تسمعه ولم تسمع ت توسلاته فقد
تصرخ وتنادي الى ان فقدت النطق وغابت
عن الوعى ..

حملها فهد بخوف وصعد بها الى الغرفة
وهاتف الطبيب الذي اتى فورا ...

أكد الطبيب خبر موت صابرين وسط حزن
الجميع حتى شهد وأكد ان سبب الوفاة هو
سكتة قلبية ..

ثم عاين جميلة واتضح انها اصيبت بصدمة
عصبية افقدتها الوعى والنطق ..

اعطاها ابرة مهدأة وامر بمراقبتها ومراعتها
هذه الفترة جيداااا ..

تكفل فهد بكل شئ من تغسيل وتكفين
وجنازة ودفن وبعد بضع ساعات كان كل
شئ قد انتهى وودعت صابرين روايتنا ١٠

عاد الجميع من المقابر الخاصة بعائلته فقد
صمم فهد على دفنها هناك
عادوا جميعا الى القصر الذي بقت فيه
المربية عفاف الذي اوصاها فهد على جميلة
واجبرها ان لا تترك غرفتها ابدااااا واذا
استيقظت تهاتفه فوراًاا ..

صعد فهد الى غرفتها وجد عفاف بالفعل
تجلس تراقبها فقال لها بهدوء وحزن _
اتفضلى انتى يا دادا وانا معاها ...

خرجت عفاف وتركتهم فدخل المرحاض
ابدل ثيابه واغتسل وخرج متجها اليها ..
جلس بجوارها ينظر لها بحزن ويعرف انها
عندما تستيقظ ستتالم كثيرا ولكنه اقسم فى
داخله انه سيظل بجانبها يراعيها ولن يتركها
لحزنها ابدااااا ...

تمدد بجوارها ونام وهو يدعو الله لها بالصبر

...

فجرا استيقظ فهد على صراخ جميلة فقام
مسرعا يقول بخوف _ جميلة حبيبتى اهدى

...

نظرت له بعدم تصديق قائلة _ فهد... فهد
...انا شفت كابوس وحش اوى.... شفت
...شفت .. ا

قامت من مكانها تقول بارتباك _ انا... انا لازم
انزل اطمئن على ماما ...

كادت ان تخرج ولكنه استوقفها قائلا وهو
يسحبها _ جميلة.... حبيبتى ...وحدى الله
...ده امر ربنا ...

نظرت له ثم ضحكت بهستيرية قائلة _ انت
بتقول ايه ... انت بتتكلم عن مين ...عدينى
بقولك هروح اشوف ماما ..

كتفها بجسده ثم حملها وهى تهتز بعنف
بين يديه قائلة _ ابعد بقولك ...انت بتعمل
كدة ليه .

اجلسها على السرير واخرج احدى الابر
المهدأة التى اوصاه بها الطبيب ...
عبأها سريعا وقام باعطاؤها لها بعد صعوبة
بسبب حركتها ...
ثم قال لها باسف _ حقك عليا يا جميلة
ظلت تنتفض بين يده الى ان هدأت ونامت
على صدره مرة اخرى ...
اما هو كان يفكر ماذا سيفعل معها وكيف

سيتصرف ...

في الصباح استيقظ فهد لم يجد جميله
بجانبه فقام مسرعا ونزل الدرج بخوف وظل
ينادى على الجميع ويبحث عنها ..
بحث في كل مكان وفتح غرفة صابرين ينظر
ولكنه توقف عندما وجدها تحتضن وسادة
والدتها وتنام بهدوء .. ١

اقترب منها يلمس على شعرها ولكنه وجد
الوسادة مبتلة من اثر البكاء ...

ايقظها قائلا _ جميلة ... حبيبتى

فتحت عيناها ونظرت له ولم تنطق فقال لها
_ حبيبتى تعالى عlishان تاكلى ... انتى من
امبارح مكالتيش اى حاجة ...

نطقت بضعف وصوت مبحوح قائلة _ خدنى

عند ماما يا فهد ...

اوما لها قائللا _ ماشي يا حبيبتى ...بس كلى

اى حاجة الاول ...

قالت بتأكيد _ مش هاكل خدنى عند ماما ..

اخذها وذهب حيث دفنت والدتها

دخلت المقابر وجلست عند قبر والدتها تنظر

له بعدم تصديق ...

لم تبكى ولم تصرخ ولكنها تكلمت قائلة _

هتوحشيني اوىسبتيني فجأة ووجعتى

قلبيبس انا هفضل قوية زى ما علمتيني

انتى وباباسلمى عليه وقويله بتقولك

جميلة متقلقش عليهاهى هتكون كويسة

....وهستنى اليوم اللى اجيلكوا فيه بفارغ

الصبر ... مع السلامة يا امى .

قامت من مكانها بصعوبة وقلب شبه ميت

قائلة _ يا لا يا فهد ...

ذهبت معه عائدة الى القصر ...هى تدعى

القوة ولكنه يعلم جيدا انها فى اضعف

اوقات حياتها ...

دخلت القصر ومنه الى غرفة والدتها واغلقت

الباب خلفها ...

تركها مرغما ولكنه لم يترك القصر .

ظل الامر على هذا الوضع يومان ...فهد

يحاول التقرب من جميلة ولكن دون جدوى

هى ترفض اى تقرب من اى احد حتى نبيلة

ونادين حاولوا معها ولكن رفضت اى محاولة

...

ظلت تنام فى غرفة والدتها وتستيقظ تذهب

الى المقابر تجلس هناك الى ان يبدأ النهار فى

الذهاب فتعود ...

لم تشأ ان يذهب معها احدااا ولكن فهد كان
يذهب معها غصبا عنها الى ان توصلته ان لا
يذهب معها فكان يرسل معها السائق ..

اما عن شهد فقد قررت العودة الى منزلها
والانتظار لحين تهدأ الامور قليلا ...
نانى كم اسعدها هذا الخبر وانتظرت بفارغ
الصبر تنفيذ خطتها ...

فهد اضطر للعودة الى عمله فى اليوم الثالث
ولكن جميلة لم تذهب من تحت عينه او من
تفكيره

فى اليوم الرابع استيقظت جميلة مبكرا قبل
استيقاظ الجميع ..

ابدلت ثيابها ونزلت متجهة الى المقابر
بمفردها ...

دخلت المقابر ومنه الى قبر والدتها ولكنها
احست بحركة فنظرت الى الخلف ولكنها
تصنمت مكانها واتسعت عينها قائلة برعب
_ انت ..

نطق الاخر قائلا _ اهلا يا جميلة ... دوختيني
وراكي ... بس اخيرا لقيتك ... ٢

يتبع

تصويت فضلا ..

اتفضت جميلة تنظر له بخوف ورعب قائلة
برعشة _ انت !

اجابها وعلى وجه ابتسامه ماكرة قائلا _ ايوة
انا يا قطة ... دوختيني عليكى ... بس تعرفي
عرفت قيمتك ... وتوبت عن الحرام ..

اقترب منها فقالت صارخة _ ابعده عنى بدل
ما اصوت والم عليك الدنيا ..

ضحك عاليا يقول _ هههههه هتلمى علينا
الاموات ...انا مراقبك من زمان ومستنى
الفرصة اللى هتخرجى فيها لوحدهك ...بس
واضح ان الجده ده خنقك اوى ده مش
عايز يسبيك خالص ..

قالت وهى تدعى القوة قاتلة _ انت عايز
منى ايه ..

نظر لها بمكر قائلا _ يعجبني ذكائك ...بس
بقى يا قطة ... انا اه توبت عن الحرامبس
ناوى اختم باخر عملية قتل ...وبعدها بقى
يحصل زى ما يحصل ...اتسجن اموت
....المهم عندى انى اقتل الشخص ده ١.

نظرت له متسائلة تقول بخوف _ تقصد مين

؟

اجابها بشر _ قصدى فهد سعيد المنصوري

.

اتسعت عيناها خوفا قائلة برعب _ انت

بتقول ايه يا مجنون انت ...تقتله ليه ...هو

عملك ايه يا زبالة انت ...لو قربت منه انا

اللى هقتلك .

ضحك عاليا ينظر لها باعجاب قائلا _ تصدقي

عجبتيني اكثر ...بس بردو مش هتراجع في

قرارى ...وانتى عرفانى كويس انى اقدر اعمل

كدة ...انا براقبه من زمان وعارف كل تحركاته

...ومش بس كدة ...لا وحبايه كتير اوى

وناس واصلة ويتمنوا يخلصوا منه ...ههههه

ومصدقوا لقونى ... يعنى مقضية من كل

ناحية ..

كان كلامه كالسكاكين في قلبها وقفت لا
حول لها ولا قوة...هل سيتركها جميع
احبابها في نفس الوقت...هل ستظل وحيدة
...فقدت اعلی انسانة لها والان ستفقد
عشقها وروحها...هى تعلم جيدا ان هذا
القدر قادر على الاجرام والقتل والطعن في
الظهر...وتعلم ان برغم قوة الفهد الا ان هذا
ثعلب ماكر...ماذا تفعل لكى تخرجه من
هذه الازمة ومن مكيدته اعداؤه..
نطقت بصوت يكاد يكون مسموعا قائلا
بروح فاقدة للحياة _ والا ..

قال هو بفرحة وشر في نفس الوقت _ والا
اذا جيتي معايا...تهربي وتاخدى حاجتك زى
الوقتى كدة الصبح وتيجي معايا وبعدها
اطلقك منه...وانا هستناكى هنا
...وصدقيني انا ناوى اتجوزك...لانى بحبك يا

قطة ...بس اى حركة غدر منك ...ودينى
هتودعى حبيب القلب وبدل ما تيجي تزورى
امك هتزوريهم هما الاتنين ...وانتى عرفانى .

حسننا ماذا تفعلى انتى لو كنتى مكانها
...ماذا افعل انا ...هل اذهب واخبر فهد بكل
هذا واخاطر بحياة الرجل الذي اصبحت
اعشقه ولا ارى سواه ... ام ارمى بنفسى فى
حضن تعلب واطعن حبيبي فى ظهره عندما
يعلم ...ماذا افعل فى هذا الامر واى جهة
اختر ...ارشدنى الى الخيار الافضل ياربي
...فانا الان فى اضعف اوقاتي ...وانت القوى
القادر على ذلك ...

نزلت دموعها بغزارة قائلة بقلة حيلة _

هعمل اللى انت عايزه ..٢

ضحك بفخر قائلا _ كنت عارف انك هتبقى
عاقله وتفكرى صح ... اطيير انا بقى يا قطة

وهستناكى بكرة هنا بس هكون متخفى لما
اشوف هتعملى ايه ...وخلى بالك شلتى
كلها معايا فى المهمة دىعلشان تراجعى
نفسك كويس ...سلام يا قطة ..

غادر راكضا وجلست هى بتعب تبكى قهرا
وضعفا وقلة حيلة ...

ظلت على هذا الوضع حوالى نصف الساعة
تخرج كل ما بها من الم على هيئة دموع
وياليتها ترتاح ...

كانت تحتضن راسها بين ركبتيها وتجلس
باكية فى صمت ..

وجدت من يجلس بجانبها ويأخذ راسها فى
صدره قائلا بحزن على حالها _ ابكى هنا
ابكى فى قلبي لو اقدر اخذ خزتك جوايا
وانقلك سعادتى مكنتش اتأخرتانا اصلا

عايش بالاسم وماشي زى الميت لما
بشوفك كدة ...جميلة فوقى علشانى ...اقفى
تانى علشان مامتك اكيد مقهورة عليكى
...انا جمبك وعمرى ما هتخلى عنك مهما
حصلبس انتى متعمليش فى نفسك كدة

..

تمسكت به بكل قوة وادخلت راسها داخل
صدره تبكى بحرقة وحب واشتياق قائلة _
سامحنى ...فهد سامحنى انا بحبك اوى
....بحبك لدرجة انى ممكن افضل حياتك عن
حياتىسامحنى وامتزعلش منى ... ا

رفع راسها ينظر لها قائلا بعشق _ ليه
بتقولى كدة.انا مش زعلان منك انا قلبى
بيتقطع عليكى وانا اصلا حياتى متسواش
حاجة من غيرك ...انتى مراتى وحياتى
وحيببتى ودينيتى كلهاطول مانتى جمبي

هفضل قوى وقادر اواجه اى مشكلة ...انا
فى اليومين اللى فاتو دول قوى ضعفت
ببعذك عنى تعالى ندعلى لطنط بالرحمة
ونمسك ايد بعض ومنفترقش ابداءا ..
اومات له ووقفت معه واتجهت الى قبر
والدتها قائلة بصوت منخفض جداا _
هتوحشيني ...مع السلامة ..
امسكت يده قائلة _ يالا نمشي يا فهد ..
ابتسم لها وغادرا المكان عائدين الى القصر ..
وصلا القصر واستقبلتها نادين ونبيلة
بترحاب قائلة بحب _ جميلة حبيبتى
...عاملة ايه ..
احتضنتها جميلة بقوة قائلة باشتياق _ ماما
نبيلةحقك عليا بس انا كنت شبه ميتة
الايام اللى فاتت ...

لم تصدق نبيلة ما فعلته جميلة ولكن هذا
العناق كان كفيل بان يدخلها الى روحها
مباشرة قائلة _ جميلة حبيبتي انتى بنتى
وعمرى ما ازعل منك ابداءا بالعكس انا كنت
هموت واخرجك من الحالة دى ..

قالت نادين بحب _ اه والله يا جميلة كلنا كنا
زعلاين على طنط جداا بس زعلنا عليكى
كان اكثر...الحمد لله يا حبيبتي انك رجعتلنا
...

اومأت لهم بحب ونظرت الى فهد التى عادت
له الحياة ونظرة العشق فى عينه ..

عند نانى التى كانت تهاتف شخصا ما قائلة
_ امم يعنى فاقت اهىحلو اوى
....يبقى بكرة نبدأ خطتنا تانى المهم

كسرنا جناحها اللي كان مقويها هههه ..

١

في المساء نظر فهد الى جميلته التي كان
يطعمها بعض الفواكه قائلا _ لسة دي يا
جميلة بطلى دلع يالا وكيها ..

تكلت بهدوء قائلة _ حرام عليك يا فهد
...يعنى انت من الصبح عمال تأكلنى في
حاجات وكمان طلعت بدلع ...بجد مبقتش
قادرة اتحرك شبعت جدااا ...

قبلها بجانب فمها بحب ووضع طبق الفواكه
على الكومود قائلا _ خلاص كمان شوية
تكمليه .

اخذ راسها بحنان ووضعها على صدره ووضع
راسه على مقدمة راسها يحتضنها بقوة قائلا

_ وحشتيني اوى ...حياتي كانت ناقصة كثير

من غيرك ..

كانت تستنشق رائحته بكل قوة وتدخلها في

صدرها كانها تحفظها وتتمسك به بقوة

لاحظها هو فقال _ حبيبتي متخافيش انا

جمبك اهو

اجابته قائلة بحزن _ فهد متسبنيش خالص

النهاردة ...خليك حاضنى كدة ..

اوماً لها وظل يحكى لها عن طفولته وعن

حبه وهواياته الى ان غفت ...

ظل ينظر لها لا يعرف سبب عشقه بهذه

السرعة لها ...

اصبحت روحه وكيانه وكل شئ بالنسبة له ...

بعد مدة غفى وهو مازال متمسك بها جيداً

..

استيقظت جميلة فجرًا وجدته يغط في نوم
عميق فقامت بهدوء وتسحبت الى
المرحاض واغتسلت وابدلت ثيابها وادت
فريضة الفجر ومن بعدها ظلت تدعو الله ان
يمر الامر على خير ..

لملمت ما يلزمها فقط من ملابس ولم تاخذ
اي شئ اخر سوى هاتفها الذي ستحتاجه
بالتأكيد حتى تصل وجهتها وايضا قميص
فهد الذي خلعه وتركه معلقا في المرحاض

٢.....

تسحبت للاسفل مع طلوع النهار واعلان
الشمس عن اشراقها وخرجت مودعة القصر
والجميع وروحها وغادرت ..

ظلت تمشي مسرعة الا ان ابتعد مسافة
مناسبة وقامت بايقاف سيارة اجرى واملت
السائق العنوان وبدأت رحلتها ...

في حوالى التاسعة تمللم فهد من فراشه
الذي تحسسه ولكنه لم يجدها فنادى عليها
قائلا _ جميلة ... جميلة انتى فىن ..

لم ياتيه ردا فقام من مكانه يبحث عنها
ولكنه لم يجدها فى الغرفة ...

اغتسل وابدل ثيابه ونزل للاسفل يبحث
عنها ويسأل والدته التى اجابته قائلة _ لا يا
فهد انا صاحبة من حوالى ساعة مشفتهاش
نزلت ..

تنهد بضيق قائلا _ يبقى اكيد راحت المقابر
تانى زى امبارح ...

قالت نبيلة بحزن _ يا حبيبتى يا بنتى
...اعزرها يا فهد ...هى بردو معزورة دى امها
وصعب جدااا عليها ..

اوما لها قائللا وهو يخرج _ تمام يا ماما ...لو
سمحتى اطلبى منهم يجهزوا الفطار لحد ما
اجبها وارجع ...

ذهبت بسيارته الى المقابر فى وقت قياسي
وبحث عنها فى المدفن ونادى عليها ولكنه لم
يجدها ...

اتصل على والدته قائللا _ ماما هى جميلة
رجعت ..

اجابته نبيلة قائلة _ لا يا حبيبي مشفتهاش

...

دب القلق اوصاله قائلا _ طب لو سمحتى يا
ماما ممكن تطلعى تشوفيهيا يمكن جت من
غير ما حد لاحظ ..

بعد فترة سعدت فيها نبيلة وبحثت عنها
ولم تجدها ولكن ارجلها قادتها الى الدولاب
ففتحته وبالفعل لم تجد ملابس جميلة ولا
شنطة السفر الخاصة بهم فقالت بحسرة _
فهد جميلة مشيت ..

قال بتساؤل مميت _ مين اللى مشيت
...مشيت راحت فين ...هى اكيد راجعة فى
الطريق ...

اجابته قائلة بقهر _ فهد جميلة اخدت
هدومها ومشت ...

سقط الهاتف من يده ووقفت حركة الدم فى
شرايينه للحظات وقال بصوت مؤلم احزن

الاموات على وجعه _ جمبيبييلة لبييه ياربي

ليه مشيتى لبييه ..

كان هذا القذر الذي ينتظرها يراقبه

باستغراب وعلم من رد فعله ان جميلة

غادرت وتركته ولكن ظل يتساءل لما لم تاتي

الا الان ... ١

اما جميلة التي اقتربت من الوصول الى

وجهتها فقال السائق _ على فكرة يابنتى انا

مشوار زى ده لا يمكن اروحه بس لانك

صعبتى عليا ...

اجابته بحزن وامتنان _ كتر خير حضرتك

...بس ممكن تسأل اى حد عن العنوان

بالضبط وتوصلنى ..

وبالفعل سأل السائق احد المارة الذي دله

على العنوان وذهب اليه ..

نزلت جميلة وانزلت شنطتها بعدما حاسبت
السائق تنظر الى هذا البيت العتيق الذي
يبدوا عليه الثراء والثرى ايضا ...٢

توترت قليلا ولكنها خطت نحوه وطرقت بابه
الخشبي الكبير ..

بعد ثواني فتح الباب فنظر الفاتح بصدمة
قائلا بفرحة وسعادة _ جميلة ...

يتبع ...

تصويت فضلا ..



نظرت جميلة الى الواقف يطالعها بفرحة ثم
قالت بحزن وحرص _ سلام عليكم ...انا جميلة
حسن المهدي

جرى عليها عمها يحتضنها بود قائلا _ يا اهلا

ببنت اخويااتفضلى البيت نور ..

تفاجأت من مقابلة عمها لها هى رأته مرة

واحدة فقط عندما اتى مع جدها الى قصر

فهد ... ولكن لم يكن يبدو عليه انه يحبها .. ٢

قالت باستغراب وتساؤل _ شكرا لحضرتك

...حضرتك عمى صح ..

نطق محمد بفرحة _ ابوة انا عمكعمك

محمد ...وكان نفسي اشوفك تانى اوى

....تعالى ادخلى البيت نور ...

دخلت وتدخل عمها الحقيبة بفرحة قائلا

ينادى زوجته _ يا زهرة ...يا زهرة تعالى

جاءت زهرة بتساؤل قائلة _ فيه ايه ياسي

محمد ...خير يا اخويا .

قال محمد بفرحة وهو يقدم جميلة _ تعالى
يا زهرة سلمى على جميلة بنت اخويا الله
يرحمه اللي حكلك عنها ..

جاءت زهرة بفرحة وصدمة قائلة _ بسم الله
ماشاءالله ...ايه ده لاء انت ظلمتها لما
وصفتهادى قمر....ازيك يا جميلة عاملة
ايه ..

قالت جميلة بابتسامة باهتة _ الحمد لله
بخير تسلمى يارب ..

قال محمد بحب _ تعالى اعدىوالله انا
الفرحة مش سيعانى ومش مصدق انك اتتى
هنا طمني عنك وعن جوزك وعن
والدتك ..

قالت جميلة بحزن وقهر ودموع _ ماما
ماتت يا عمى ...من كام يوم ...وانا جيالك
علشان عايزة اطلق من فهد .

قالت زهرة بحزن _ لا حول ولا قوة الا بالله
.....يا حبيبتى يابنتى البقاء لله فى مامتك
....بس عايزة تطلقى ليه من جوزكهو
بيعاملك وحش .

قالت جميلة بقهر وروح خالية _ ونعم بالله
.....لأ ابداء فهد بيعاملنى كويس جداااا
....بس انا مش عايزة اعيش معاه بعد موت
ماما انا عايزة اطلق ولو سمحتوا محدش
يسألنى على اسبابيانا جيت لانكم مهما
كان اهلىوطلبت مساعدتكولكن لو
هتقل عليكو انا ممكن امشي فورا ولا كانكوا

شفتونى .. ٣

تکلم محمد بعتاب وصرامة _ تمشي مين يا
جميلة ...ده بيتك واحنا اهلك ودى بلدك
...واللى انتى عيزاه هيتنفذ طبعاً ...المهم
انتى تكونى مرتاحةواى حد يزعلك او
يتعرضلك انا هقفله ..

نظرت لعمها براحة قائلة بامتنان _ متشكرة
جداااا يا عمى ...

ثم سألت بتوجس _ هو فين الحاج علام ..
قال محمد بحزن _ جدك من يوم ما رجع
من عندك يا جميلة وانا وهو شدينا قصاد
بعض واختلفنا ...انا كنت معترض على
قسوتهبس كنت دايماً بسكت وبقول انه
كبيرنا وهبيجي يوم ويعرف ويفهملكن
يومها واحنا مروحين مقدرتش اسكتمن
بعد ما شفتك وانا قلبي وجعنى عليكى

اوى ...وشديننا مع بعض فى الكلام وبصراحة

قلتله كلام صعب اوى ...

بعدها جاتله ازمة وتعب جداااا وحسيت انى

السبب ...هو دلوقتى موجود فوق بس

مبقاش يتحركتعرفى ان ابوكى كان اقرب

واحد ليه ...علشان كدة ابويا كان بيكره

والدتك ومفكرها السبب فى بعده عنه

بس اطمنى يا جميلة ...جذك لان بعد كلامى

... وتقريبا عرف ان لا انتى ولا والدتك الله

يرحمها ليكو ذنب فى كل ده ...وان السبب هو

كره العيلتين لبعض ..

قالت جميلة بحزن _ بعد ايه يا عمى

....خلاص ابويا ومات وامى كمان ماتت وانا

زى الميتة دلوقتى ... مبقاش ينفع العتاب

اصلا ...

قالت زهرة بحنان _ يا حبيبتى يا بنتى ...
متقوليش كدة احنا معاكى وحواليكى
وكويس انك جيتى هنا ...وكل اللى انتى
عيزاه هيتعمل ..

اومات لها جميلة ثم قالت لعمها بقلق _
عمى هو انا ممكن اشوفه ... قصدى جدى ..

اوماً لها قائلاً بحماس _ اكيد ... تعالى معايا
...اوديكي ليه ... وبعدها اعرفك على عيالى
وعلى عمتك بدر وعيالها ...

اومات له باستغراب وذهبت معه لترى
جدها الحاج علام ...

عند فهد الذي شل تفكيره ولم يستوعب
عقله بعد لما تركته لما ..

ركب سيارته وعاد للقصر ومنه الى غرفتها
مباشرة دخل وفتح خزانتها واخرج منها
الفيستان البنفسجى التى اردتته من قبل
وظل يتلمسه قائلاً بجنون _ ليه ...ليه
عملتى كدةروحتى فين سبتيني ليه
..ليبييه حرام عليكى يا جميلة عقلى
مش مستوعب ..

دخلت عليه نبيلة بحزن قائلة بمواساه_ فهد
...حبيبي اهدى وهنفهم كل حاجة ... جميلة
موت والدتها خلاها تتصرف تصرفات مش
مسئولة ...بالله عليك اهدى والمهم نعرف
هى راحت فين ونطمئن عليها ...

اوما لها ووقف يخرج هاتفه متصلا على رجلا
يقول _ ايوة جهز نفسك انت واللى
معاك وراكو مشوار مهم ...

اغلق الخط ثم هاتف شخصا اخر قائلا _
عرفتوا الكلب ده راح فين ؟..... يعنى ايه
لسة ...قسما عظما لو ما عرفتوا مكانه خلال
كام ساعة لكون رافدكو كلكوا .

اغلق الخط ونزل الدرج بسرعة وخرج من
القصر وركب سيارته وهو يحاول الوصول
اليها ولكن دون جدوى ...

ذهب الى المكان الذي يتجمع به رجاله ونزل
قائلا لهم _ الكلب اللي هرب من تحت
عينكوا ده يكون تحت رجلى النهاردة قبل
بكرةتقلبوه عليه الدنيا وتجهولى ...

اوما له الرجال وذهبوا بالانطلاق الى وجهتهم
وذهب هو الى وجهته الشرقية ...٢

عند هذا القدر الذي خرج من المقابر بعدما

ياس من مجيئها ...

ذهب الى حيث يختبئ ودخل هذا البيت
القديم في المكان المهجور قائلا لاحد اعوانه
وشركائه_ ايه الاخبار

قال الاخر _ كلمته وهو قال انها خرجت
الصبح بشنطة كبيرة وفضلت ماشية بس
زى مانت امرته ميسبش مكانه ...

قال هذا القذر بحيرة _ او مال راحت فين دى
... دى ملهاش مكان تروحه تانىهتكون
اختفت فين دى ..

عند جميلة التى سعدت مع عمها الى جدها
ودخل العم اولاً ثم هى وراؤه بتوجس ...
دخل محمد قائلاً _ ازيك يا حاج علام
.. النهاردة ..

قال علام الذي بات يتكلم بصعوبة _ ال
حمد لله .

جلس بجواره محمد ثم اشار ناحية الباب
قائلا _ شوف مين جاية تشوفك ..

نظر علام ناحية الباب فوجد جميلة تدخل
بهدهوء وتوجس فاتسعت عينه قائلا بفرحة
لم تصدقها هي او عمها _ ج مي لة ... بن تي

..

ذهبت باتجاهه قائلة _ جدى ازيك .. عامل
ايه ..

اوما لها بحب وندم قائلا _ سام حيني
سام حيني...يا بنتى .

اومأت له وذهبت تجلس بجواره تملس على
يده قائلة _ قوم انت بس بالسلامة يا جدى ...

ابتسم لها فوقت تغادر وبالفعل خرجت
مسرعة من الغرفة فلم تحتمل مظهره هكذا
بعدها راته من قبل فى كامل قوته ..

خرج وراؤها محمد يقول _ جميلة حبيبتى
... متقلقيش كله هيتصلح ...تعالى نزل
لمرات عمك تحضرلك اكل وبعدها نبعث
ننادى على باقى العيلة ..

قالت متسائلة _ هما بناتك فين يا عمى .
اجابها بود _ بناتى فى بيوتهم يا حبيبتى ...كل
واحدة متجوزة وعندها عيلين ...وحسن ابنى
فى شغله وبيجي اخر النهار ...

قالت جميلة بفرحة _ حسن ؟

قال محمد _ ايوة حسن ...كان لازم اسمى
ابنى على اسم اخويا الغالى ..

ابتسمت له وذهبت معه الى المندره وسط

ترحاب وفرحة زهرة بها ..

مر ساعتين حكّت زهرة لجميلة عن العائلة

والاملاك وامور شتى وايضا ارتاحت لها

جميلة كثيرا واحبتها ..

دخلت عليهم امراة تبدو في الخمسين من

عمرها تنظر الى جميلة نظرات لم تفهمها

قائلة _ انتى بقى بنت صابرين ..

قالت زهرة بترحاب ومعذى _ يا اهلا يا عمه

...دى جميلة بنت اخوكى حسن الله يرحمه ..

جلست العمه بدر تقول ببرود _ اهلا بيكى

يا مرات اخويا ... ازيك يا جميلة ..

قالت جميلة بهدوء _ الله يسلمك .

لاحظت زهرة التوتر بينهم فقالت _ مجبتيش

البنات معاكى ليه يا عمه يتعرفوا على بنت
خالهم ..

قالت بدر بغرور _ مش فاضيين يا زهرة
وراهم اجوازهم وعيالهم اهم من التعارف ...
سكتت زهرة وجميلة تنظر لها متساءلة
فاومات لها بان تعدى الامر ولم تهتم ...
جاء محمد قائلا بود _ يا اهلا يا اهلا يا بدر ...
ازيك ياختى ..

قالت بدر بتناكة _ اهلا يا محمد ... كويس
انك فاكر ان ليك اخت .. ٢

قال محمد بعتاب _ انا دايمًا فاكر يا بدر
ودايمًا واصل الرحم ...بس انتى اللى عايزة
تبعدى ومن ساعة ما ابوكى نام وخايفة
تقربى هنا لتخدميه ومراتى هي اللى
شيلاه على راسها ..

قالت بدر بغضب _ انا ...انا يا محمد
...بامارة ايه ...ده انا جيتلك من اسبوع فات
ومشتنى مكسورة خاطر ..

قال محمد بحزن _ انا يا بدر ... ماعشت ولا
كنت يا بدر ... انا كنت فعلا ممعياش المبلغ
اللى انتى عايزاه ...وياريتك عيزاه ليكى ...ده
لجوزك النسوانجى وكنت دايمًا بتصرف
واديلك واقول معلش يا محمد د اختك
مهما كان...بس المرة دى بعد اللى عرفته
عنه لا يمكن ...

قالت بدر بغضب _ اللافيه ايه يا محمد
...انت ازاي تتكلم كدة عن جوزى قدام
الغرب ... الله الغنى عن فلوسك يا اخويا انا
ماشية ..

وقفت لتغادر فحاولت زهرة منعها قائلة _
عمة استنى بس راحة فين ...ده اسمه كلام

استهدى بالله محمد ميقصدش ...وبعدين

جميلة مش غريبة دى بنت اخوكى ...

نطقت بدر بحقد قائلة _ لاء غريبة ...دى

بنت صابرين واكيد زيها ...وانا جيت بس

علشان هو بعثلى ... سلام انا ماشية ...

غادرت بدر وجميلة تراقب فى صمت ...يبدو

ان الجميع هنا ليسوا مثل بعضهم ...

قال محمد لجميلة بحب _ جميلة حبيبتى

...اوعى تزعلى ...هى عمك بدر كدة دايمًا

عصبية بس قلبها ابيض ..

اومأت لها مبتسمة ثم قالت _ ولا يهملك يا

عمى ...المهم زى ما قولتلك ...انا عايزة

اطلق فى اقرب وقت ...

قال محمد بهدوء _ جميلة انا مش حاب

اعرف اسباب ...بس انتى هتعدى معانا

يومين تفكرى كويس وبعد اليومين دول
تقدرى تقرري اللي اتتى عيزاه. ماشي ..

اومات لها موافقة .

كادت زهرة ان تتكلم ولكنهم وجدوا سيارة
مسرعة تدخل محيط البيت فنزل محمد
وقد علم الزائر وايضا جميلة التي وقع قلبها
حبا واشتياقا وخوفا ..

نزل فهد من سيارته ورفع نظره فأراها
فتسارعت نبضاته وهدأ من روعه قليلا
حسنا هي بخير وهذا الاهم ...

مشي باتجاه عمها قائلا باحترام _ سلام
عليكم يا حاج محمد .

اجاب محمد بترحاب _ وعليكم السلام ... يا
اهلا بالنسيب ...اتفضل ..

تكلم فهد بثقة قائلا _ متشكر انا بس كنت

جای اخذ جميلة ...

نظر محمد الى جميلة ثم اعاد نظره الى فهد

قائلا _ اتفضل يابنى الكلام مينفعش ع

الواقف كدة ...

ذهب فهد معه وجلس امام جميلة التى

تنظر ارضا قائلا بنبرة ذات معذى _ يالا يا

جميلة نروح بيتنا ...

قال محمد بحكمة _ اهدى يا فهد يابنى

....احنا محرومين منها سبها معانا شوية ولا

ايه .

قال فهد له _ على راسي يا حاج بس انا

صعب انى اعيش يوم بعيد عنها وهى عارفة

كدة كويس ...وطبعاً وقت ما تحبوا تيجوا

تزرونا فى اى وقت مرحب بىكم طبعاً ..

ثم نظر لها قائلا _ يالا يا جميلة ..

رفعت نظرها اليه فتلاقت اعينهم فابعد
نظرها فورا ونظرت الى الا شئ فهي غير
قادرة على قول اى كلمة وهي تنظر لها هي
بالكاد تستطيع القول قائلة _ انا قاعدة هنا
يا فهد ...مش هروح معاك ..

قال فهد باستفهام _ يعنى ايه ؟ ... اللى هو
ازاى يعنى ...هو ينفع واحدة تعد فى مكان
بعيد عن جوزها ...

نطقت بصعوبة ولكنها لم تقدر على رؤيته
يبتعد عنها للابد فقالت _ اه عادى جدااا
...خصوصا لما تكون عايضة تطلق ... ٢

يتبع ...

تصويت فضلا



قالت كلمتها الاخيرة واعادت نظرها اليه

فقال هو بثقة _ عايزة تطلقى ؟

اومأت له فقام من مجلسه قائلا قبل ان

يغادر _ بكرة ورقتك هتوصلك .

نظرت له بصدمة وجدته ينظر لها بغموض

ثم استأذن ورحل تاركها وسط دموعها التى

لم تستطيع منعها ..

تكلم محمد بحكمة _ جميلة ... مش بدخل

بس احكيلى فيه ايه يابنتى ده راجل انتى

حرجتیه فى كبرياؤه واضح انه بيحبك جداااا

بس كرامته اتهانتلو مكنش بيحبك

مكنش جه وراكى بعد ما مشيتى وطلب
ترجعى معاه ... فكرى كويس يا جميلة
...حتى لو كان السبب صعب هنلاقى حل سوا

..

كانت جميلة تبكى على حبا لم يكتمل
وقلب محطم فلم تستطع الكتمان اكثر من
ذلك فقالت بوجع _ عايزنى اتصرف ازاي يا
عمى ...وانا اتهددت بقتله ...واحد قذر
وواطى وحيوان كان عايز يغتصبني زمان
رجع وعرف مكاني وطلب منى ابعد عن فهد
واروحله والا هيقتله ...والحيوان ده انا عارفة
ومتاكدة انه بلطجى ومش بس كدة لاء ... ده
كمان متفق مع ناس كبار بيكرهوا فهد ...
كنت اتصرف ازاي يا عمى ...كنت اسلم
نفسى ليه واموت قلب فهد ...ولا افضل مع
فهد واموت وجوده جمبي واموت معاه

...اتصرف ازای قولى ..القرار ده احسن قرار
اخذته ...انا رجعت لاهلى اللى مهما كان
هيساعدونىمقدرش اخاطر بحياته يكفى
انى اعرف انه بخير ونفسه فى الدنيا ...

قال محمد بغضب _ ومين الحيوان ده
قسما عظاما لكون جايه زى الكلب هنا
واقته ... وازاى تخلى واحد زى ده يفرق
بينك وبين جوزك ...جوزك ليه كلمته ومش
قليل ليه مقولتيلوش ...ليه يا جميلة لاء
انتى غلطتى انتى مفكرة ان قذر زى ده
وكلب ممكن يلتزم بكلمته ويسيبه ...انتى
بتقولى انه متفق مع عدوين فهد ...دول
ممكن يغروه بالفلوس وينفذ بدم بارد
.....غلطانة يا جميلةغلطانة جدااا هو
هيفكر انك اتخليتى عنه ..

كانت تبكى بحرقه وضعف وقله حيلة قائلة
بقهر _ خوفت ...خوفت اخاطر بالحاجة
الوحيدة اللى ممكن تخلىنى عايشة
خوفت يا عمى فاهمنى .

هدأ محمد قليلا واقترب منها واحتضنها
بحزن قائلا _ خلاص يا حبيبتى ...اهدى
دلوقتى وكله هيبقى تمام ...لما نشوف ايه
اللى هيحصل .

كانت زهرة تستمع لحديثهم بقهر وحزن على
حال هذه الجميلة التى تعذبت كثيرا فى
حياتها ...

عند فهد الذى عاد الى القاهرة ولكن قلبه قد
تركه هناك معهاعاد بلا قلب بلا حياة بلا
فهدعاد لقسوته وجبروته وقد قرر عدم
الغفران او العفو مجددا سيعبر ويدوس

على من يقف بطريقة ...فقد خزلته الوحيدة

التي وثق بها ..

رفع هاتفه وقام بالاتصال على رجاله قائلاً

بنبرة جامدة _ لقيتوه ..

اجاب الرجل _ ايوه يا فهد باشا ...احنا مسكنا

واحد تبعه كان بيحوم حوالى القصر ...وهو

قالنا على مكانه بعد ما وضبناهورايجين

الوقتى نجيبه وهناخده للمحزن بتاعنا ...

ابتسم فهد وكشر عن انيابه قائلاً بنبرة لا

تحمل اى خير او شفقة _ جايله ..

اغلق الخط ونزل من سيارته ودخل القصر

قابلته نادين بتساؤل قائلة _ فهد ...عرفت

حاجة عن جميلة .

نظر لها قائلاً ببرود _ جميلة مين ..

وقفت مصدومة ولم تنطق فاكمل هو
طريقه الى جناحه ..
دخل واغتسل وابدل ثيابه وفتح خزانته
واخذ منها سلاحه المرخص وضعه خلف
بنطاله ونزل ذاهبا الى وجهته ..

عند ناني التي كانت تحمل الهاتف متحدثة
بفرحة عارمة تقول _ يعنى ايه مشيت
...ومشيت ازاي ...انتى متاكدة ...يعنى
سابت القصر ...هههههههه انا مش مصدقة
...وانا اللي كنت مفكرة الموضوع اصعب
من كدة ... يعنى خلاص هرجع مكاني ..
اجابت من على الهاتف قائلة _ ايوة يا ست
هانم ...هترجعى مكانك بس متنسنيش
طبعاً انتى عارفة انا عملت علشانك ايه ..

اجابتها نانى قائله _ اه طبعا ...بس خليكى
انتى بس راقبيلي الوضع عندك وعرفينى
كل حاجة بالتفصيل وانا هقابلك فى المكان
اياه واديكى كل اللى انتى محتجاه ..

اغلقت نانى بفرحة وسعادة وقامت بالاتصال
على شهد قائله _ الوو. ... ايوه يا شهد
...بقولك ايه حضرى نفسك علشان ترجعى
لبنان خلاص مبقاش فيه داعى لوجودك
...هترجعى لحياتك تانى .

قالت شهد بتساؤل _ نعمازاى يعنى ...
وايه اللى حصل ..

اجابتها نانى بثقة وهى تجلس وتضع قدم
على الاخرى _ خلاص يا شوشو ...جميلة
سابت فهد ... وانتى مبقاش ليكى لازمة
تكملى فى المسلسل دهيعنى تاخذى

اخوكى وترجعى لبنان واى فلوس

هتحتاجيها انا هدفعاها ..

قالت شهد بغضب _ يعنى ايه الكلام ده
...انا مش عروسة فى ايدك ...انا مش متحركة
من اى مكان وهرجع ثقة فهد فىا تانى وانا
اللى هفضل معاه ...وهقوله على كل
عمايك وخطك ٢

ضحكت نانى عاليا قائلا بثقة _ ههههه
ضحكتيني يا شهدوانتى مفكرة ان فهد
ممکن يرجع يثق فيكى تانىوهتقوليلوا
ايه بعد ما قولتى ان بياه هو اللى هددك
.....وتفتكرى هيصدق واحدة زيكقضيتك
خسرانة احسنلك تبعدى لانك مش قدى ...
وانتى عارفة انا اقدر اعمل فيكى ايه كويس
اوى وبكرة تجهزى نفسك علشان
هتسافري على اول طيارة راحة لبنانوانا

لو منك افكر صح...كدة كدة فهد عمره ما
هيسامحك يبقى تختارى الحل اللى هيخلى
باقى حياتك حلوة....تعيشي هناك وتفتحي
المحل تانى وتبعدى عن مصر خالص ..

فكرت شهد وبعد فترة قالت بهدوء _ ماشي
يا نانىموافقة...بكرة هكون جاهزة انا
واخويا

اغلقت نانى الخط وتنهدت فرحة وسعادة
واخيرا ستعود لهعدها السابق وممتلكاتها
وستفعل المستحيل لتكسب قلب فهد هذه
المرة...فهى عازمة ان لا تتركه مرة اخرى ٢.

عند فهد الذي وصل الى المكان المتفق عليه
مع رجاله ونزل بكل ثقة وشراسة وفتح
الباب فوجد رجاله يمسكون ببعض اعوان
هذا القذر ويبرحونهم ضربا ورجلان اخران

يمسكون بهذا القذر نفسه والدماء تخرج من
جميع أنحاء جسده ..

ذهب فهد باتجاه قائلًا وهو ينظر اليه _ انت
بقى الكلب اللي حاول يتعدى على جميلة
... واغتصب بنات تانية كتير ... انا بقى جاي
النهاردة علشان اخليك لا تنفع حيوان ولا
تنفع لاي حاجة حتى ...وتبقى عبيرة قذرة
للى يفكر بس يتعدى على شرف بنت بعد
كدة ... انا هكون جحيمك فى الدنيا ...وده طبعًا
غير الجحيم الحقيقي اللي مستنيك فوق

٢..

نظر له هذا الحيوان قائلًا بكره وحقد _ وانت
بقى اللي جميلة سابتك وطفشت ..

ضحك فهد عاليًا يقول بثقة _ كنت متأكد
ان انت اللي وراها من ساعة ما هربت من
تحت عين رجالتي ... مهو مش معقول

تكون عارف انى برقبك وتتعرضلها ...قدرت
تهرب من مراقبتهمبس امتى وازاى ...
قال الاخر بشماته _ هههه اه هربت وشوفتها
...وكان نفسي اخذ منها اللى انا عايزه ... بس
بردو الاموات ليهم حرمة هههههه ..

بصق فهد على وجه قائلا بغضب وهو
يصفعه صفعات متتالية _ يا كلب يا واطى
انا هخليك عبرة لغيرك يا حيواااان ...انطق
قتلها ايه ...

كان الاخر يلتقت انفاسه بصعوبة فقال بعند
_ ده بينى وبينهاميخصكش ... المهم انها
سمعت كلامى وبعدت عنك

نفض فهد يده بعدما ابرحه ضربا فهذا القذر
استفذه بكلامه واخرج الفهد عن شعوره
قائلا وهو ينظر الى رجاله _ انتوا عارفين

هتعملوا ايه كويس معاهانا عايزه لا ينفع
ذكر ولا ينفع حيوان حتى واللى معاه دول
وضبوهم كويس وسلموهم للشرطة زى ما
اتفقنابس هو ميخرجش من هنا لحد
الصبحانا عايزه معايا فى مشوار كدة ...
خرج تاركا المكان وركب سيارته وانطلق
يحدث صريرا عاليا متجها الى شركته ...
وصل فى وقت قياسى بسبب سرعته ونزل
من السيارة ثم دخل الشركة وهو فى قمة
غضبه وصعد الى مكتبه دون القاء كلمة
واحدة ...

علم معاذ مسبقا من نادين التى هاتفته
تترجاه ان يظل بجانب اخيها وتخبره بذهاب
جميلة وان هذا الوقت سوف يكون اصعب
وقت يمر عليه ...

انتظر معاذ حضوره الى الشركة لانه يعلم ان
فهد في اشد لحظات غضبه...وعندما علم
بحضوره فذهب له قائلاً بقلق _ فهد فيه ايه
مالك...وانت متبهدل كدة ليه ...

تجاهل حديثه قائلاً بغضب _ معاذ...حالا
تخرج وتسبني لاني ممكن اخسرك في لحظة
زى دى ..

اوماً له معاذ وخرج بالفعل وقام بالاتصال
على نادين قائلاً بحزن _ ايوة يا نادينفهد
هنا وفعلاً هو دلوقتي في حالة صعبة انا
مقدرش اتكلم معاه غير لما يهدىبس
متقلقيش هيكون بخير ... بس متعرفيش
هى جميلة سابتة ليه ..

قالت نادين بحزن _ لاء يا معاذ مش عارفة
....بس اللي انا متأكدة منه ان فيه سبب
قوىوبعد موت طنط صابرين ...جميلة

بقت ضعيفة وهشة واكيد ده تصرف سريع

منها ..

تنهد معاذ قائلا بحكمة _ تمام يا نادين

...اهدى انتى بس وهدى طنط نبيلة وانا

هطمنكوا كل شوية على فهد ..

نطقت نادين بشكر قائلة _ ماشي يا معاذ

...متشكرة جداااا تعبتك معايا ..

اجابها بحب _ لا ابداءااااا تعبك راحة ..

اغلق معها وذهب لمكتبه ...بينما دخلت

سكرتيرة فهد قائلة بخوف _ فهد بيه ... فيه

واحدة برة عايضة تقابلك وبتقول اسمها شهد

..

رفع نظره لها ثم قال بهدوء مميت _ مش

عايز اقابل حد ..

خرجت السكرتيرة بيأس واخبرتها انه لا يريد
مقابلة احد ...

ولكن شهد كانت عازمة امرها فلم يعد لديها
شيئا تخسره وقد قررت ان تخبره كل شئ ...
فتجرات واقتمت مكتبه قائلة _ فهد انا
جاية اقولك مين اللي كان السبب في كل
حاجة حصلت زمان ..

نظر لها بغضب ثم اشار للسكرتيرة ان تغادر
وقال لها بنبرة تحذيرية _ قسما عظما لو
كنتى جاية تمثلى وتقولى كلام فاضي لكون
مخرجك من هنا ع السجن علطول ...انتى
سامعة ..

اومات لها بخوف وجلست فقال لها بغضب
_ انطقى ..

تكلمت قائلة _ نانى ...نانى ومامتها هما
السبب فى كل حاجة حصلت ...وهما اللى
اغوونى بالفلوس زمان ...قالولى ان انت بباك
هيجرمك من الميراث لو اتجوزنا ومش
هيكون حيلتك حاجة ...لكن لو سبتك ليها
هى هتعيشنى فى مستوى كويس ...وقالتلى
ابعد عنك نهائى واسافر لبنان انا واخويا لانها
عرفت بيه ... وانا وافقت وطمعت ... وفعلا
سافرت انا واخويا وكان معانا راجل تبعها هو
اللى اتكفل بكل حاجة ...وكان هو الوصال
اللى بينى وبينها ...وكان دايم بيعرفها كل
تحركاتى ...هو اصلا ذراعها اليمين ... وحتى
هى اللى بعثت جابتنى علشان افرق بينك
وبين جميلة وترجعلك هى ...

نطق فهد وهو يطالعها بقرف وغضب قائلا _
انتى فعلا رخيصة وانا ندمان على كل
لحظة عشتها بفكر فيكى ...

نطقت هى بخزى _ عارفة ... واستاهل كل
ده ... بس انا جيت اعرفك حقيقتها قبل ما
اسافر ... لانها طلبت منى اسافر وارجع لبنان
بعد ما عرفت ان جميلة سابتك ...

نظر لها بتساؤل قائلا _ عرفت ايه ؟ وعرفت
منين اصلا ..

قالت شهد _ هى مشغلة واحدة تبعها
عندكو ف القصر ... بس مقلتليش هى مين
.... انا هرجع لبنان يا فهد ... واتمنى انك
تسامحنى ..

نطق فهد ببرود _ برااا ..

خرجت شهد من مكتبه ومن حياته تماما
نظر هو لا شيء قائلا بغموض _ ناني ...
حسابك تقل اوى يعنى انتى بتلعبى مع
الفهد ... ماشي يا ناني ... انا هخليكى تكملى
لعب بمذاجى .. ٢

عند جميلة التى تلاهت قليلا بينات عمها
واولادهم وكم احبتهم حقا فهم ودودون
جدا!!! مثل عمها وزوجته زهرة ..

قالت علياء الابنة الكبرى لمحمد _ بس
تصدقى يا جميلة انتى فرحتينا جدا!!!
بمجيتك هنا ... كان نفسنا نتعرف عليكى
اوى وبابا كان دايمما بيقولنا فيكى اشعار
.... بس طلع قليل عليكى ماشاءلله ..

ابتسمت جميلة بهدوء قائلة _ حبيبتى يا
علياء انتى اللى عيونك حلوة وقلبك حلو
انتى ومريم ..

قالت مريم بمرح الابنة الصغرى لمحمد _
يوووو يا بنت عمى ..قلبى بس اللى حلو
...دانا كل حاجة فىا حلوة ...رقتى وشعرى
ومشيتى وعودى ...دانا قمر ..

ابتسمت جميلة بود قائلة _ طبعا قمر يا
مريم ...وعلى فكرة ملك بنتك شبهك
خالص لكن مالك مش شبهك ..

نطقت مريم بفخر _ اه مالك شبه بياه
...اصل انا بحبه اوى ..

تذكرت جميلة حبيب قلبها الوحيد كانت
تتمنى ان تستمر حياتهم ويرزقهم الله بابناء
يشبهونهم ..

اخرجتها من شرودها زهرة قائلة بحب _
جميلة يا حبيبتى ... انتى اكيد تعبتى
النهاردة ... قومى ارتاحى انا حضرتلك
اوضتك يا ضنايا ... اطلعى ارتاحى وبنات
عمك موجودين اهم فى اى وقت تبقى
تعدى معاهم ..

ايدها الجميع فوافقت جميلة قائلة
باستئذان _ ماشي ... بعد اذنكوا وانا فعلا
مبسوطة جدا!!!! انى اتعرفت عليكو ... وزعلانة
على عمرى الى فات وانا ليا اهل طيبين كدة
ومعرفتهمش ..

نطقت زهرة بحب قائلة _ يا حبيبتى ... كل
شئ باوانه ولسة العمر قدامنا اهو ... روحى
ارتاحى يا عمرى ..

ابتسمت جميلة لهم وذهبت الى الغرفة
المعدة لها ودخلتها ...

اخرجت من حقيبتها ملابس محتشمة
واغتسلت وابدلت ثيابها وادت فرضها تدعو
الله ان ينجى حبيبها ويبعد عنه اي شر
يمسه ...

اتجهت الى السرير وفي يدها قميصه الذي
يحمل رائحته ونامت وهي محتضنه اياه
بحب ...

في التاسعة استيقظت جميلة على اصوات
عالية ولكنها ميزته جيدا اااا هذا صوت حبيبها

..

قامت مسرعة وارتدت اسدالا محتشما
وخرجت تنظر من الشرفة الواسعة فوجدت
عمها ومعه شاب يبدو ان هذا هو حسن ابنه
يقفون مع فهد ..

نزلت الدرج البسيط واتجهت ناحيتهم قائلة
بحب ونبرة حانية وهى اعتقدت انه اتى
لاصطحبها مجدداااا _ فهد ..
نظر لها ببرود قائلا بقسوة _ زى ما وعدتك
...جاي علشان اطلقك ...وجايبلك معايا
هدية صغيرة ..

نظرت له بصدمة وعيون املأتها الدموع
فتجاهل نظراتها وذهب الى سيارته فتحها
واخرج منها هذا القذر والقاه ارضا تحت
قدمها وهو شبه فاقد للحياة بجسم ممتلئ
بالكدمات قائلا بقوة فهد مجروح _ وبردو زى
ما وعدتك اجبلك حقك من الواطى ده ...كدة
يبقى انا نفذت وعودى كلها ليكى ...انتى
طالق ... ٣

ركب سيارته ورحل بعيدااا اما هى فلم
تحتمل ما حدث وسقطت مغشيا عليا بين
يدى عمها ..

يتبع ..

بارت طويل اهو عايضة راىكم فى تصرف فهد
وجميلة وتحليلكم للموقف
تصويت فضلا

□

٢

سقطت بين يدى عمها الذى نطق بلهفة
قائلا _ جميلة ..
حملها وادخلها البيت قائلا لحسن ابنه _
حسن بلغ الشرطة تيجي تاخذ الكلب ده .

دخل محمد ينادى زهرة زوجته بهلع قائلا _

زهرة ...يا زهرة تعالى بسرعة..

جاءت زهرة مسرعة قائلة _ مالها يا محمد

ايه اللي حصلها ..

اجلسها على الاريقة قائلا وهو يحاول افاقتها

_ جوزها طلقها ...رمى عليها اليمين

ومتحملتش ..

نطقت زهرة بحزن _ يا حبيبتى يا بنتى ...انا

هروح اجيب حاجة افوقها بيها ..

ذهبت واحضرت زجاجة عطر ورشت منها

على يدها وقربتها من انف جميلة التى

بدأت تستعيد وعيها رويدا رويدا ..

قال محمد بقلق _ جميلة ...حبيبتى انتى

سمعانى ..انتى كويسة ..

اومات له ثم حاولت النهوض فساعدها زهرة

في ذلك واسندتها على الاريقة ووضعت وراء

ظهرها بعض الوسائد ...

بدأت جميلة ف البكاء والقهر وهى تتذكر

نظرة فهد لها واليمين الذي القاه على قلبها

مما اصابه فى مقتل ...

هل انتهى حقا|| هذا الحب والزواج ...هى

طلبت الطلاق لحمايته من هذا الحقيير ولكنه

نفذ مسرعا جدا||| لما فعل هذا ...هل تخلى

عنها بهذه السرعة ...

نطق محمد بغضب _ هتفضلى كدة يا

جميلة ...بصي يا بنتى ...لو عايزة الحق

فالغلط منك ...مكنتيش خليتى كلب واطى

زى ده يفرقكوا ... كنتى روحتى وقولتليه

وهو قادر يحمى نفسه ويحميكى ...زى ما

قدر يجيب الكلب ده ... انا عارف ان مامتك

سابت فراغ جواكى ومكنتيش بتفكرى

ساعتها غير انك تبعدى عنه الاذيبس
انتى كدة بعدتى عنه الحب والامان والثقة
بردو هو حس انك هنتيه واى راجل
صعب عليه الكلام ده ..

نظرت الى عمها بضعف قائلة _ خلاص يا
عمى مبقاش يجي منه خلاص هو
طلقنى وانتهينا ..

جلست زهرة تقول بلوم _ يعنى هتسبيه
بسهولة كدة ...يا جميلة ده الواحد ما بيصدق
يلاقى حد بيحبه وبيتمنالاه الرضا وهو من
كلامك عليه ييموت فيكى ...واحد زي ده
وعدك ونفذ لانه راجل ... وكان مستحيل
يتخلى عنك لو كان مكانك ... يبقى انتى
كمان اوعى تخسريه ...وتحاولى ترجعيه باى
شكل .

نظرت جميلة بتساؤل قائلة _ ازاي يا طنط
وهو طلقنى خلاص بعد ما جاب القذر ده
تحت رجلى زى ما وعدنى ...معناه انه عايز
يقولى انه نفذ وعوده وانا خنتها ..

قالت زهرة بذكاء _ طلق ايه يا عبيطة ...دى
طلقة واحدة وممكن يردك بسهولة ...انا
معرفش حكمها اه بس اللى اعرفه انك مش
محرمه عليه وهنسأل ف الموضوع ده
...المهم دلوقتى تعملى زى ما هقولك
بالضبط ..

نظرت جميلة الى عمها الذي يؤيد راى زوجته
بفخر واستمعت الى خطة زهرة باعين
متسعة وتعجب .

حضرت الشرطة واخذت هذا القذر معها
وذهب محمد وحسن ليدلا باقوالهم التي
ستقوده الى السجن مدى الحياة

عاد الفهد الى القاهرة ومنه الى بيت نانى
لينفذ باقى خطته ...

طرق باب المنزل ففتحت الخادمة ودخل
قائلا _ نادى على نانى ..

اومأت له الخادمة وذهبت مسرعة تنادى
نانى التى ما ان علمت حتى رقصت من
الفرحة والسعادة قائلة _ يعنى هو تحت
...طيب انزلى اعمليله قهوة وانا نازلة حالا ..
تجملت وارتدت اجمل الثياب الكاشفة
ووضعت بعض مستحضرات التجميل
واغلى العطور ونزلت بعدما تطلعت لهيأتها
ف المرأة للمرة العشرون ..

نزلت بغرورها المعهود ودخلت الصالون
بثقة زائفة تقول _ اهلا يا فهد ...اخبارك ايه ..

نظر لها فهد بنظرات غامضة ثم قال
بابتسامة ماکرة _ اهلا يا نانی ...انا تمام ..

جلست قائلة بمکر _ يظهر ان الموضوع مهم
لدرجة انك تيجي لحد هنا ..

وضع ساقا على الاخرى يقول بدهاء _ اه
فعلا ...الموضوع مهموانتى كلامك طلع
صح ...وانا وجميلة اطلقنا وانا جيت لحد
عندك اهو علشان ارجعك لعصمتى تانى ..

كانت ترقص فرحا من داخلها ولكنها حاولت
جاهدة ان تظهر عكس ذلك ولكن على من
فهو الفهد ..

قالت نانی باستفهام _ ايه اللى حصل

للتغيير المفاجئ ده يا فهد ...وطلقتها ليه

...اكيد عرفت عنها حاجة او طلعت..

قاطعها بملامح يحاول جاهدا ان تبدو

طبيعية ولكنه يغلى من داخله بسبب

كلامتها على جميلته قائلا _ نانىخلاص

بلاش نتكلم فى اللى فات جهزى نفسك

علشان بكرة انشاءالله هجيلك ونكتب كتابنا

نانى ..

قالت نانى وهى تحاول ان تظهر كبرياؤها _

ومين قالك انى موافقة .

نظر لها ثم وقف ليغادر قائلا بنبرة ذات

معذى _ تمام زى ما تحبي ... انا اكيد مش

هغصبك تعيشي معايا غصب عنك ...انا

بس كنت بحاول ابدا معاكى صفحة جديدة

.....

قبل ان يغادر الغرفة نادته بلهفة قائلة _ فهد
استنى لو سمحت انا موافقة يا فهد
...عارف ليه لاني بحبك فعلا ومش هتخلى
عنك زى غيري حتى لو انت عملتها ...

ابتسم لها قائلا _ يبقى استنيني بكرة ومعايا
المأذون والشهود ...يالا سلام ..

قالها وخرج وعلى وجه ابتسامة نصر ...
اما هى ظلت تصرخ بفرحة الى ان اتت
والدتها قائلة بتعجب _ فيه ايه يا نانى مالك

..

نطقت نانى وهى تقبل سوزان قائلة _ فهد
هيردنى تانى يا مامىههههه جه لعندى
وطلب يردنى زى ما قولتله ...انا بجد مش
مصدقة هرجع لحياتي وعريباتى واصحابي
.... معقول الحظ كان معايا للدرجادى ...

وانا اللي كنت مفكرة الامر مستحيل ...ههههه

انا مبسوطه اوى ..

قالت سوزان بفرحة ايضا _ جدعة يا نونة

...بنت امك بصحيح ...والله برافو عليكى يا

بنت .. ٢

عند جميلة التى صعدت الى جدتها ولكن هذه

المرة بمفردها ولكنها حين دخلت وجدته

نائما ...

اتجهت الى المقعد القريب له وجلست عليه

تنظر الى ملامحه التى الى حد كبير تشبه

ملامح والدها ..

مدت يدها بتردد تتلمس وجه قائلة

بفضفضة _ معقول انت جدى اللي

اتحزمت عمرى منه ...وكمان عمى وعمتى

وعيالهم...معقول انا وسطكوا دلوقتيدانا

من كام شهر كنت اتمنى اعرف بس

اسماءكمليه يا جدى قسيت على بابا

وخليته يبعد ...كان زمانى عايشة وسطكوا

ومش شايلة للدنيا هم ...بس للاسف

ساعتها مكنتش هقابل فهد ... اكيد كل ده

تخطيط من ربنا ...تعرف يا جدى ...اول مرة

شفتك كنت مفكرة انى هجرى عليك اترمى

فى حضنك ...لكن للاسف انت بنظراتك

خلتنى استخبي منك واخاف ...

جدى انا جاية اقولك انى مسمحاك ...بعد

موت ماما مبقاش ينفع ازعل منك

فتح علام عينه اخيرا قائلا ببطء _

جم يلة بنتى حق

ك عليا انا كنت غل

طاالان وعارف انى ظلمتك وظل

مت اب نى ومراته ...

قالت جميلة بطيبة _ خلاص يا جدى ...مش

هنفتح ف القديم بعد كدة ...هنبدأ من جديد

وننسى الماضي .

ابتسم لها بحب و اشار لها بيده فذهبت اليه

فقام باحتضانها وظل يبكى ندما واسفا على

ما اقترفه من ذنب فى حقها

بعد فترة نام الجد مجددا وخرجت جميلة من

عنده وفى طريقها تقابلت مع حسن ابن

عمها فقال بادب _ ازيك يا جميلة. .. انا

حسن ابن عمك ..

اومات له بفرحة قائلة _ اهلا يا حسن انا

مبسوطة انى اتعرفت عليك بس انت

شكلك صغير يا حسن انت عندك كام سنة

..

ضحك حسن بود قائلا _ لا ابداءا يا جميلة انا

عندى ٢٢ سنة .

اتسعت عين جميلة قائلة بفرحة _ ايه ده

بجد ... انت قدى ..

اوما لها بود.قائلا _ طب كويس مطلعتش

صغير يعنى ..

ابتسمت له وظلت تتكلم معه فى امور عدة

وكم اعتبرته اخااا لها وهو ايضا ..

^-----

فى اليوم التالى استيقظ الفهد مبكرا وادى

روتينه اليومى ونزل للاسفل بوجه عابث

فقالت نبيلة التى راته _ فهد ... انت كويس

اوما لها قائلا بابتسامة مجاملة _ ايوه يا ماما

كويس متقلقيش ..

قالت نبيلة بحزن _ ليه يا فهد طلقت جميلة
...دى يا قلبي لسة مخرجتش من صدمة
موت مامتها ...ليه سمحتها تبعد عنك يا
فهد ...

قال فهد بغموض _ كدة احسن يا ماما
...ليها وليا .. عن اذنك ورايا مشوار مهم ..
خرج تاركا والدته فى حيرة من امرها وذهب
الى بيت نانى ومعه ماذون واثنان شهود من
رجاله ..٢

دخل البيت ووراؤه الحضور بعدما فتحت
لهم الخادمة واخبرت نانى وسوزان .
جاءت سوزان مرحبة بفرحة وطمع ونزلت
بعدها نانى ترتدى فستان قصير وعارى
الصدر وتترك شعرها للخلف مع بعض او
كثير من الزينة المبالغ فيها ...

لم يعيرها اهتماما وجلس على يمين
المأذون وجلست هي على يساره وبدأ عقد
القران ثانية ...

انتهى كل شئ ووقف فهد يودع اصداؤه
وبعدها قال بنبرة قاسية _ يالاع القصر ...
كادت ان تتحرك ووراؤها سوزان فقال بامر _
انتى لوحدك بس اللي تيجي ..

وقفت سوزان تنظر لها بصدمة اما هي
فاشارت لوالدتها بايديها مودعة اياها وذهبت
وراؤه ..

ركبت ناني معه بفرحة ولهفة ثم نظر اليها
بغموض وانطلق الى القصر

-----^

وصلا القصر في وقت قياسي ونزل ونزلت
نانى تنظر الى القصر من الخارج باشتياق
تاخذ شهيقا وتخرج زفير واخيرا عادت اليه ..

دخل قبلها القصر وفتح بابه فوجد والدته
واخته يقابلانه بفرحة عارمة فاستغرب
متساءلا _ خير في حاجة ولا ايه ..

نظرت نادين الى نبيلة ولم تتكلم فتعجب
مستغربا ...

دخلت نانى من الباب بفخر وثقة قائلة _
مساء الخير..

انصدم كل من نادين ونبيلة وعبث وجههم
الذي كان يبتسم قائلين في نفس واحد _
نانى !

اقتربت من فهد ووضعت يدها في يده قائلة
_ ايوه نانى فيه ايه ... فهد هو انت
مقلتلهمش ..

نظر الى والدته ثم الى اخته وقال بتهيدة _ انا
ونانى رجعنا لبعض ..

سمع صوت اصطدام شيئا ما على ارضية
القصر الرخامية مما جعله يتحطم الى اشلاء
صغيرة وما هذا الا فنجانا من القوة في يدها
كانت تعده بفرحه تستقبله به ...

نظر بصدمة للواقفة تطالعه بعدم تصديق
وقلب محطم الى اشلاء مثله مثل هذا
الفنجان قائلا بتساؤل _ جميلة؟....
يتبع ...

نطقت جميلة بصوت واهن وحسرة قائلة _
رجعتو لبعض ازاى يعنى يا فهد ؟
اغمض فهد عينه حتى لا تظهر نظرة الالم

والوجع على هذا الموقف الذي وضع به
جميلته وغاليتة الوحيدة فهو راى الكسرة
والحسرة فى نظرتها ...

ترك يد نانى وذهب باتجاه جميلة وامسكها
من يدها وابعدھا عن الزجاج المكسور بحظر
واخذھا وراؤه الى غرفة المكتب واغلق الباب

..

اسندها على الباب وحاوطها بذراعيه ينظر
لها باشتياق والم وعشق وعتاب ولوم
ومشاعر مختلفة كثيرة ..

اما هى كانت تنظر الى الاشئ لم تصدق ما
حدث ولم تكن تتخيل ابدا انها ستقابل هذا
الموقف المؤلم عند رجوعها ١.

نطق اخيرا بعد وقت طويل من النظرات
قائلا _ انتى جيتى ليه .. ١

رفعت عيناها في عينه فوجدها ممتلئة
بالدموع مما جعل قلبه يسقط بين ارجله ..
قالت وهي تنظر في عينه _ جيت علشان
غلطت لما بعدت ...جيت علشان زي مانت
نفذت وعودك ليا انا كمان وعدتك متخلص
عنك ... جيت لان الخطر اللي كان حواليك
خلاص مبقاش ليه وجود واتأكدت انك بخير
.... بس كل ده طلع وهم وتخيلات عندي انا
بس ...كنت مفكرة انك زيي وبتألم لكن انت
كنت اسرع مني بكتير وتخطيت حزنك
ورجعت مراتكعلشان كدة انا مبقاش ليا
لازمة في حياتك نهائي ...هي غلطة وتسرع
منى وانا حالا هرجع لعند اهلى في الشرقية
وعمرك ما هتشوف وشي تاني ... ا
حاولت ان تبتعد ولكنه لم يعد يحتمل
فجذبها بكل قوة الى احضانه يعترضها بقوة

كادت ان تحطم عظامها قائلا باشتياق _
وحشتيني ... وحشتيني اوى ...مكنتش
متخيل ان يومين تسبيني فيهم يحصل
كدة ... انا عرفت ان الحيوان ده هددك
وعلشان كدة بعدت عنى ...هو اكدلى انو
السببايوة اتوجعت منك اوى ان
مكنش عندك ثقة فيا ...بس مستحيل
الومك على خوفك عليا ...مستحيل الومك
فى وقت موت والدتك ...انا بحبك بجد يا
جميلة ... بحبك لدرجة تخلىنى اطلقك
علشان أأمك .. ١

ابتعدت عنه تنظر له باستفهام قائلة _ ازاي
مش فاهمة ... يعنى ايه تطلقنى علشان
تأمنى ... وتأمنى من مين ...وليه ...وده ايه
علاقته بأنك ترجع نانى ... انا مش فاهمة
حاجة ..

نظر لها بحب وامسك خديها بكفيه
الكبيرتين ومسح دموعها بابهامه قائلا بحب
وقوة وتروى وتفاهم _ جميلة اسمعيني
كويس اوى انا رديتك ليا اصلا ... اليمين ده
نطقته علشان ابعدك عنى الفترة الجاية
ومتسألش ليه بس مكنتش متوقع انك
تيجي طبعا انا فى منتهى سعادتى برجوعك
ليا ... بس لازم ابين عكس كدة قدام الكل
... بينا بس لوحدنا هتكونى حبيبتى وروحى
وقلبي ... لكن لازم اقنع الكل انى مبقتش
احبك ... وانتى لازم تتقبلي الوضع ده لفترة
... ومتسألش عن السبب يا جميلة بس
عايزك تثقى فىا المرة دى ... تثقى فىا بجد
... قولتى ايه ..

نظرت له لفترة قليلة ثم قالت بتساؤل _
طب بس افهم انت رجعت نانى ليه ...وازاى
هتتعامل كانك مش بتحبنى .

قالها بصرامة ولكن محببة _ جميلة
رجوعى لنانى ليه هدف هيفيد الكل ...انا
ونانى هنام فى نفس الجناح بس كل واحد
مننا فى مكان لان قلبي وجسمى وروحي
ملكك انتى ... المهم دلوقتى زى ما قولتلك
...ثقى فىا ..

نظرت له وجدت انهار الحب تفيض من عينه
فلم يقدر لسانها على نطق اى كلمة غير _
اكيد واثقة فيك ..

احتضنها مجددا وظل يقبلها باشتياق لمدة
طويلة يشبع فيها اشتياقه ثم ابتعد عنها
قائلا _ دلوقتى انتى هتخرجى من هنا كأنك
معيطة وتتطلع على اوضتك فورا من غير

ما تتكلمى مع حد واى كلمة تسمعيها
توافقى عليها...علشان خاطرى يا جميلة ...
خليكى جنبى الفترة دى وهنعديها سوا ان
شاءالله ..

اومات له وخرجت بالفعل متجهة الى غرفتها
ركضا ولم تنطق بحرف مما جعل الواقفون
يتسائلون .

خرج فهد بعدها واتجه لهم قائلا موجهها
حديثه لنانى _ نانى ممكن تيجي معايا شوية

.....

اومات لها وصعدت وراؤه الى جناحهم
بغضب ولكن حاولت كتمانها الا ان تفهم
الموضوع ...

دخل فهد وادخلها واغلق الباب فقالت نانى
بغضب _ فهد هو انت كنت بتضحك عليا

...انت قتلى انك طلقتهـا ...ايه رجعهـا تانى

وليه ...

جلس فهد قائلا بهدوء _ انا مضحكتش
عليكى يا نانى ... انا فعلا طلقتهـا ... وهى
راحت لعند اهلهـا فى الشرقىة ...بس تقريبا
عاملوها معاملة وحشة وطردهـا وهى
رجعت تطلب منى تفضل هنا فترة مؤقتة
لحد ما تلاقى مكان تروحه ...

نطقت نانى قائلة _ تمام حلو ...شفلهـا اى
مكان وتمشي من هنا ...ليه تفضل هنا اصلا

..

قال فهد بمكر وذكاء _ نانى ...انتى اكثر
واحدة عارفة فهد المنصورى ...مقدرش
اسيبيها فى وقت زى ده بعد ما مامتـها ماتت
تروح تعيش لوحدهـا ...مش اخلاقى ... انا
قتلهـا تقدر تفضل هنا لحد ما عدتهـا تنتهى

وبعد كدة ..

نطقها وهو يعتصر عينه حتى لا يتخيّلها
حتى _ وبعد كدة هحاول اشوف حل مع
اهلها وتمشي من هنا ..

وجدها تقف بدهشة وغضب فقال لها
بغموض _ ناني ... انا جتلك انتى لاني عرفت
انى كنت غلطان لما اخترت بنت معرفهاش
غير من كام يوم رجعتك واديتك فرصة
تحاولى تثبتى حبك ليا وانك فعلا عيزانى
لشخصى من علشان الفلوس والمكانة
...لاكن لو انتى مش حابة وجودها هنا ممكن
ترجعى بيتك وانا اجى اعيش معاكى هناك
...بس مقدرش امشيها بعد ما طلبت
مساعدتى ..

نطقت مسرعة _ لاء خلاص يا فهد ... انا
هتحمل وجودها هنا لحد ما الفترة دى

تعدى لكن مينفعش تسيب قصرك
ومامتك واختك لوحدهم علشانى ...

وقف واتجه اليها ووضع ذراعيه على كتفيها
قائلا بامتنان كاذب _ متشكر جدااا يا نانى
...انتى فعلا بتحاولى تثبتيلي انى كنت غلطان
فى حقك ... عن اذنك بقى هروح الشركة
وهخلى حد يطلعك الشنط ...

مشى ناحية الباب ولكنه عاد قائلا بنبرة
ونظرة تحذيرية _ نانى ...حاولى متقربيش
منها ...مش عايز مشاكل ...حاولى تتجاهلى
وجودها يا نانى علشان مش عايز ازعل منك

..

نظرت له بخوف قائلة _ اطمن يا فهد
متقلقش ...مش هتلاقى من نحيتى اى
مشاكل ..

اوما لها وخرج ثم نزل الدرج واتجه الى
المطبخ ثم نادى المربية عفاف قائلا _ دادا
لو سمحتى تعالى معايا ..

اومات له عفاف وزهبت وراؤه الى غرفه
المكتب ...

قال فهد بهدوء _ تعالى يا دادا اعدى ..

جلست عفاف بتساؤل فقال فهد بصرامة
ونبرة لا تقبل النقاش _ اسمعيني كويس يا
دادا ...جميلة هتكون مسئولة منك ...كل
اكلها وشربها وای حاجة تحتاجها انتى
هتكونى مسئولة عنها. ...الاكل هتعمليه
بايدك ومش هتخلى حد تانى يطلعه غيرك
...مستحيل يمر على حد تانى ...سمعانى يا
دادا ..

قالت عفاف بايجاب _ ايوة يا فهد يا بنى
بس ليه كل ده ..

قال فهد بثقة _ دادا انا مستحيل اثق في حد
من طقم الخدم غيرك لانك معنا من قبل
ما اتولد حتى وبصراحة فيه هنا واحدة
خاينة وسطهم وانا هعرفها قريب اوى ...
بس المهم دلوقتى تعملى زى ما قولتلك
...جميلة مسئولة منك وانتى المسئولة
قدامى ..

اومات له قائلة بطمئنان _ اطمن يا فهد بيه
...اكيذ جميلة هانم فى عنيا ... متقلقش
واكيذ هتتعرف مين الخاين اللى هنا قريب
اوى

قال لها بشكر _ متشكر جداا يا دادا ...تقدرى
تخرجى ..

خرجت عفاف من المكتب وهو وراؤها واتجه
الى غرفه والدته وجدها تجلس مع نادين
التى ما ان راته حتى هبت واقفة تقول

بغضب _ انت ازاي ترجع ناني يا فهدوازاي
تكسر قلب جميلة كدة ... انت ليه بتعمل
كدة .

قال فهد ببرود _ ده اللي عندي ...ومحدث
يدخل في شئونيجميلة هتفضل هنا لفترة
...وناني مراتيوياريت تتقبلو الوضع ..
خرج وتركهم في صدمة وحيرة من امرهم .
ركب سيارته واتجه مسرعا الى الشركة ..
وصل الشركة في وقت قياسي وصعد الى
مكتبه وطلب حضور معاذ فورا ..
حضر معاذ مسرعا ودخل يقول _ خيرا
فهد طلبتني ليه ..
قال فهد بهيبة _ اعد يا معاذ ...عايزك في
موضوع مهم ...

جلس معاذ يتمعن السمع جيدا اا فقال فهد

_ نانىرجعتها القصر ..

انصدم معاذ قائلا بعتاب _ ليه يا فهد

...رجعتها ليه ..

قال فهد بغموض _ لانها بتلعب معايا

...مفكرة نفسها ذكية ...زمان اغوت شهد

بالفلوس وبعدها عنى علشان تدخل هى

حياتى ... ومكفهاش كدة لاء كمان رجعتها

بعد ما طلقتها علشان تفرق بينى وبين

جميلة وخلتها تقول ان والدى اللى هدها ...

وطبعا ليها عين ف القصر وعرفت انى طلقت

جميلة فقررت تبعت شهد لبنان تانى وتحاول

ترجعلىمفكرة اننا عرايس فى ايدها

انا بقى هوريها مين هو فهد سعيد

المنصورى ورحمة ابويا اللى كان مخدوع

فيها لخليها تعفن فى السجن هى وامها

قال معاذ بعدم تصديق _ يابنت الك *** ...
طب وبعدين يا فهد ... وهتعامل ايه مع
جميلة ... وانت عرفت مين كل ده

قال فهد بمكر _ ههههه من شهد ... حكتلى
كل حاجة قبل ما تسافر ... انا كنت متأكد ان
نانى هى اللى وراها ... وعلى فكرة جميلة
رجعت يا معاذ ..

قال معاذ بحيرة _ نانى رجعت ... وجميلة
رجعت ... الف مبروك يا فهد .

قال فهد بتأفأف _ معاذ مش نقصك انا
...المهم دلوقتى انا عايز اءمن جميلة ونادين
وامى انا مستحيل اثق فى نانى بعد كدة
... انا طلقت جميلة علشان ابعدها عنى
الفترة دى واقدر اتصرف براحتى مع نانى ...
بس مكنتش متوقع ان جميلة ترجع من
نفسها ... ودلوقتى عايزك تاخذ رجالتك

وتركب كاميرات مخفية ف القصر كله وجهاز
التحكم يكون فى مكتبى كالعادة وهنا ف
الشركةعلشان اكون عندى علم بكل شئ
.... ومش بس كاميرات ..كمان جهاز تصنت
ف الجناح بتاعى وف غرف الخدم كلها .١
قال معاذ مستفهما _ طب ده هيتم ازاي
وكلهم ف القصر ..

قال فهد بذكاء _ مهو انا بكرة هاخدهم
ونقضى اليوم ف العزبة ... والخدم كلهم
هياخدوا اجازة ... وانت اتصرف بسرعة
وكلمنى ...

اوما معاذ قائلا _ تمام يا فهد ...حلو اوى كدة

..

نظر فهد امامه قائلا بثقة _ لما اشوف انا ولا
انتى يا نانى ...

عند جميلة التي كانت تجلس في غرفتها لا
تعرف ما عليها فعله ..

وجدت هاتفها يرن معلنا عن اتصالا من
عمها ففتحت الخط قائلا بود _ عمو ازيك
...عامل ايه .

قال محمد بلهفة _ جميلة حبيبتى ...عاملة
ايه ...طميني عملتى ايه ...دى مرات عمك
عمالة تعيط من ساعة ما مشيتى ..

ابتسمت جميلة قائلة بكذب _ انا بخير يا
عمى ...وكل حاجة هنا تمام وكلهم فرحانين
برجوعى ... وزى ما طنط زهرة قالتلى هعمل
المستحيل وهدافع عن حبي ...

قال محمد بحب _ ايوه يا حبيبتى ...اعملى
اللى قلبك يدلك عليه وعقلك يقتنع بيه ...

ووقت ما تحتاجيني هتلاقيني يا جميلة ...

هتلاقيني في اى وقت ...

ابتسمت بحب قائلة _ متشكرة جدااا يا

عمو ... ربنا يخليكوا ليا ...

اغلقت الخط ووقفت لتغادر الغرفة وفتحت

الباب ونزلت للأسفل تبحث عن نادين ...

خرجت نانى من المكان التى كانت تختبأ فيه

بالقرب من غرفة جميلة وقد استمعت الى

حديثها مع عمها قائلة بحقد وكره _ بقى

كدة ... يعنى بتلعبى على فهد علشان

تفضلى ف القصر ... وكمان عايزة تكسبى

حبه وفلوسه ... هههه دانتى متعرفنيش يا

حلوة ... انا بقى هخليكى تحصلى امك .. ١

نزلت للأسفل وهى تلتفت يمينا ويسارا لكى

لا يراها احد ثم دخلت الى ممر الخدم ومنه

الى غرفة احدهن واغلقت الباب خلفها قائلة
_ اسمعى كويس اللى هقولك عليه ...انا
عيزاكي تخلصينى من البت دى زى ما
خلصنا من مامتها وبنفس المادة ...المهم
مافيش مخلوق يعرف ان احنا ولا اى
حاجة تبان ف التحاليل ٢

قالت هذه الفتاة بخوف _ لا ياست نانى
بلاش ...المره دى فهد بيه مش هيرحم حد ...
قالت نانى بغضب _ انتى تنفذي اللى
بقولك عليه ...لازم اخلص من البت دى فى
اقرب وقت والا هخسر كل حاجة والا انتى
عارفة انا ممكن اعمل فيكى ايه ...
اومأت لها الخادمة بخوف فهى مضطرة على
اطاعتها والا استدخلها السجن
خرجت نانى من عندها لا تنوى خيرااا ابداءااا ...

في اليوم التالي اعطى فهد الخدم اجازة ليوم
كامل واصطحب الاسرة جميعها الى العزبة
وسط تساؤلهم ولكنه اقنعهم انه يريد ان
يقضى معهم بعض الوقت ..

في الاول رفضت ناني ذهاب جميلة معهم وان
ليس هناك داعى فاقنعها فهد ان نادين
ووالدته يريدونها معهم ...

ذهبوا جميعا الى هناك وقضى فهد طول
الوقت في الاسطبل الخاص باحصنته
مبتعدااا عنهم لكي يسهل عليه التواصل
مع معاذ الذي اتم المهمة على اكمل وجه
واصبح القصر معد بالكاميرات واجهزة
التنصت ...

عادوا جميعا في اليوم التالي الى القصر
وتوالت الايام ..

فهد يقضى يومه نصفين نصف في الشركة
صباحا ونصف في المكتب ليلا الذي لم
يسمح لاي مخلوق الدخول اليه حتى
لتنظيفه ...

اما ناني كانت مستغربه من معاملة فهد لها
وابتعاده عنها ونومه في مكان اخر ولكنه
اقنعها انه يريد ان يرى منها انها تغيرت حقا
فكان ينام مبتعدا عنها الى ان تثبت ولاؤها
وهكذا اقتنعت ..

جميلة كانت تتحدث مع فهد في جانب
مبتعد من الحديقة مثلما اخبرها فهد وحقا
التزمت بوعداها له وثقتها به ..

نادين ونبيلة اعتادوا الامر قليلا برغم
ملاحظتهم ان هناك امرا يدور من
خلفهم ولكن المهم بالنسبة لهم ان جميلة
سعيدة ...

عفاف تولت امور جميلة كلها فلم تعطى
فرصة لنانى او لهذه الخادمة ان ينفذا
خطتهما وهذا الشئ اغضبهم وحيرهم ايضا
فالخادمة كانت تضع هذا السم فى الطعام
ولكن عفاف تبذره بحذر وترقب فلم تظهر
اى اعراض على جميلة مثلما كانوا ينتظرون

...

معاذ كان يساعد فهد كثيرا فى العمل وفى
المراقبة ايضا فكلف رجلا يراقب نانى خارج
القصر ورجلان لحراسة جميلة ونادين ونبيلة
ايضا..

محمد وزوجته ايضا كانوا دائما يتحدثون الى
جميلة ويطمئنون عليها باستمرار ويطمئنون
الحاج علام الذي مؤخرا اصبح يسأل عنها
باستمرار ...

يتبع
تصويت فضلا
□

قام مسرعا من مقعده وجرى ناحية جميلة
بقلق التي حاولت منعه كثيرا ولكنه دخل
المرحاض وقام برفعها قائلا بخوف _ تعالى
هنروح المستشفى ..

قالت جميلة باطمئنان _ مالوش لزوم يا فهد
انا كويسة بس يمكن شوية برد ..

قالها بنبرة امرة لا تقبل النقاش _ يالا يا
جميلة ..

حاولت توضيح الوضع له وتذكيره بان نانى
تلاحظ ولكن ما كان يستحوز على تفكيره هو
ان مكيدة نانى نجحت فلم يهتم لا للخطة ولا
حتى لعفاف التى كانت ترتعش خوفا ..
بل رفع جميلة وجرى مسرعا الى سيارته
وادخلها وركب وانطلق مسرعا الى اقرب
مشفى غير مبالى بمناداه نادين او نبيلة ..

كانت نانى تشتعل غضبا يبدو ان فهد خدعها
ولما كل هذا القلق ...ولكن الاهم ماذا حدث
لجميلة ...هل من الممكن ان تكون هذه
الخادمة وضعت السم فى طعامها ..

تسحبت وذهبت فى اتجاه غرفة هذه الخادمة
ودخلت واغلقته قائلة _ انتى حطيتى السم
فى اكلها ؟

قالت الخادمة بخوف _ انا دائما بحطه يا
هانم ومافيش فايده معرفش ازاي

...المفروض اصلا الاعراض تكون بانث عليها
من زمان ... بس الاعراض مش انها تتقيأ لاء
المفروض يحصلها هبوط مفاجئ .. يمكن
تكون خدت برد ... لكن مش السم لاء

قالت ناني بمكر _ يبقى ده مش السم ... بس
ده فهد رد فعله غريب اوى ... انا مش
فاهمة حاجة ..

تركته وخرجت متجهة الى غرفتها واغلقته
جيدااا وقامت بالاتصال على والدتها واخبرتها
بكل شئ كاملا ..

فقال سوزان بدهاء _ لتكون حامل يا ناني ..
انصدمت ناني وقالت بغضب _ ايبه ... حامل
؟ ... ازاي ... لاء طبعا ... ده انا اقتلها هي واللى
في بطنها ..

قالت سوزان بخبث _ اهدى كدة واوعى
تقربلها ...دى لو طلعت حامل فهد مش
هيسامح اى حد يتعرضلها ...خلى بالك يا
نانى .

قالت نانى بحقد _ ماشي ...سلام دلوقتى لما
اشوف هعمل ايه ..

وصل فهد المشفى فى وقت قياسى فهو
مازال معتقدا ان جميلة تناولت سما ...
نزل مسرعا واتجه ناحيتها وحملها وسط
دهشتها قائلة _ فهد نزلنى انا بقيت كويسة
اهو ...انت بتعمل ليه كدة .

لم يرد عليها و دخل المشفى وهو حاملها
وندا احد الاطباء الذي اتى مسرعا يستأجل _
خير مالها ..

كان هذا الطبيب الذي اجرى العملية لوالدتها
من قبل والذي ايضا اعجب بجميلة ولكنه
لم يصرح بمشاعره لها ..
نظر لها وفهد يحملها فتذكرها قائلا _ انسة
جميلة مالك سلامتک ..

نظر له فهد وهو حاملها قائلا بغيرة _ انت
تعرفها منين .

قال الطبيب بحرج _ احم ...انسة جميلة
كانت هنا مع والدتها من فترة وانا عملتها
العملية وحضرتك تقريبا فهد بيه صح .
قال فهد الذي نسى لما هو اتى واحتضن
جميلة اكثر بتملك وغيرة قائلا _ اه انا فهد
بيه ودى المدام جميلة مراتى ..

قال الطبيب بحرج فقد خاب ظنه _ احم ...انا
متأسف ...طب خير المدام مالها اتفضل
دخلها غرفة الفحص وانا هكشف عليها ..
قال فهد بغضب له _ لا ريح نفسك انت
وقولى على مكان دكتورة متخصصة بسرعة

..

اوماً الطبيب قائلاً باستغراب من وقاحته _
تمام اتفضل دخلها وانا هنادى دكتورة ملك ..
ادخلها فهد وجاءت الطبيبة وعايبتها تحت
نظرات فهد القلق قائلاً _ دكتورة هى مالها
...قامت من ع الاكل بسرعة وتقيأت ده
سببه ايه لو سمحتى ...ارجوكى يا دكتور
مممكن تعملى كل التحاليل اللازمة بس
علشان اطمن ..

قالت الطبيبة بابتسامة مهددة _ فهد بيه لو
سمحت اهدى ... حضرتك انا اصلا مش
عارفة اكشف عليها ...الوضع بسيط جدااا
وفعلا هنعمل تحليل بسيط وانشاءالله خير ..
اوما لها فهد ونادت الطبيبة للممرضة التى
اتت واخذت عينة تحليل من جميلة وذهبت
لتعاينه ..

جلس فهد بجانب جميلة ينتظر النتيجة
فوجدها تبتمس بخبث فتساءل قائلا _ انتى
بتضحكى ليه دلوقتى ؟..

نظرت له بحب قائلة _ اه طبعا بضحك
...انت مشفتش نفسك عملت ايه ...

قال متساءلا _ عملت ايه بقى انشاءالله ؟ .

قالت جميلة بتروى _ الاول قلبت الدنيا فى
القصر على حاجة مش مستاهلة وخليت

نانى خدت بالها من معاملتك ليا بعد ما
حظرتنى من كدة وبعد كدة صممت
تشتالنى وانا اصلا كويسة هما شوية برد
على معدتى ... وبعد كدة نسيت احنا هنا ليه
وكنت عايز تمسك فى الدكتور ولو مكنتش
شايلنى كنت ضربته ... ودلوقتى بسبب
قلقك مش سايب الدكتور تشوف شغلها
...ايه يا فهد مش للدرجادى ..

نظر لها بحب وخوف قائلًا _ اه بتحول
لمجنون وغبي لو بس حسيت ان ممكن
يحصلك حاجة ... مش مهم نانى تولع
...والدكتور فعلا كنت هضربه معاكى حق
....ازاى يقولك انسة وانا شايلك متخلف ده
ولا ايه وبعدين لازم اقلق لانى اكثر واحد
عارف نانى ممكن تعمل ايه ..

المهم دلوقتي اطمئن عليكى وبعد كدة انا
هعرف اتصرف معاها ...

تحسست وجنته بيدها بحب قائلة _ انا
كويسة يا حبيبي متقلقش ... طول مانت
جنبي هكون بخير ..

قاطع حديثهم دخول الطبيبة ومعها نتيجة
الفحص قائلة بابتسامه _ زى ما توقعت يا
فهد بيهمبروك المدام حامل ...
نظر فهد لجميلة ثم الى الطبيبة قائلا بغباء
ممزوج بدهشة _ مدام مين .. ا

قالت الطبيبة بابتسامه _ هههه المدام
جميلة يا فهد بيه حامل فى الاسبوع الخامس
ودى اعراض الحمل زى الدوخة والغثيان
والتقيؤ يعنى طبيعى اللى حصل ده
وهيحصل تانى على فكرة علشان متقلقش ..

قال فهد الذي مازال لم يستوعب بعد _ ايوة
يعنى طلع عندها ايه ..٤

كانت جميلة في حال اخر تماما ..كانت
فرحتها لا تساعى ارضا ولا سماءا ...هى
تحمل في احشاؤها قطعة صغيرة من فهد ...
هذا ما كانت تتمناه واراد الله ان يحقق لها
امنيتها فلم تبالى بغباء فهد الذي سقط
عليه عندما سمع الخبر ولم تشعر به بل
كانت في عالمها الوردى مع جنينها الصغير ..

نطقت الطبيبة بنفاذ صبر قائلة _ لااااا
جميلة هانم شوفى حل واقنعيه انك
حامل عن اذنكوا ..

خرجت الطبيبة وفهد مازال لا يستوعب الامر
هو ظل ينتظر هذا الحلم سنوات وعندما لم
يكن يتوقعه يأتى هكذا فجأة ...

نادته جميلة قائلة بفرحة شديدة _ فهد

تعالى ...

ذهب اليها وهو كالمغيب فأخذت يده

ووضعتها على بطنها قائلة بحب _ فهد هنا

ابننا او بنتنا هنا حته منك يا فهد ...

امنيتنا اتحققت ...

جلس بجوارها على الفراش يتحسس بيده

بطنها ولم ينطق بحرف ... ظل يمشي يده

يتأكد من حديثهم ومن وجود طفله حقا

وبعد فترة من الاستيعاب نطق قائلا _ يعنى

انا هبقى اب ..

ابتسمت له جميلة بحب قائلة وهى تهز

راسها _ احلى اب فى الدنيا كلها ...

وفجأة كانت داخل احضانه يحتضنها بقوة

ويبكى بقوة اكبر على هذا الامر العظيم

الذي وهبه الله اياه...اخيرا تحقق اكبر
احلامه واهمهم....اخيرا سيصبح لديه طفلا
من من احبها بصدق وعشقها وفضل روحها
على روحه ...

كانت جميلة تبكى بفرحة ايضا قائلة وهى
تحاول تهدأته _ فهد ...حبيبي...متبكيش ...
ربنا كريم يا فهد ...

قام من حضنها وسجد ارضا سجدة شكر
وعرفان لله الذي وهبه هذه النعمة ...

وقف بعدها وجلس قائلا _ جميلة
...جميلتى انا خلاص مبقتش عايز حاجة
من الدنيا بعد كدة ... انا هعيش باقى حياتى
ليكى ولابنى او لبنتى ... مش عايز احارب لا
نانى ولا غيرها ... كفاية انهم يبعدوا عننا ...
انا دلوقتى فى اكثر لحظة سعادة فى حياتى
كلها...علشان كدة يا جميلة انا هعمل اى

شئ علشان تكونى بخير بس مبدأيا لازم
ابعدك عن القصر ...لحد ما ابعد نانى
...هديلها كل اللى هى عيظاه المهم تسبنا فى
حالنا ... انا هوديكى الشرقية يومين عند
اهلك لازم اءمنك كويس جداااا لانى مش
ضامن هتتصرف ازاي لو عرفت ... هو صعب
عليا انك تبعدى عنى بعد كدة بس المهم
تكونى بخير وبس ..

قالت جميلة بتساؤل _ معقول يا فهد ...هى
ممکن تكون بالشر ده ..

تنهد فهد قائلا _ ايوة يا جميلة هى اخطر من
ما تتخيلى ... هى عملت اللى لا يمكن
اسامحها عليه ...وسهل جدااا ادخلها السجن
بس عايز امسك اللى شغال لحسابها الاول
واعرف هو مين ... مش ممكن اخاطر باى
حاجة ...

قالت جميلة بقلق _ انا كدة خوفت يا فهد ...

معقول فى حد بالشرد ده ..

قال وهو يحتضنها مجددا بيث فيها الامان _

اوعى تخافى وانا موجودكدة يبقى انا

ماليش لزمة ... اوعدك انى احميكى وافديكى

بروحى انتى وابنى او بنتى ..

بعد فترة قليلة خرج فهد وجميلة من

المشفى وهاتف عفاف وطلب منها ان

تحضر حقيبة جميلة وبها بعض الملابس

والاغراض التى سوف تحتاجها لقضاء يومين

عند جدها ...

وبالفعل احضرت عفاف الحقيبة وارسلتها

مع السائق لفهد الذى انتظره فى مكان قريب

ثم اخذها واتجه الى الشرقية حيث منزل جد

جميلة ...

هاتفت جميلة نادين وطمأنتها على حالها
وانها سوف تذهب الى منزل عمها يومين
لأنها اشتاقت لهم مثلما أخبرها فهد وطلبت
منها ان تطمئن السيدة نبيلة وتسلم عليها ..
وصل فهد بعد فترة الى الشرقية وقد حل
الليل على المكان ..

نزل ونزلت جميلة وتوجه الى الباب وطرقه
ففتح له محمد قائلاً ترحاب فهو علم مسبقاً
بمجيئهم _ يا اهلا يا اهلا يا فهد ... جميلة
حبيبتى وحشتيني ... اتفضلوا اتفضلوا .

دخلوا جميعاً الى غرفة الاستقبال
واستقبلتهم زهرة بفرحة كبيرة واشتياق الى
جميلة ...

كانت جميلة سعيدة باستقبالهم ورؤيتهم
وما زاد فرحتها ودهشتها هو حضور جدها

على عكاز يمشي باتجاهها وهو يبتسم بحب
قائلا _ جميلة .

ذهبت له قائلة بدهشة _ جدوو ... انت

بتمشي ؟

قال محمد بفرحة _ اه يا جميلة جدك رجع

يمشي تانى من بعد كلامك معاه ... وكان

رافض اننا نقولك لانه كان عايز يعملهاك

مفاجأة .

قال فهد بود _ حمدالله على سلامتک يا

حاج علام ...

طب يا جماعة انا مضطر استأذن انا وزى

ما فهمتک يا حاج محمد ... جميلة فى امانتک

انت ومدام زهرة وانا واثق انک هتخطها فى

عنيک کلها يومين والدنيا هتظبط بس

اهم حاجة تخلى بالك منها ومن البيبي ...

قالت زهرة بفرحة _ اطمن يا بنى دى فى
عنيا ...واللى هيفكر يقربلها هيلاقينى فى
وشهالمهم انت تضبط امورك وترجعها
بالسلامة ...

اوماً فهد لهم وودعهم جميعا الا جميلة الذي
لم يرد ان يودعها وخرج مسرعا وركب
سيارته عائدا الى القاهرة ...

قضت جميلة الوقت بين حنان جدها الذي
لم يتركها ابدااا واشتياق زهرة ومحمد لها ...

ذهبت للنوم بعدما تناولوا العشاء سويا
وبعدما ادت فرضها ودعت الله ان يوقف
فهد الى الصواب والخير ويحفظه ويحفظ
طفلهم من كائد الحاقدين ..

وصل فهد الى القصر فجرااا ودخل وجد
الجميع نائم فصعد الى جناحه وجد نانى

مازالت مستيقظة تزرع الغرفة ذهابا وايابا
وعندما راته ذهبت له قائلة بغضب _ فهد
ممکن افهم فيه ايه ... والهانم مالها ..
قال فهد وهو يبدو عليه التعب والهدوء _
نانى انا بجد تعبان ومحتاج انام ...الصبح
هعرفك كل حاجة ...

قالت نانى ولم تتمالك نفسها _ يبقى انت
كنت بتخدعنى وبتضحك عليا ... يبقى اكيد
انت وهى متفقين سوا ...

قال فهد بمكر وملامح حزينة _ جميلة
حامل يا نانى ... طلعت حامل ... وللاسف انا
مكنتش عايز يحصل كدة منها ... علشان
كدة انا ودتها عند اهلها واتفقت معاهم ان
بعد ما تولد اخذ ابنى واديلهم المبلغ اللى
يطلبوه ... بس اهم حاجة يبعدوا عنى
...وهما وافقوا ..

قال نانى بصدمة _ حامل ؟ حامل ازاي ...

وهى وافقت تتخلى عن ابنها ...معقول ؟

قال فهد بذكاء _ فى الاول كانت رافضة تماما

... بس لما سمعت المبلغ اللى هدفه

وافقت ... وكدة اثبتتلى ان الفلوس اهم

عندها من كل شئ ... المهم دلوقتى عندى

لما ابنى يتولد اخده منها واكتبه باسمك ...

هتقدرى يا نانى وتساعدينى ولا هترفضى ان

ابن واحدة تانية يتكتب باسمك ..

جلست نانى تفكر بصمت وراس حية ثم

قالت _ موافقة يا فهد ...

فى اليوم التالى بعدما غادر فهد القصر وذهب

الى شركته استيقظت نانى واخذت هاتفها ثم

هاتفت هذا الشخص قائلة _ اسمعنى

كويس يا قنصل ...عندنا مهمة وانت اللى

هتقدر تعملها ... فيه واحدة عايضة اخلص

منها...هى كانت تحت عينى وكنت فعلا
هخلص منها بس للاسف بعدت عن القصر

...

قال الاخر متساءلا _ مين هى وفين ..

قالت نانى بحقد وابتسامة شيطانية _ جميلة
... هى عند جدها اللى كنت جبهته قبل كده
من الشرقية ... عيزاك تجبهالى فى المكان
القديم بتاعنا ...وانا اللى هخلص عليها
...انت بس تخطفها وخلي بالك هى حامل
...يعنى تخدرها وتجبهالى وانا هتصرف معاها

...

قال الاخر بشر _ ماشي...بس الاحسن
ميكونش المكان القديم ... هشوفلك مكان
مناسب فى الشرقية وتيجي هناك هيكون
ءأمن واحسن بعيد عن جوزك ... قلتى ايه ..

فكرت لدقايق ثم قالت _ موافقة ...بلغنى

بالمكان وانا هستناك هناك بس

مطولش فى الموضوع عايزة انتهى بسرعة ..

اغلقت الخط وهاتفت والدتها قائلة _ مامى

...عيزاكى معايا فى مهمة ... انا كلمت

القنصل واتفقت معاه يخطف جميله ..

قالت سوزان بتساؤل _ ويخطفها ليه ...هى

مرجعتش القصر بعد اللى حصل .

قالت نانى _ لاء طلع عندك حق ...طلعت

حامل وفهد وداها عند اهلها وبيقولى انه

هيستنى لما تولد وياخد منها ابنه ويديها

فلوس ...بس انا مش مصدقة الكلام ده ... انا

قلت للقنصل يخطفها ويوديها مكان هيقولنا

عليه ...وانتى هتكونى معايا لان المكان

هيكون فى الشرقية علشان يبقى بعيد عن

عيون فهد ... ونخلص منها هناك والقنصل
يدارى الوضع ولا من شاف ولا من درى .. ١
وافقت سوزان على خطة ابنتها الشيطانية
فهى من اوصلتها لهذا الوضع بسبب بث
الكره والحقد داخلها .. ١

اغلقت نانى وهى تضحك بشر قائلة _ هههه
.... اخر حاجة هعملها علشان اوصلك يا فهد

١...

كان فهد فى شركته يستمع لهذا الحوار هو
ومعاذ الذي كان متسع العينين ..
اما فهد كانت نظراته جحيمية قائلًا بغضب
وتوعد بالهلاك _ انتى اللى صحيتى الفهد يا
نانى ... اتحملى بقى .

يتبع

تصويت فضلا

قال معاذ بذكاء _ فهد انت لازم تعرف
جميلة بالخطة كلها...علشان تكون على علم
ومايحصلهاش حاجة لا قدر الله ...

قال فهد بغموض _ اكيد بس الاول عايزها
تخرج من البيت يعنى مثلا تروح تزور
قرايبها ف البلد

قال معاذ متسائلا _ ناوى على ايه يا فهد .

قال فهد بابتسامة شيطانية _ ههه ناولهم
على نية سودة زى قلبهم المهم نأمن
جميلة كويس جدااا يا معاذ ... انا هكون
ماشي وراها وانت هتبليغ الشرطة وهتكون
معانا خطوة خطوة ... وطبعاً مرات عمها
وبناتها نفسهم يعملوا الواجب مع ناني
ومامتها وانا مش عايز ارفضلهم طلب ..

ابتسم معاذ الذي فهم الامر جيدا ..

عند نانى فى المساء التى كانت تهاتف هذا
الرجل باستمرار تساله عن اخر الاحداث قائلة
_ ها ... عملت ايه ... ولقيت مكان مناسب ..

قال هذا المدعو بالقنصل _ اهدى شوية يا
نانى ... متنسيش انى مش فى القاهرة ...
بحاول ادور على مكان يكون بعيد عن الناس
.... وعلى فكرة انا مراقب البيت من اول ما
جيت هنا ... مشفتهاش خرجت منه خالص
.... بلمحها قاعدة مع اهلها برة لكن مخرجتش

..

قالت نانى بحقد وكره _ هتخرج ... اكيد
هتخرج وهيكون اخر يوم تخرج فيه المهم
اول ما تخرج يا قنصل ماتضيعش الفرصة

.... وعلى طول تخطفها باى شكل وتخذرها

فورااا

قال الاخر بسخرية _ ههه ماخلاص يا حلوة

قلتيلى الكلام ده كام مرة ...انا مبحبش

الاعادة .

تأفأفت بضيق واغلقت الخط وهى تفرك

يدها غضبا تريد ان تنهى هذه المسألة باى

شكل ممكن حتى تهدأ ...١

فى الاسفل عند نادين ونبيلة كانت نبيلة

كعادتها تجلس فى غرفتها تتلو ايات الله

فدخلت عليها نادين قائلة باستئذان _ ماما

...مممكن اعد معاكى ..

صدقت نبيلة ووضعت المصحف جانبا قائلة
بحنان _ تعالى يا نادين ...تعالى يا حبيبتى
اعدى ..

ذهبت نادين وجلست ووضعت رأسها على
حجر امها قائلة بحزن _ ماما هو ليه بيحصل
معانا كل ده القصر بقى كئيب وجميلة
الحاجة الوحيدة اللي كانت محلياه مشيت
ونانى العقربة هى اللي فضلت ... ليه يا ماما
بيحصل كدة وليه فهد رجع قاسي تانى ...ليه
منبقاش عايشين زى الناس اللي حوالينا
كويسين وفى هدوء ...

ملست نبيلة على شعرها قائلة بحب _
نادين حبيبتى ...اوعى تياسى من رحمة ربنا
....ورا كل الحزن ده فرحة كبيرة اوى جاية
...وربنا اكيد ليه حكمة فى اللي بيحصل ده ...

وعالفكرة بقى ...انتى هتبقى عمتو قريب

اوى ..

رفعت نادين راسها قائلة بتساؤل _ هبقى

عمتو ازاي ..

قالت نبيلة بفرحة _ جميلة حامل يا نادين

...فهد قالى الصبح ...وطمنى ان كل حاجة

هتبقى تمامبس هو طالب اننا نثق فيه

ونهدى خالص اليومين دول ...

قالت نادين بفرحة ومرح _ بجد يا ماما ..

يعنى جميلة حامل وفهد هيكون اب وانا

هكون عمتو وسيبانى يا نبلة من الصبح

مقهورة ومخنوقة ...وعايزة اروح امسك فى

زمارة نانى اخنقها ... لاء مالكيث حل يا بلبله

.... طب والعقربة دى عرفت .

قالت نبيلة بهدوء _ اه فهد قالهابس
المهم دلوقتي اوعى تحاولى تحتكى فيها
....خلينا الاول نعرف اخوكى ناوى على ايه ..

قالت نادين مؤكدة _ علم وينفذ يا بلبل مع
انه على عينى ...دانا نفسى امسكها كدة
واجيب مناخيرها ف الارض ... بس هصبر
علشان خاطر فهد وجميلة .. ١

عند جميلة التى رن هاتفها مساءا فاجابت
بحب _ فهد ... وحشتنى .

اجابها فهد من غرفه مكتبه قائلا بلهفة _
انتى اكتوبر يا جميلتى واليوم النهاردة عدى
عليا ممل جدااا ... بس هانت ... انا عرفت
هى ناوية على ايه ..

قالت جميلة بترقب _ على ايه يا فهد ؟

تنهد فهد ثم قال بغضب وتحول لون عينه

سواد قائم _ عايزة تخطفك ...

قالت جميلة بعدم تصديق وخوف _

تخطفنى ازای يا فهد ... وانت هتسيبها ..

قال بنبرة اكثر غضبا _ لاء طبعا مستحيل ...

انا بس هحقلها نص خطتها واخليهم

يخطفوكى وهكون وراكى ومش هسيبك

ابدااا ... بس انا يا جميلة عايزها هى واللى

معاها يتمسكوا بالجرم المشهود ده غير

التسجيلات اللى معايا اللى اكيد هتوديهم

ورا الشمس ... متقلقيش يا جميلة

مستحيل اخاطر بيكى

قالت جميلة باطمئنان _ وانا عندى ثقة

فيك يا فهد اكيد ... بس ده هيثم ازای ..

قال فهد بذكاء _ متقلقيش كل حاجة
متخططلها كويس وطبعاً بعد ستر ربنا ...
سيبك بقى من الخطة ونانى وامها يولعوا
ف بعض ...طمينى عنك انت يا قمر ...الواد
ده بدأ يعمل دوشة ولا لسة ؟

ضحكت جميلة بتعجب قائلة _ هههه دوشة
ايه يا فهد انا لسة ف الشهر التانى ... طنط
زهرة قالتلى ان لسة بدرى على الحركة
والدوشة .

قال فهد باستنكار ومرح _ الا ...وانا يعنى يا
جميلة كنت اب قبل كدة علشان اعرف ...انا
لسة بجرب للمرة الاولى اهو ... بس تعرفى
...على اد فرحتى الا ان حيرتى اكبر ومش
عارف اسمى المولود ايه .

قالت جميلة _ يا سلام ... ليه بقى انشاءالله
من قلة الاسماء يا فهد ... فكر فى اسماء
حلوة وسمى .

قال فهد بسعادة _ لالااا ... انا عايز اسم مش
موجود خالص ومحدث سماه ... اسم مميز
كدة وليه معنى جميل ١.

قالت جميلة بحكمة _ سيبتها لاوانها يا فهد
...وانشاءالله نختار سوا ...طمنى عنك انت
وعن صحتك ... كلت كويس .

قال فهد بتنهيده _ بصراحة مش عارف اكل
كويس وانتى بعيدة عنى ... الحياة صعبة
من غير وجودك جمبي ..

قالت جميلة بحب _ يبقى انا محظوظة بقى
...معايا حته منك جوايا ... صحيح مش
معوضنى عن وجودك بس مصبرنى شوية ...

يا لا يا حبي تصبحى على خير... وخلقى بالك
من نفسك .

قال جميلة بحب _ و انت من اهل الخير يا
حبيبي ..

اغلقا الاثنان الخط ونام فهد فى مكتبه فلم
يريد ان يرى وجه هذه الافعى بعد هذه
المكالمة الحالمة ..

اما جميلة فتوضأت وادت فرضها ونامت
فورا تدعو الله مثل كل يوم ان يمر يوم غذ
بسلام ..

_____ فى اليوم التالى استيقظ فهد وصعد
جناحه ليبدل ثيابه فوجد نانى مستيقظة
فقال لها بغضب _ صباح الخير....

اجابته بتوتر قائلة _ صباح النور... انت نمت
ف المكتب ؟

قال لها بذكاء _ اه للاسف كان فيه شغل
مهم عندي ونمت من غير ما حسيت ... بس
انتى خارجة و لا ايه .

اجابته بمكر _ اه ... راحة لماما تعبانة شوية
وهروح اقضى اليوم عندها ...

قال فهد بغموض _ اه طبعا تقدرى تروحي
...كله الا مامتك طبعا ...لا سلامتھا ...

قالت له وهى توضب حقيبتها _ الله
يسلمك ...انا همشي علشان متاخرش يالا
سلام ..

خرجت من الجناح ومن القصر كله ذاهبة
لتصطحب والدتها وتذهب الى الشرقية لتنفذ
خطتها ...

اما فهد فهاتف جميلة بعدما ابدل ثيابه ونزل
قائلا _ جميلة حبيبتى ...صباح الخير ... انا

جای ف الطريق ...اوعى تخرجى غير لما
اجى ...علشان اكون وراكى ...انا مأمّن كل
حاجة والشرطة كمان هتكون معانا خطوة
بخطوة بس المهم متتحركيش من البيت
غير لما اكلمك ...

وافقت جميلة على طلبه واغلقت الخط
تنتظر مجيئة ..

وصلت نانى مع والدتها الى الشرقية ونزلت
فى المكان الذي وجده هذا القنصل الذي كان
بانظارهم قائلًا _ حمدالله ع السلامة ..

قالت نانى بغرور _ اهلا يا قنصل ها
هنستناك هنا ولا ايه ...وافرض مخرجتش .

قال لها بدهاء _ متخافيش هتخرج ...انا
عارف انا هعمل ايه واخليها تخرج ...

عند جميلة التي كانت تنتظر فهد فرن هاتف
المنزل معلنا على اتصال من احدهم ...
كانت جميلة بالقرب منه فاجابت قائلة _ الو

..

قال المتصل بمكر _ سلام عليكم ...ده بيت
الحاج محمد المهدي .
اجابت جميلة بتعجب _ ايوة مين حضرتك ..

قال الاخر _ انا سواق وكنت ماشي ع
الطريق ولقيت الحاج محمد وابنه عاملين
حادثة ع الطريق وفاقين الوعى ...وانا من
جمبهم وعارفهم كويس علشان كدة اتصلت
ع الاسعاف وقلت اكلم حد من اهله ..

قالت جميلة بخوف ورعب _ حادثة ايه وفيين
...وهما عاملين ايه ..

املاها العنوان بمكر ولم يخطر على بالها
ابدااا انها خدعة فجرت مسرعة ناحية الباب
ولكن لحسن الحظ قابلتها زهرة وعلمت
بالامر وذهبا الاثنان بقلب مزعور من ان قد
يكون اصاب الرجلين مكروه ..

كان هذا الماكر ينتظر في مكان ما يضحك
بشر وعندما لاحظ حضور جميلة ومعها امرأة
ابتسم بخبث وذهب في اتجاههم يقول
بتمثيل _ انتوا قرايب الحاج محمد ..
اومات جميلة وزهرة بخوف قائلة _ ايوة هو
فين ..انطق ..

قال الاخر وهو يقوم بفتح سيارة ربيع نقل
قائلا _ الاسعاف جه اخدهم اتفضلوا اوديكوا
المستشفى بسرعة ..

ركبت جميلة وعندما جاءت زهرة ان تتركب
خبطها خبطة على راسها بشئ ثقيل مما
افقدها الوعي ونامت ارضا ... اما جميلة
فاتسعت عيناها بصدمة وخوف وعلمت انها
خطة قذرة وعندما جاءت ان تصرخ كم
فمها بالمادة المخدرة مما جعلها تفقد وعيها
فوراً فأخذها وغادر مسرعاً بالسيارة متجها
الى ناني في المكان المطلوب ...

كان فهد قد وصل الى الشرقية ولكنه لم
يذهب الى البيت لعلمه بالمراقبة ...

اخذ هاتفه وكاد ان يرن على جميلة ولكنه
وجد اتصالا من احد رجاله الذي كلفه بمراقبة
منزل الحاج محمد ..

رد فهد قائلا _ خير

قال الرجل بتساؤل _ فهد بيه حضرتك ورا
الهانم ... انا قلت بما انها خرجت هي ومرات

عمها اكيد حضرتك عندك علم...فقلت اتاكد

..

اتسعت عين فهد بصدمة ورعب قائلا _ مين

اللى خرجت ...انطق

قال الرجل _ جميلة هانم خرجت هى ومرات

عمها بسرعة وكان باين عليهم التوتر...وانا

وفقا لتعاليم حضرتك متحركتش من مكانى

لانك بلغتنا انك هتكون وراها ...

اغلق فهد الخط برعب وكاد ان يهاثفها ولكنه

تذكر انها بحوزة هذا القدر وانها الان فاقدة

للوعى ويمكن ان يلفت انتباهه للهاتف

الخاص بها فيقوم هذا الماكر بالقاءه ...

فهد برغم خوفه ورعبه ولكنه تصرف بذكاء

ومنطق كى لا يعرضها للخطر فلم يهاثفها

ولكنه تتبع جهاز المراقبة الموضوع بهاتفها

ومشى وراءه بقلب مذعور على حبيبته التي
لم تسمع كلامه وخرجت ...

لاحظ شيئاً على الطريق وتبين انها السيدة
زهرة فوقف والتطتها واركبها في السيارة وبدأ
في افاقتها ولكنه ازداد رعباً على جميلته التي
هى وحيدة بينهم الان ...

كان يقود مسرعاً وزهرة تنتحب بشدة خوفاً
على جميلة بعدما علمت بهذه الخطة القذرة

..

هاتف فهد معاذ الذي طمأنه بأنه مع رجال
الشرطة في طريقهم الى المكان المقصود
الذي دلهم عليه من يراقب نانى ...

وصل هذا المدعو بالقنصل الى المكان
وحمل جميلة وادخلها الى الداخل وسط
فرحة وشماتة نانى وسوزان ..

كان فهد يقود بجنون لكي يصل قبل ان

يمسها احدااا بسوء ..

وصل ونزلا بترقب وهدوء واطفاً جميع انوار

السيارة وذهب باتجاه المكان ..

كانت زهرة قد هاتفت اقاربها النساء ان يأتوا

جميعا الى هذا المكان لانها ستحتاجهم في

مهمة ضرورية ...

دخل فهد المكان فوجد ناني تحاول افاقة

جميلة بالضرب على وجهها فلم يحتمل اكثر

وهب صارخا _ ابعدي ايديك عنها يا واطية .

اتسعت عينها بزهور وصدمة وكذلك سوزان

وهذا الشخص فقترب فهد وابتعد ناني عن

جميلة قائلا _ ايه مستغربة ليه ...كنتي

مفكرة اني هسيبك تموتها وتموتي ابني

دانت نجوم السما اقربلك يا حقيرة يا حية ...

وانتى يا سوزان هانم الف سلامة عليكى
...كنت بسمع انك تعبانة ...

نظر فهد لهذا الرجل قائلًا _ انت بقى
القنصل ... ههه لا بس ذكى بجد ايه جابك
وسط الاغبية دول ... يالا يا حلوين ودعوا
الدنيا علشان بعد كدة مبقوتوش هتشفوها
تانى ..

قالت نانى بحقد وغضب _ قصدك ايه
بالضبط ..

ضحك فهد الذي كان يحمى جميلة الجالسة
على كرسي خلف ظهره قائلًا _ ايه يا حلوة
.... الشرطة فى كل مكان ...مش واخدة بالك
ولا ايه ...ومش بس كدة ده كمان تسجيل
اعترافك بقتل صابرين هانم عندهم
يعنى هتشرفى فى السجن انتى ومامتك وكل
اللى ساعدك ...

كانت نانى وصلت لمرحلة الجنون واللا وعى
قائلة بغضب _ خلاص بقى بما ان كل حاجة
اتعرفت وهتسجن يبقى اموتها واشفى
غليلي ...

كادت ان تهجم علي جميلة فاوقفها فهد
قائلا بغضب _ بلاش تسرعى فى اخر ايامك
احسنلك ...

ولكنه وجد جميلة تقف وتبعده فقد سمعت
مادار منذ قليل وعلمت انها السبب فى موت
والدتها فهجمت عليها بشراسة لم تعهدها
استغرب لها فهد ولكنه حاول ايقافها لكى لا
تتأذي ولكنها كانت مثل انثى الفهد الغاضبة
فظلت تضرب نانى حتى سقطت ارضا ولم
تستطيع المهاجمة بسبب فجأتها بضرب
جميلة لها ...

جاءت سوزان ان تدافع عن ابنتها وتهجم
على جميلة وبالرغم من ان فهد كان من
المستحيل ان يسمح بذلك ولكنها وجدت
نفسها تسقط ارضا بسبب دفع زهرة لها
وتضرب ايضا عن طريق زهرة وامرأة اخرى ..
اما جميلة فاوقفها فهد وامرأة اخرى قائلة _
عنك انتى يا حبيبتى ...انا هربيها ..

احتضن فهد جميلة واخرجها من هذا المكان
واركبها السيارة وعندما حاول هذا القنصل
ان يفر هاربا فوجد الشرطة ومعاذ قد وصلا و
تحاوطه من جميع الجهات وتلقى القبض
عليه ..

اما نانى ووالدتها فقامت زهرة واقاربها بعمل
اللازم معهم والقانهم درسا لن ينسووه ..
قبضت الشرطة عليهم واخذتهم جميعا وهذا
فقد تم القبض عليهم بالجرم المشهود

وسيكون عقابهم عسير هم والخادمة التى

سلمها فهد مسبقا ...

عند جميلة التى كانت تبكى حزنا على

والدتها التى لم تمت وانما قتلت عن طريق

هذه المجرمة ..

حاول فهد تهدأتها بشتى الطرق ولكنها كانت

فى حالة لا تسمح لها باى نقاش عندما قالت

ببكاء وحزن _ فهد لو سمحت روحى وبلاش

نتكلم الوقتى ..

اوما لها وقاد سيارته الى وجهتهم بعدما

انتهوا من هذه الحية واتباعها ...

ولكن ترى الى اى مدى ممكن ان يصل حزن

جميلة ونبش جرحها مجددا

هذا ما سوف نعرفه فى الحلقة القادمة ١

يتبع
تصويت فضلا ...

قضي اليوم على خير وجميلة لم تتحدث مع
احد... فقد حزنها على قتل والدتها كان في
قمته ... اخذها فهد الى القصر بعدما ودعت
اهلها بحرارة على امل اللقاء قريبا ..
في القصر استقبلت نبيلة ونادين جميلة
استقبالا حافلا وترحاب بحفاوة سعيدين
بعودتها سالمة ولكن عندما علموا امر موت
والدتها حزنوا كثيرا ...

كان فهد قد طلب من الخدم تفريغ جناحه
تماما من الاثاث القديم وتغيير ديكوره

بالكامل وهذا الامر احتاج وقت مما جعله
يستقر هو وجميلة فى غرفتها لحين الانتهاء ..

جميلة لم تخاطبه ابداااا برغم محاولاته وهذا
الشئ ازعجه جدااا وجعله يترك القصر
صباحا متوجها الى القسم التى تم حجر نانى
واعوانها به لحين تحقيق النيابة ..

كان فهد حريص على نيلهم اشد عقوبة
حتى يهدأ قلب جميلته ولو قليلا ..

ذهبت جميلة بصحبة نادين ونبيلة الى
المقابر لزيارة والدتها ...

جلست عند قبرها تبكى بشدة وقهر على
رحيلها المقصود وتحديث حديث قهر من
بجانباها ولكنهم تركوها تخرج ما فى جوفها
علها ترتاح ...

مرت الايام وجميلة لا تكلم فهد برغم
محاولاته وتوسلاته واشتياقه لها ولكن الامر
ليس بيدها ... هي تعلم انه ليس مذب
ولكن يصعب عليها تقبل ما حدث ...
هو كان على علم بما فعلته هذه العقربة
وتركها تظل في القصر هو كان انانيا في
حبه لها وفضلها على اخذ حق والدتها ...
في يوم الحكم على ناني صممت جميلة
الذهاب الى المحكمة للتأكد ان ناني ستنال
اقصى عقوبة ..

جلست جميلة بجوار فهد الذي لم يتركها ...
كانت ناني تنظر الى جميلة عبر القضبان
الحديدية نظرات كره وشماته ...
اما فهد فكان ينظر الى ناني بقرف وانتصار
ايضا ...

تم الحكم عليها هي ووالدتها بالاشغال

الشاقة المؤبدة نظرا لان تقرير الطب
الشرعى اثبت ان صابرين كانت تعاني قصورا
فى عضلة القلب ولم يكن السم هو السبب
فى موتها... وايضا بعد اعتراف الخادمة بان ما
وضعتة فى طعام صابرين لم يكن النوع
المتفق عليه مع نانى لانها خافت من فهد
المنصورى لانه كان مهتم جداااا بشئون
عائلته وانها ابدلته بنوع لا يقتل وهى ايضا
كانت مستغربة لموت صابرين وخافت ان
تتكلم حتى لا يرمى باللوم عليها ...

حكم على المدعو بالقنصل والخادمة
بالسجن عشرة سنوات لاشتراكهم فى امر
كهذا ...

خرجت جميلة التى ارتاح قلبها بعدما علمت
تقرير الطب الشرعى ...

كان فهد يسندها بحب الى ان ركبت والتفت
هو خلف مقعد القيادة وركب ولكنه كان
صامتا لا يتكلم ..

حاولت جميلة فتح حوار ولكنه ايضا ظل
على موقفه فعلمت انه مستاءا منها بسبب
تجاهلها له في الايام المسبقة ...

اوصلها القصر وعاد الى شركته فحكت لنبيلة
ونادين ما حدث في قاعة المحكمة مما
جعلهم يهداون قليلا لهذا الحكم المرضى ...

جلست جميلة مع نادين تفكر في طريقة
تصالح بها فهدفهو برغم تجاهلها له في
الايام السابقة الا انه لم يقصر ابدااااا في
مراعتها والاهتمام بها ..

تم التخطيط بين جميلة ونادين لصلح فهد
ورتبوا كل شئ ستحتاجه جميلة هذه الليلة

...

في المساء عاد فهد من شركته متأخرا يبدووا
عليه الارهاق فوجد نادين مازالت مستيقظة
فتساءل قائلا _ نادين ؟ بتعملى ايه هنا وليه
لسة صاحية ..

قالت نادين بادعاء كاذب _ ابدا يا فهد ...انا
كنت سهرة جمب جميلة ..كانت تعبانة
جدااا وكلمتك كتير بس انت مردتش عليها
... وانا سبتها ترتاح فوق بعد ما اديتها الدوا
ونزلت اشرب ...

اثناء الحديث كان فهد اصلا قد تحرك من
مكانه الى الدرج وصعد مسرعا متجها الى
غرفتها ليطمئن قلبه عليها ..

اما نادين كانت تقف اسفل الدرج تبتسم

بخبث ..

دخل الغرفة وجدها مظلمة وهناك شعاع
ضوء بسيط يعبر من النافذه يوضح له ان
جميلة تنام على السرير فلم يشأ ان يوقظها
ولكنه تسحب وجلس بجوار راسها ينادى
بهدهوء ممزوج بقلق قائلا _ جميلة حبيبتي
... انتى كويسة ... انا اسف انى مردتش
عليكى غصب عنى ... كنت زعلان شوية ...
انا بجد مش هسامح نفسي ... انتى كويسة
؟ ... يعنى بخير ... نادين قالت انك كنتى
تعبانة ... تحبى تقومى اوديكي للدكتور حالا

..

كان يتكلم بجانب رأسها بحنان وهى تواليه
ظهرها وتضع الغطاء عليها ...

احس انها تتجاهله عمدا فتنهد بياس وحاول
الابتعاد ولكنها اشعلت ضوء الغرفة الهادئ
والرومانسي من خلال جهاز التحكم الذي
كانت تستحوذ عليه في يدها واعتدلت تحت
نظراته المتساولة ...

اسقطت الغطاء من عليها فكانت في ابهى
صورها بفسطانها القصير الملفت ورائحتها
المخدرة وشعرها الاملس الناعم وجمال
وجهها العاشق له ..

انصدم فهد تماما من هيئتها فهي لأول مرة
تبدو بهكذا هيئة وقال وهو مغيب _ ايه ده ..

اقتربت منه ووقفت متشعلقة في رقبته
تقول بدلال انى عاشقة لزوجها وحلالها
وشريكها الذي اختاره لها الله _ وحشتنى يا

فودى ... ٢

حسننا سقطت جميع حصونه وهدمت
قلاعها ولف يده حول خصرها مقربها بتملك
اليه قائلا بدون وعى _ فودى مين ..
نظرت لها بدلال قائلة بجرأة لن تعهدا وهي
تتحسس معالم وجه _ فودى وفهدى
وحبيبي وقلبي ... انت ...
كان هو في عالم اخر غير واقعي فقال لها _
وايه كمان ..

نظرت له بحب قائلة بعشق صادق _
نظراتك وعيونك ورموشك ودقنك
وابتسامتك اللي كلهم بعشقهم ... وكلهم
ملكى طبعا ... وحشوني جدااا ..

لا لم يعد يحتمل هذه الجرعة الزائدة فقال
وهو على وشك الوقوع اسير عيناها _ ايه
كل الرضا ده ... هو انا مت ولا ايه ..

انقبض وجهها قائلة بخوف واضح _ بعد
الشر انشالله انا وانت تسلم ...

قبل راسها وجبينها وخديها وشفاتها بحب
وخدر قائلا وهو يشير الى بطنها _ البيبي
بخير ..

اومات له وسحبت يداه قائلة وهي تمشي
وهو وراؤها _ تعالى انا عملاك مفاجأة ...
اخذته الى طاولة تحمل كل ما لذ وطاب
واجلسته وجلست بجواره قائلة _ اكيد ميت
من الجوع ... انا عرفاك يا فهد اكيد ما اكلتش
حاجة من الصبح ..

نظر لها بحب قائلا _ بصراحة اه ...بس مش
مشكلة شفتك اكلت كل حاجة حلوة ..

ابتسمت له وبدأت تطعمه بيدها وهو ايضا
وانتهت ليلتهم بالصلح والتراضي بين
الطرفين ...

مرت الايام عليهم بسعادة كبيرة وحب وليالى
رائعة ...

قدم فهد لها اوراق الجامعة وقبلت بالطبع
فهى زوجه الفهد وكانت تذهب للجامعة هى
ونادين برفقته وتعود معه ولم يخلوا الوضع
من غيرته المفرطة عليها وبعض المشادات
التي تبدأ بترك الجامعة بسبب زلاتها
والمعيدين الذين ابدوا اعجابهم الواضح بها
... ولكن تنتهى باستسلامه لها والموافقة
على ما تريده ولما لا وهى لها سحر خاص
على قلبه ..

جاءت الاجازة الصيفية وجاء معها موعد
ولادة جميلة التي استيقظ فهد مسرورا

على صرختها في اذنه قائلا بفرع _ يا ستار

يارب القيامة قامت ..

قالت له وهى تعضه من ذراعه وتصرخ _

لااااااااااااا انا بولااااااااااااا ..

قام مسرعا من مكانه وابدل ثيابه وابدل لها

ثيابها ونزل حاملها تحت تساءلات نبيلة

ونادين اللتان ذهبتا وراءه بفرحة فالיום موعد

ولادة جميلة ...

ادخلها السيارة وركب ونبيلة ونادين في

الخلف وهى تصرخ الما تقول وهى تضربه

بيدها _ بسرعاااااااااااا هولااااااااااااا ...

كان يقود مربكا من صريخها قائلا يهدئها _

حاضر يا حبيبتي حالا هنوصل اهو ..

نظرت للطريق ثم قالت وهى تعضه فى
ذراعه _ يا كدااااااااااا لسة بدرااااااااى ... انا
بوللاااااااا ..

حاولت نبيلة تهدأتها ولكن دون جدوى فما
زالت تضربه وتعض ذراعه وتصرخ فى اذنه
مما سبب له الصرع ... ٢

وصل الى المشفى لا يعرف كيف وصل
والحمد لله انه وصل ...

نزل وحملها متجها بها الى المشفى قائلا
بخوف _ اى دكتور بسرعة ..

جاء نفس الطبيب الذي اعجب بها مسبقا
يقول بفرحة عندما رأى فهد يحملها _ اهلا
انسة جميلة ...

نطقت جميلة بصريخ وهى تحاول مسك
الطبيب وتلقينه درسااا _ انسه ميبين انا
بولالااد ...الحقووونى ..٣

كان فهد سعيد بما فعتله فهى تسببت فى
زعر هذا الطبيب الغبي الذي دائما يناديها
بنفس اللقب ..٢

ادخلوها مسرعا غرفة العمليات وفهد معها
بالطبع بعد تصميمها بان لا تتركه ابدالااا ..
ظلت تصرخ وترفس وتعض به وبالاطباء
قائلة _ بسرعااااا ولدووووونى ..

قال يحاول تهدأتها _ خلاص يا حبيبتى
اهدى ...كله تمام ...هتولدى حالا بس اهدى
انا مبقتش فهد انا بقيت قط بلدى ...١

شدته من قميصه مقربة وجه لها قائلة
بصرىخ _ انت فىه اىه ولا فى اىه انا بولالالالاد

..

واخىرا وضعت جمىلة مولودها الصغىر بعد
تعب وعناء وضعت لىث بحب ونظرت له ثم
نظرت الى فهد بعىن مرهقه قائلة بنبرة اكثر
هدوعا _ انا ولدت يا حىبىى ..

نامت بعدها بتعب فما فعلته كان كثرىاا
حقااا واعطى الطىبىب لىث الصغىر لوالده
الذى عنءما رآه نسى الدنيا والصعاب وما مر
به طوال حىاته ...

قبلة واذن فى اذنه بحب وءعى الله ان ىبارك
له فى جمىلته وطفله الصغىر واهله جمىعا ..

بعد عامىن عاش فىهم الجمىع بسعادة
واكملتا جمىلة ونادىن دراستهما الجامعىة

وكم كانت جميلة امراة ذكية حقا فلم تقصر
في حق زوجها ولا طفلها الحبيب ...
والان هي حامل في طفلها الثاني وكم اسعد
هءا الخبر فهد كثيرا وشكر الله عليه ..

جاء موعد الولادة الثانية لجميلة واصبح فهد
معتادا على الامر والضرب والصريخ وبعد
عناء وضعت جميلة طفلتها الجميلة
مثلها ليلي (مش ليلي) ٣

بعد ثلاث سنوات تخرجتا فيهما جميلة
ونادين بدرجة امتياز من كلية العلوم الادارية
واصبح عمر ليث خمس سنوات واخته ثلاث
سنوات ...

اما فهد اصبح رجلا اخر وابا ذو هيبة ووقار
وحنان ايضا ولكنه عندما يصبح عاشق فهو
يعود مراهق لا اراديا معها ...

اليوم خطبة نادين على معاذ الذي انتظرها
طويلااا وهذا بعد وعد فهد له بان يزوجها له
ولكن سينتظرها الى ان تنهى جامعتها ...

تمت الخطبة بسلام وسط نظرات معاذ
العاشق والذي تم تحديد الزفاف بعد شهر
من الان ...

انتهت الخطبة وصعدت جميلة مع طفليها
الى جناحها قائلة بحماس لطفليها _ بقولكوا
ايه...شفتوا الاغاني اللي كانت شغالة تحت
...انا كان نفسي ارقص اوى بس اعمل ايه
في الديكتاتور اللي معايا...تيجي نشغلها هنا
ونرقص ..

فرح الطفلين كثيرا ووافقا على طلب امهم
المجنونة بعض الشيء ..

شغلت جميلة بعض الاغاني الشعبية بعدما
ابدلت فستان الحفلة باخر جذاب وبدأت في
الرقص مع طفليها وهم يسفكون لامهم
بحماس ويشجعونها على الاستكمال قائلين
_ ايوة يا مامى يا مزة ..

كانت هى مستمتعة بهذا العرض ولم تلاحظ
دخول الفهد الذي وقف يتطلع اليهم
مصدوما يقول بغضب _ ايه اللى اتو
بتعملوه ده ..

انقبضت جميلة وكذلك الطفلين وقالت
مصححة _ فهد ..حبيبي اسمعنى بس ... انا
كنت ..كنت ..

اقترب منها يقول بصرامة _ كنتى ايه يا
هانم ..كنتى بترقصي وبتعملى الاولاد كدة
...معقول ...انتى الاستاذة جميلة المنصورى

الى الكل بيشهد ليها بحسن اخلاقها
...تعمل كدة مع اولادها...انا مش مصدق ..

قالت هى معتذرة _ معاك حق يا فهد ..انا
اسفة ...بس الولاد كانو بيرقصوا فى الخطوبة
وفرحانين فقلت افرحهم شوية ..

اتجه الى ليث صغيره يقول بعتاب _ وانت
يا ليث ...انت معقول ...تقولها يا مامى يا مزة
... انا مصدوم فيكو ...مش قادر اصدق ان
دى تربيتى ...اتفضلوا على اوضتكو ...

ذهب الطفلين الى غرفتهم بقلة حيلة واغلق
فهد الباب واقترب منها وهى تتراجع خوفا
قائلا _ فهد ...انت معاك حق ...انا اتسرعت
بس اول واخر مرة ...

وصلت الى الحائط وهو امامها محاطها قائلا
بعتاب _ تاخذى العيال وتطلعى ترقصى
...معقول ...طب وانا روحت فين ..

نظرت له بتساؤل قائلة _ يعنى ايه .

قالها وهو يحتضنها بحب _ يعنى العيال لاء
مترقصيش معاهم ... انما ابو العيال موجود
فى اى وقت ...

نظرت له ثم انفجرت ضاحكة تقول _
هههههه ياخرابي عليك يا فهد ...انت ملكش
حل ..

قال لها وهو يطالعها بحب وعشق _ اه
ماليش حل .. طول ما انا معاكى وانتى
معايا مش هنكون فهد وجميلة اللى قدام
الناس خالص ...يالا كملى الوصلة يا فنانة ..

انتهت روايتى (احببت غامضة) بسعادة
على الجميع لان عوض الله ات لا محالة وما
دام الوضع تحت رضا الله ومحبته فلا مانع
من اى شئ ... ٢

موعدكم مع رواية جديدة فريدة من نوعها
انشاءلله قريبا رواية (حلم العمر) ٤
رايكم فى البارت بكل تفاصيله يهمنى
ويسعدنى ...
ودعمكم ليا اكيد هيشجعنى اكمل ..
الى اللقاء مع موعد قريب دتمم فى امان الله

آية العربي

انتهت